Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 13 January 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2603
الاثنين ٣ جمادى الاولى ١٤٠٦ هـ ـ ١٣/١/١٩٨٦م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٦٠٣

PRICE LIST
Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • ... • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
ثمن العدد

الجدران الأولى.. والجدران الاخرى (٩) بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي (ص ٩)
قضية سياسية في تونس (ص ٩) بقلم: صلاح قبضايا
رحلة نصف قرن من الفنون الإسلامية مع خميس شحاتة (ص ١٠)
الحلقة الثانية من وثائق الخارجية البريطانية للعام ١٩٥٥ (ص ٦)
حوار مع رئيس المركز الوطني للعلوم والتقنية في السعودية (ص ٤)

اليوم القرار حول استخراج جثة بطل سيناء

القاهرة: سنعلن الحقيقة كاملة ومجردة

وزير الداخلية: المعتقلون ٤٧ طالباً

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد محكمة الامور المستعجلة بالقاهرة جلسة صباح اليوم للفصل في الطعن المقدم من محامي قلم قضايا الحكومة بمصر في الحكم الصادر يوم الخميس الماضي والذي قضى باستخراج جثة بطل سيناء الجندي سليمان خاطر واعادة تشريحها وكتابة تقرير عنها يبين اسباب الوفاة.

كما يعقد الدكتور ابراهيم محمد سليم كبير الاطباء الشرعيين بوزارة العدل مؤتمرا صحافيا صباح اليوم ايضا بمقر ادارة الطب الشرعي بالمعادي لاعلان تقرير الطب الشرعي حول وفاة الرقيب خاطر يوم ٧ يناير (كانون الثاني) الجاري بمستشفى السجن الحربي.

وقد نقلت وكالة يونيتدبرس عن الدكتور سليم قوله الى وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان تقرير تشريح جثة خاطر (الذي اجرته وزارة العدل) قد انتهى الى ان خاطر انتحر شنقا داخل مستشفى السجن وان «اسفكسيا الشنق» هي سبب الوفاة.

واوضحت الوكالة ان كبير الاطباء الشرعيين سيذيع اليوم تقرير ادارة الطب الشرعي.

وقد جاء في بيان الدكتور سليم كما نقلته يونيتدبرس ووكالات اخرى امس ان التحليل المختبري لعينات اخذت من امعاء خاطر والطعام الذي كان يتعاطاه قد اثبت خلوها من السموم والمخدرات والمهدئات. كما اظهر فحص اظافره خلوها من اي آثار للدم او الخلايا البشرية (اشارة الى ان خاطر ربما قد قاوم من يقال انهم قتلوه ومن ثم خدشهم باظافره فعلقت بها آثار دماء او خلايا بشرية).

ومازالت مناقشات مطولة تدور داخل الاوساط الحكومية في مصر حول الحادث اذ اعلن اللواء احمد رشدي وزير الداخلية ان عدد الطلاب المقبوض عليهم في التظاهرات الاخيرة التي اعقبت اعلان نبأ انتحار خاطر بلغ ٤٧ طالبا وتتولى النيابة التحقيق معهم حاليا.

واضاف وزير الداخلية المصري قائلا ان هناك من يحاولون لسبب او لآخر استثمار موضوع انتحار سليمان خاطر والتشكيك فيه والقاء ظلال الاتهام على الحكومة رغم صدور بيان رسمي وقيام النيابة العسكرية باجراء تحقيقات واجراء التشريح بمعرفة الطبيب الشرعي الذي يعد تقريره النهائي عن حالة الوفاة حاليا وسوف تتضح بعد ذلك الحقيقة كاملة ومجردة حول ملابسات هذا الحادث.

واوضح اللواء احمد رشدي ان البعض مازال يسعى لاستغلال هذا الموضوع في محاولة للتشكيك واضفاء البطولة على انفسهم على حساب المصالح الوطنية والقومية وقال ان كل الروايات التي تثار حاليا حول هذا الموضوع ليست مبنية على اساس او علم بأي تفسيرات وكل ما يتردد لا اساس له من الصحة واننا نثق كل الثقة في النيابة العامة والقضاء المصري والطب الشرعي وما يعلن قريبا سيكون حاسما لهذا الموضوع.

نفي

ونفى وزير الداخلية المصري في حديثه امام اعضاء النادي السياسي بالحزب الوطني الحاكم في مصر ليلة امس ما تردد من ان احد الصحافيين الاسرائيليين قد زار خاطر في السجن واكد ان تقرير الطب الشرعي سوف يصدر وبه تفصيلات الحادث كاملة.

وقال اللواء رشدي ان جميع التلفيات التي نجمت كرد فعل من اهالي قرية اكياد عقب اعلان خبر انتحار سليمان خاطر سوف يتحملها هؤلاء الاهالي وذلك كمبدأ لا بد من تعميقه بان كل مواطن مسؤول عن كل ما يفعله.

وروى وزير الداخلية المصري الاجراءات الامنية التي اتخذت فقال: انه فور ابلاغه بالنبأ وضع خطة امنية استهدفت منع حدوث تصادم بين افراد الشرطة واهالي القرية تلخصت في اخلاء نقطة الشرطة الموجودة بالقرية وسحب كل الاسلحة الموجودة بها وذلك خشية حدوث اية مصادمات خاصة وان هدف الشرطة ينحصر في حماية الاهالي والجماهير وليس الاصطدام بهم.

وقال ان بعضا من شباب حزبي العمل والتجمع المعارضين اثاروا الطلاب في جامعة الزقازيق ولكن الشرطة التزمت بمعاملة الطلاب معاملة انسانية.

واكد الوزير ان هذه الترتيبات مبعثها الحسابات الدقيقة وليس الخوف او التردد فالهدف الاكيد والنهائي هو حماية البلاد من المخربين وذكر في كلامه انه بمجرد اذاعة بيان السجن الحربي توالت ردود الفعل سواء بين المواطنين او في بعض الدول

(التتمة على الصفحة ٢)

١٥ قتيلا بانهيارات منازل في مصر وسورية



جانب من المباني المنهارة وفي الصورة الثانية رجال الانقاذ ينقلون احد المصابين.

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انهارت في السابعة والنصف من صباح امس خمسة منازل متلاصقة بحي المناصرة المجاور لشارع محمد علي الشهير مركز الفنانين بوسط القاهرة، ودفن تحت الانقاض ١٤ ساكنا بينهم ستة افراد من امرة واحدة. واسفرت عمليات البحث بين الانقاض حتى الساعة السابعة مساء امس عن انتشال جثتين وانقاذ عشرة سكان. وقدر شهود العيان عدد الضحايا بما لا يقل عن عشرة قتلى واربعة مصابين نقلوا الى المستشفى.

وكان سكان حي المناصرة الغني بمحلات النجارة والملاصق لشارع محمد علي (شارع الفنانين) وللمتحف الاسلامي قد فوجئوا في السابعة والنصف من صباح امس بانهيار المنزل رقم ٢١ بسكة المناصرة وهو مكون من ٦ ادوار واعقبه سقوط ٤ منازل اخرى ملاصقة له وهي المنزل رقم ٢ بحارة الموصلي والمنزل رقم ١٣ بسكة المناصرة والمنزلان ٧٩ و٨١ بدرب العجمي وحضرت على الفور سيارات المطافىء والانقاذ حيث فرضت طوقا حول المنطقة لسرعة اخلاء المنازل المجاورة للمنازل المنهارة وشرعت في انقاذ ما يقرب من ٦٠ ساكنا كانوا في ٣ منازل انهارت اجزاء منها وفوجىء السكان بانهم معلقون فيما بقي منها قائما.

وتبين من التحقيقات التي اجريت ان مالك المنزل رقم ١١ الذي تسبب في انهيار بقية المنازل كان قد استصدر قرارا من محافظة القاهرة علم ١٩٧١ بازالة المنزل لخطورته واستمر الحال على ما هو عليه بعد ان رفض السكان مغادرة المنزل حتى كان يوم ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما توجه الى مجلس الحي وطلب اخلاء السكان من المنزل لان به تصدعات جديدة وشروخ بدأت تظهر في الاركان وحرر محضرا بطلبه اخلاء مسؤوليته فاخل الحي مسؤوليته وبذلك اصبح غير مسؤول عن الانهيار.

رواية

وقرر احد الناجين في الحادث انه هو وجيرانه يقطنون منزلا مجاورا وسمعوا في السابعة والنصف صباحا صوت فرقعة عالية اعقبها تساقط بعض الحجارة من المنزل رقم ١١ فصرخ في جيرانه وغادروا منزلهم مسرعين قبل انهيار المنزل بالكامل.

كما تبين من التحقيقات ان تحت الانقاض ٦ من اسرة واحدة تعمل في حقل الفن واحياء «الافراح» بينما انقذ ثلاثة منهم كانوا في حفل في الخارج وعادوا في التاسعة صباحا حيث فوجئوا بانهيار منزلهم وباقي افراد اسرتهم تحت الانقاض.

وفي المنزل رقم ١٣ المجاور للمنزل المتسبب في الانهيار كانت هناك شقة يقطنها ٦ طلاب في جامعة الازهر من ابناء محافظة المنوفية استأجروها مفروشة واستضاف احدهم زميلا له ليبيت معه ليلة الحادث وانهار نصف المنزل فمات الطالب ومضيفه بينما نجا الطلاب الخمسة الاخرون حيث ظلوا معلقين في باقي الشقة الى ان انتشلتهم فرق الانقاذ.

ومن المآسي التي تخللت الحادث كان احد السكان بالمنزل رقم ٧٩ بدرب العجمي وهو كهل قد شكا لابنه المتزوج والذي يقيم بعيداً عن المنزل من حال المنزل وخشيته سقوطه فتوجه الابن مع طفليه لاصطحاب والده العجوز ونقل حاجياته وامتعته الى منزله وبمجرد ان دخل المنزل هو واحد الطفلين انهار عليهم جزء منه بينما تمكن الطفل الاخر من القفز والجري بعيدا عن المنزل ونجا بحياته.

وتقوم الان اجهزة الانقاذ والمطافىء والدفاع المدني برفع الانقاض عن المنطقة للبحث عن جثث المفقودين او احياء تحت الانقاض.

انهيار في سورية

● وفي مدينة جسر الشغور السورية كان خمسة مواطنين قد لقوا مصرعهم في انهيار بناية من خمسة طوابق اول من امس. وانتهت ليلة امس اعمال الانقاذ ورفع الانقاض بعد استخراج خمسة جثث لرجل وزوجته وولديهما وفتاة في العشرين من العمر.

الملك فهد يجتمع بالرئيس السنغالي

الرياض ـ واس: عقد الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس عبده ضيوف رئيس جمهورية السنغال اجتماعا ثنائيا مساء امس بقصر الاستقبال بالناصرية اقام بعده العاهل السعودي حفل عشاء تكريما للرئيس السنغالي، حضره الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والأمراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وكان الرئيس السنغالي قد وصل بعد ظهر امس إلى الرياض في زيارة رسمية للسعودية وكان في استقباله الملك فهد والامير سلطان بن عبد العزيز.

ويرافق الرئيس السنغالي وفد رسمي يضم وزير الخارجية ابراهيما فال ووزير الداخلية ابراهيما وون ووزير التخطيط والتعاون شيخ حامدو كان والنائب في المجلس الوطني والمكلف بالشؤون المالية عثمان سيدي.

رسالة للعاهل السعودي من الرئيس العراقي

الرياض ـ واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز مساء امس وزير الداخلية العراقي سعدون شاكر الذي نقل اليه رسالة شفوية من اخيه الرئيس العراقي صدام حسين. وحضر المقابلة الأمير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية.

اليوم في
الشرق الاوسط
شاعر الأمة الكبير
عبد الله بالخير
يتذكر
الحلقة ٢٠
الصفحة ٧

سري وليس للنشر!

تكثفت الجهود في الآونة الاخيرة لحل نزاع بين جمهوريتين عربيتين بعد ان اتفق على ان تكون الخطوة الاولى حل الخلاف حول مشروع اقتصادي مشترك يمكن ان يكون مدخلا لحل القضايا الاخرى.

جندي من قوات الاحتلال الاسرائيلي يغلق احد شوارع مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة بالاسلاك الشائكة قبل قليل من اعلان حظر التجول، فيما يسرع احد باعة الخضار الى حمل صناديق الخضار، قبل التوجه الى منزله.

تبرع للأردن

عمان ـ واس: تبرع الملك فهد بن عبد العزيز بمبلغ نصف مليون دولار لصندوق الملكة علياء للعمل التطوعي في الأردن.

وقد قام سفير المملكة في عمان ابراهيم السلطان بتسليم قيمة التبرع أمس للاميرة بسمة بنت طلال رئيسة مجلس امناء الصندوق

هاو يبدأ اليوم زيارته للسعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يصل الى الرياض مساء اليوم الاثنين السير جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية في زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية تستمر ٣ أيام يرافقه فيها وفد رسمي مكون من ١٨ شخصا من بينهم مساعد وكيل وزارة الخارجية ومسؤول شؤون الشرق الأوسط بالخارجية البريطانية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الوزير البريطاني والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية سيعقدان اجتماعين خلال هذه الزيارة حيث سيكون الاول خاصا ويعقد مساء اليوم اما الاجتماع الرسمي فيعقد غدا الثلاثاء في مقر الخارجية السعودية.

اسرائيل تواجه غضبة الأقصى بتصعيد الاجراءات القمعية

محاصرة مدن الضفة وعزل نابلس عن العالم

جدة ـ عمان ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط»: القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

واصلت الهيئات والمنظمات والتجمعات الاسلامية في مختلف البلدان العربية استنكارها وشجبها الشديدين للاعتداءات الصهيونية الآثمة على المسجد الاقصى المبارك والاماكن المقدسة في الارض المحتلة، في حين واصلت سلطات العدو الصهيوني اجراءاتها القمعية ضد المواطنين العرب الغاضبين لغضب الاقصى ولاتزال قوات العدو تشدد حصارها على المدن الرئيسية في الضفة الغربية وامتد الحصار الى مدينة جبل النار ـ نابلس.

فقد ناشد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف حكومات وشعوب العالم الاسلامي العمل على ايقاف الاعتداءات الصهيونية المجرمة على المسجد الاقصى المبارك ومساجد الارض المحتلة.

وقال الأمين العام للرابطة في بيان صحفي له امس ان هذه الاعمال التي تقوم بها سلطات العدو الصهيوني تمثل خرقا لحقوق الانسان التي جاءت بها العقيدة الاسلامية ونادت بها الاعراف الدولية ودعا الى نبذ الخلافات بين الدول العربية والاسلامية والعمل على رأب الصدع وجمع الشمل وتوحيد الكلمة انطلاقا من قول الله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا».

وناشد الأمين العام المجتمع الدولي والمنظمات والهيئات الدولية بذل المساعي الجادة لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا يكفل لابناء هذا الشعب ممارسة حقوقه المشروعة على ارضه وتحرير مقدساته وفي مقدمتها القدس الشريف.

ودعا الى بذل المساعدات الثقافية والدينية والمادية للمقاومة الفلسطينية لاعلاء كلمة الحق والحفاظ على هوية المسلم داخل بلاده مع السعي المتواصل من قبل الدول العربية والاسلامية التي لها علاقات مع الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن لتحمل مسؤولياتها والمساهمة في ردع العدو الصهيوني وتمكين الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره والعودة الى ارضه ومقدساته.

كما ادان وزير خارجية مصر الدكتور عصمت عبد المجيد الاعتداءات الصهيونية على المسجد الاقصى واي محاولة لتدنيسه، وقال ان مصر تعتبر دعوة مجلس الأمن الدولي لعقد جلسة حول القدس موضوعا اساسيا وجوهريا.

● وفي عمان عقد المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس اجتماعا طارئا امس برئاسة السيد كامل الشريف رئيس المكتب التنفيذي للمؤتمر تم خلاله بحث الاوضاع الخطيرة التي يواجهها المسجد الاقصى المبارك، والتحديات التي تمارسها عناصر صهيونية ضد المقدسات الاسلامية.

وناقش الاجتماع تقريرا حول سلسلة الاعتداءات على الاقصى والاجراءات التي قد تساعد في التصدي للهجمة الصهيونية الشرسة ضد المقدسات الاسلامية. وشارك في الاجتماع هيئة المؤتمر وعدد من العلماء والمفكرين والشخصيات الاسلامية في الاردن.

محاصرة نابلس

على هذا الصعيد، مدت سلطات العدو الصهيوني حالة الحصار الشديد ليشمل مدينة نابلس المحتلة، وفرضت عليها حظر التجول، وعززت قواتها بدفعات جديدة من الجيش النظامي وما يسمى بحرس الحدود للمشاركة في اعمال القمع والتفتيش وتمشيط سائر انحاء المدينة.

ويجيء هذا التصعيد الصهيوني في اعقاب هجوم شنه رجال المقاومة الفلسطينية امس الأول على دورية تابعة لحرس الحدود في وسط مدينة نابلس وادى الى مصرع جندي صهيوني واصابة آخر بجروح.

واصدرت حركة «هاتحياه» الصهيونية الارهابية الليلة قبل الماضية بيانا ادعت فيه «ان الضعف الذي ابدته السلطات الاسرائيلية في منطقة المسجد الاقصى عند الاعتداء على اعضاء الكنيست وعدم اتخاذ الاجراءات الرادعة ضد الخطبة التحريضية في صلاة الجمعة واطلاق سراح المئات من رجال المنظمات في اطار عملية تبادل الاسرى الاخيرة والسماح لهم بالبقاء في المناطق المحتلة لا يمكن تفسيره الا على انه ضعف من الحكومة ومن شأنه تشجيع رجال المنظمات على التمادي في اعمالهم ضد اسرائيل.

وطالب البريجادير جدعون صحنايمي نائب مستشار رئيس حكومة العدو لما يسمى «شؤون الارهاب بوضع استراتيجية شاملة تتضمن نشاطا دبلوماسيا وشن عمليات تأديبية وحربا سرية».

وقال ان اكثر الطرق نجاعة «هي تصفية زعماء المنظمات الفلسطينية حيث اكدت تجارب الماضي انه عندما تمت تصفية عدد

(التتمة على الصفحة ٢)

«قمة الحسم» اليوم بين الأسد والجميّل

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

يتوجه الرئيس اللبناني امين الجميل اليوم الى دمشق في محاولة لتعديل اتفاق السلام مع الرئيس السوري حافظ الاسد. ولم يكن الرئيسان قد تمكنا خلال مؤتمر القمة السابق الذي عقد في بداية الشهر الحالي من التوصل الى اتفاق بينهما، لكنهما اتفقا على افساح المجال امام الرئيس الجميل لاجراء مشاورات مع رجال السياسة اللبنانيين.

وتتناول تحفظات الرئيس الجميل موضوع الحد من امتيازات رئيس الدولة والغاء الطائفية السياسية والعلاقات مع سورية واعادة تأهيل الجيش بالتنسيق مع سورية.

ويتوقع المراقبون ان تطول المناقشات في قمة بمثل هذه الاهمية والخطورة، واذا حدث وأمكن للرئيسين ان يتفقا على الخطوط العريضة للتعديلات الواجب ادخالها على الاتفاق فمن المتوقع، وفقا لمصدر مطلع في بيروت، الا تطرح هذه التعديلات على الميليشيات الرئيسية الثلاث للتصديق عليها وانما «تمر عبر قنوات مؤسسات الدولة».

ولكن مثل هذه الصيغة الغامضة تثير جدلا واسعا في الدوائر السياسية اللبنانية، ذلك ان الأطراف الموقعة على الاتفاق تؤكد «ان تنفيذه يجب ان يتبع الأساليب الدستورية والشرعية».

ولكن كل طرف يفسر هذا البند على طريقته، إذ يؤكد الموقعون على الاتفاق ان حكومة الوحدة الوطنية الجديدة هي التي يجب ان تناقش اتفاق السلام المبرم. ويذكر ان الاتفاق ينص على اعطاء اعضاء الحكومة الجديدة صلاحيات هي في الواقع من اختصاص رئيس الجمهورية وانتزعت منه بموجب هذا الاتفاق الجديد الذي يقضي كذلك بأن تعين الحكومة نحو مئة نائب قبل مناقشة مجلس النواب للاتفاق واتخاذ موقف منه.

(راجع ص ٣)

الخرطوم: انتهاء التحقيق مع اعضاء «التحالف الاشتراكي»

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فرغت لجنة التحقيق مع المعتقلين من اعضاء ما يسمى بالتحالف الوطني الاشتراكي من أعمالها توطئة لرفعها للنيابة العامة وتشكيل المحكمة.

وصرح اللواء محمد الحسن يوسف مدير المباحث المركزية لـ «الشرق الأوسط» بأن المعتقلين من التحالف الوطني الاشتراكي اصبح عددهم ٢٢ معتقلا بعد اطلاق سراح الذين لم تثبت إداناتهم. ويأتي على رأس المتهمين د. عثمان ابو القاسم الوزير السابق. وأوضح اللواء يوسف ان المتهمين سيحاكمون وفقا للمادة ٩٦ من قانون العقوبات والمادة ٩٦ من قانون أمن الدولة. وتتناولان التهم المتعلقة بتقويض الدستور.

وعلى صعيد آخر اتخذت الامانة العامة لمجلس الوزراء امس الأحد قرارا بمنع الصحفيين من دخول مباني مجلس الوزراء للقيام بالتغطية، وقالت في قرارها ان وجود الصحفيين في قاعة الاستقبال في المجلس قد الحقت ضررا بالقاعة الى جانب ان وجودهم يسبب مضايقات للوزراء، الذين طلبوا في هذا الشأن من الامانة العامة توفير الحماية اللازمة لهم من الصحفيين حسب قول نائب الأمين العام لمجلس الوزراء.

وافادت المصادر ان رئيس الوزراء الدكتور الجزولي دفع الله كان قد تناول خلال لقاء له امس الأول بوفد احدى الجبهات السياسية على ما سماه الممارسات الخاطئة لاجهزة الاعلام، ووعد بتصحيح المسار الاعلامي.

وجدير بالذكر ان بعض المرافق المهمة مثل القيادة العامة للقوات المسلحة وقصر الشعب قد اتخذت اجراءات شبيهة فيما يتصل بأجهزة الاعلام.

السعودية تساوي طلاب دول التعاون بطلابها في مختلف مراحل التعليم

الرياض ـ واس : اعلنت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان المملكة العربية السعودية بدأت بتطبيق قرارات الدورة السادسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون المنعقد في سلطنة عمان في الفترة من ٣ ـ ٦ نوفمبر ١٩٨٥.

وقال بيان صحفي صدر عن الامانة العامة لمجلس التعاون ان المملكة العربية السعودية اصدرت قرارا وزاريا يتعلق بتطبيق ما تضمنه البيان الختامي للدورة السادسة للمجلس الاعلى فيما يتعلق بمعاملة كل طلاب دول مجلس التعاون في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي ومعاملة طلاب الدولة مكان الدراسة .

كما تضمن قرار وزارة المعارف السعودية معاملة الشهادات والوثائق الدراسية الخاصة بمواطني دول المجلس والصادرة من اي مؤسسة تعليمية رسمية بدول المجلس معاملة تلك الشهادات والوثائق الصادرة من الدولة نفسها ولا تتطلب التصديق من السفارات والملحقيات الثقافية ووزارات الخارجية .

وكان وزراء التربية والتعليم والمعارف بدول المجلس قد اصدروا قرارا في اجتماعهم الأول الذي عقد بمقر الامانة العامة بالرياض من ٢٥ ـ ٢٦ ذو الحجة ١٤٠٥هـ الموافق ١٠ ـ ١١ سبتمبر ١٩٨٥م يقضي بمساواة مواطني دول المجلس في الاستفادة من المؤسسات التعليمية .

ويأتي هذا القرار تحقيقا لاهداف مجلس التعاون في الوصول الى المساواة الكاملة بين مواطني الدول الاعضاء في جميع المجالات لتطبيق هذا المبدأ في مجال التعليم من تشجيع للترابط بين ابناء دول المنطقة .

الأمير سلطان يستقبل عضواً بالكونجرس الامريكي

الرياض ـ واس : استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بمنزله بعد عصر امس باري جولد ووتر عضو مجلس الشيوخ الامريكي ورئيس لجنة القوات المسلحة في الكونجرس الامريكي الذي يزور المملكة حاليا.

وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات بين المملكة والولايات المتحدة وتبادل وجهات النظر في الامور ذات الاهتمام المشترك.

وحضر هذه المقابلة سفير الولايات المتحدة الامريكية لدى المملكة ولتر كتلر.

اتفاق بين سورية والأردن على أسس تدعم التعاون الأمني

عمان ـ واخ: قال السيد حسن الكايد وزير الداخلية الأردني ان زيارته للجمهورية العربية السورية اخيرا ومحادثاته مع نظيره السوري السيد محمد غباش اسفرت عن الاتفاق على مجموعة من الأسس والمرتكزات تخدم المصلحة المشتركة لمواطني الأردن وسورية من ابرزها تبسيط واختصار اجراءات مراكز الحدود للمسافرين وتمكين مواطني البلدين الذين يمتلكون أراضي زراعية داخل حدود القطر للبلد الآخر من زراعة أراضيهم واستثمارها بشكل مستقر ومنع اي تجاوزات على ملكيتها وازالة كل العقبات التي تحول دون ذلك مع تحويل محافظي المحافظات الحدودية صلاحية معالجة القضايا المشتركة والمشكلات المتعلقة بالمسافرين والاراضي الزراعية في محافظاتهم.

وقال السيد الكايد ان الجانبين التزما بعدم ابعاد الأشخاص من غير رعايا البلدين الى البلد الآخر واعادتهم الى البلد الذي قدموا منه والايعاز للجهات المختصة بعدم ختم أو وضع اي اشارة على جوازات سفر المبعدين من الحدود من مواطني البلدين والعمل على اعادة الاشخاص المغادرين بطرق غير مشروعة او الذين لا يحملون وثائق رسمية وتسليمهم الى سلطات البلد القادمين منه.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء الأردنية «بترا» ان الجانبين اتفقا على ان تتولى الأجهزة المختصة في مركزي الحدود المشتركة معالجة المشكلات الطارئة وتوحيد ساعات العمل بما يخدم مصلحة المسافرين وقوافل الشحن بين البلدين كما اتفقا على تدعيم التعاون بين الأجهزة الامنية عن طريق الاتصال المباشر في مجالات الأمن المختلفة.

وقال السيد الكايد ان الجانبين سيواصلان محادثاتهما بهذا الشأن خلال زيارة السيد محمد غباش وزير الداخلية السوري لعمان قريبا.

شجون عربية

السودان والجنوب

يبدأ يوم السبت المقبل قيد اسماء الناخبين في جميع مناطق السودان تمهيدا لانتخابات الجمعية التأسيسية السودانية .

وتبدأ هذه الاجراءات كأول خطوة نحو انتقال السلطة العسكرية الى السلطة المدنية والتي تنتهي في ابريل المقبل .

ويتم ذلك في وقت ما زالت قضية جنوب السودان معلقة ولم يتم حسمها .

ولم يعرف حتى الآن ما هو مصير آخر محاولات الحوار بين حكومة الدكتور الجزولي دفع الله وحركة المتمردين برئاسة العقيد جون قرنق .

والشعور الذي ساورني حينما التقيت بالعقيد جون قرنق منذ ٩ اسابيع مضت في اديس ابابا هو أن الرجل لديه هدف لن يتنازل عنه ، وهو فرض تصوراته الخاصة بشكل الحياة السياسية في السودان .

ويبدو أن العقيد قرنق ليس من النوع الذي يمكن اغراؤه بأي شروط تفاوضية والاحساس الذي تولد لدي هو أن الرجل يعتقد أن التصعيد العسكري يخدم اهدافه واهداف حركته السياسية .

ويبدو أن كلا الطرفين ، الحكومة وقرنق يريد فرض واقع عسكري لصالحه قبيل قبول مبدأ التفاوض .

والوقت يمر ، وأبريل يقترب ، وقضية الجنوب ما زالت بلا حل ، واحتمالات التوتر العسكري كامنة وكبيرة .

هذا كله يدفعنا الى الدعوة الى وساطة عربية او تحرك سياسي نشط من اي طرف سوداني من أجل منع تدهور الموقف ، في وقت يستعد فيه السودان الجديد لأول خطوات بناء نفسه بعد سنوات من التجارب الصعبة والقاسية .

وقد يعتقد البعض انه ما زالت هناك فسحة من الوقت حتى شهر ابريل المقبل ، لكن هؤلاء يقعون في محظور خطير وهو انه في الوقت الذي يوجد فيه من يريد للسودان ان يقوم بتجربته الرائدة في نقل السلطة الى المدنيين هناك ايضا قوى عديدة من مصلحتها عدم نجاح هذه التجربة . وقد يكون استمرار تدهور الأوضاع في جنوب السودان احد الأسلحة التي يمكن أن تستخدم ضد عملية نقل السلطة .

من هنا يتعين علينا أن ننتبه .

عماد الدين أديب

في احتفال ذكرى الثورة
عرفات: لن ينسى الفلسطينيون المواقف المشرفة للملك فهد

جدة ـ الدوحة ـ «الشرق الاوسط» :

رعى الأمير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة مساء الاول من امس احتفال مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في جدة بمناسبة ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية بحضور السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة والامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عمر عبد الله نصيف ورئيس البنك الاسلامي للتنمية.

الأمير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز نائب امير منطقة مكة المكرمة والى يمينه ياسر عرفات في حفل ذكرى انطلاق الثورة في جدة.

والقى الامير سعود كلمة استعرض فيها اوضاع الامة العربية والاسلامية وما يحيك لها الاعداء في الخفاء مشيدا بجهاد وكفاح الشعب الفلسطيني.

كما القى السيد عرفات كلمة نوه فيها بالدعم الذي تلقاه منظمة التحرير من المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا، وقال ان الفلسطينيين لن ينسوا المواقف الايجابية المشرفة التي وقفها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز مع الشعب الفلسطيني منذ قيام ثورته.

وفي الدوحة، اجتمع امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امس مع السيد عرفات، حيث بحث معه في تطورات الوضع العربي والدولي الراهن.

الأمير سلمان يرعى حفل تسليم جائزة مكتب التربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يرعى الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مساء اليوم بقاعة للمؤتمرات بمركز الملك فيصل للبحوث الاسلامية في الرياض حفل تسليم جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج في العلوم الانسانية «الآداب» لعامي ١٤٠٤ و ١٤٠٥ هـ والتي فاز فيها الدكتور عبد الله محمد الغذامي الاستاذ المشارك بجامعة الملك عبد العزيز بجدة عن كتابه «الخطيئة والتكفير».

وذكر مدير عام مكتب التربية العربي الدكتور محمد الاحمد الرشيد بان المكتب يمنح الفائز جائزة مالية مقدارها مائة الف ريال وبراءة منح الجائزة، واضاف ان جوائز مكتب التربية العربية لدول الخليج والتي اعلن عنها منذ مطلع العام الهجري الماضي كانت تتعلق بمجالات ثلاثة هي التربية والعلوم الانسانية والعلوم التقنية.

وأشار الى ان البحوث والدراسات التي وصلت في المجالات الثلاثة بلغت اكثر من ٦٠ بحثا ودراسة احيلت الى لجان تحكيم متخصصة في مجالات الجائزة، وكان الدكتور الغذامي هو الفائز في مجال العلوم الانسانية فرع الآداب.

القذافي: لو جاء ريجان الى ليبيا فسيغير رأيه
أصوات تحذر الادارة الامريكية من طغيان "قضية الارهاب" على عملية السلام

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

توقع مصدر امريكي مطلع ان تؤدي الطريقة التي تعالج بها الادارة الأمريكية موضوع «الارهاب» الى مزيد من الفوضى بين اركان الادارة في المستقبل. بالاضافة الى زيادة الموضوع تعقيدا وتعميق خلافات بين الولايات المتحدة وحلفائها بدات بوادرها تظهر برفضهم الاستجابة لدعوة الولايات المتحدة للاشتراك في مقاطعة ليبيا اقتصاديا، بدعوى انها متهمة بدعم هجومي فيينا وروما.

العقيد معمر القذافي مع قرينته واربعة من ابنائه السبعة، اثناء لقائه مع خمس صحفيات اجنبيات.. اجريت المقابلة في خيمة القذافي بثكنة باب العزيزية على مشارف طرابلس الغرب، ودامت نحو ساعتين.

وقال المصدر لـ «الشرق الاوسط»: «انني لا أعتقد ان جون وايتهد نائب وزير الخارجية الأمريكية سيحقق النتائج التي ترجوها الادارة من جولته في دول أوروبا الغربية الاسبوع الحالي».

وأضاف: «وانني على يقين من ان الأسابيع القليلة المقبلة ستثبت فشل الاجراءات الأمريكية التي اتخذت في الاسبوع الماضي، مما سيعني مزيدا من الاحباط سيزيد من حدة الخلافات بين اركان الادارة، خاصة وانها كانت منقسمة على نفسها منذ بدأت معالجة طريقة الرد على الهجومين».

ويعتقد بعض الخبراء الأمريكيين ان الرئيس رونالد ريجان كان تحت تأثير الجناح المحافظ في الحزب الجمهوري عندما اتخذ قراره بفرض العقوبات الاقتصادية على ليبيا بالاضافة الى انه يريد ارضاء الرأي العام الامريكي واقناعه بأنه يقوم بشيء ما لمكافحة «الارهاب» وليس مجرد اطلاق التصريحات اللفظية.

وعن تأثير الاجراءات الأمريكية الأخيرة على جهود السلام في المنطقة قال المصدر نفسه لـ «الشرق الاوسط»: «ان هناك اطرافا عديدة تريد عرقلة جهود السلام وليس لدي ادنى شك في أنهم يرغبون في تحقيق ذلك».

واشار الى ان عددا كبيرا من المسؤولين يعتقدون انه كان لتلك الأطراف دور في اثارة هذه الضجة الكبرى التي برزت مؤخرا. وانه كان لبعض الأوساط السياسية الأمريكية دور كبير في الضغط والتأثير من اجل الوصول الى نتائج تعرقل عملية السلام».

إلا ان مصدرا دبلوماسيا عربيا في واشنطن [illegible] أوساطا [illegible] على [illegible] بالاضافة [illegible] بشيء [illegible] الاعتدال [illegible] واقتصاديا [illegible].

واضاف: انه رغم تصريحات جورج شولتز القاسية يوم الخميس الماضي، فقد بدأ فيها بعض الاعتدال اذا ما امعنا النظر جيدا في تصريحاته».

واشار الدبلوماسي العربي الى الاصوات الامريكية العديدة التي طالبت ادارة ريجان مؤخرا بأن يعالج موضوع الارهاب بطريقة اخرى، وحددت تلك الطريقة بقولها: «ان لا شيء ينهي «الارهاب» إلا حل القضية الفلسطينية، وان الدوران حول الموضوع لا ينهي شيئا، وحذرت من ان تطغى الضجة القائمة حول موضوع مكافحة «الارهاب» على عملية السلام في المنطقة.

وقال احد السفراء العرب الذين التقوا مع ريتشارد مورفي المبعوث الامريكي الى الشرق الأوسط في الاسبوع الماضي: «لقد تحدثنا معه في عدة قضايا وأوضحنا موقفنا من الاجراءات الأمريكية الأخيرة.. وابلغناه أن ما حدث في روما وفيينا يجب الا يعيق المساعي المشتركة للوصول الى حلول لقضايا المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، ووصف اللقاء بأنه كان ايجابيا الى حد كبير».

القذافي: لو جاء ريجان

● في طرابلس الغرب ابلغ الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، خمس صحفيات اجنبيات قوله: لو جاء ريجان الى هنا فسوف يغير رأيه وسيرى انني اضحك وابتسم وانني لا اعيش في خنادق احمل مسدسا وقنابل يدوية في حزامي».

وكان القذافي يتحدث اول من امس في خيمته الكائنة بثكنة باب العزيزية وسئل عما اذا كان بتصريحه هذا يوجه الدعوة الى ريجان لزيارة ليبيا فرد قائلا «ولم لا»، لكن احد معاوني الزعيم الليبي ابلغ وكالة «يونايتد برس» قوله أمس أن حديث القذافي لا يعني توجيه الدعوة الى ريجان «ولا اعتقد انه كان جادا في ذلك».

الرئيس العراقي يعزي بالأمير سعد

الرياض ـ واس: وصل الى مطار الملك خالد الدولي بعد ظهر امس وزير الداخلية العراقي السيد سعدون شاكر في زيارة قصيرة للمملكة لتقديم التعازي الى الملك فهد بن عبد العزيز نيابة عن الرئيس صدام حسين بوفاة المرحوم الأمير سعد بن محمد بن عبد العزيز بن سعود آل سعود.

منح ٣٤ موظفا من ديوان المراقبة السعودي مكافآت تشجيعية

الرياض ـ واس : امر العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بمنح اربعة وثلاثين موظفا من ديوان المراقبة العامة مكافآت تشجيعية تتراوح من راتب شهر الى ثلاثة اشهر لكل منهم وذلك تقديرا للجهود التي بذلوها في اعمالهم وأدت الى توفير مبالغ كبيرة للخزينة العامة .

وكان رئيس ديوان المراقبة العامة الاستاذ عمر عبد القادر فقيه قد رفع الى الملك فهد تقريرا عن طبيعة الأعمال الرقابية التي قام بانجازها هؤلاء الموظفين وجهودهم المخلصة في اداء هذه الاعمال مما اسفر عن تحقيقهم الاهداف المنشودة في الحفاظ على الأموال العامة .

بدء اجتماعات المجلس التنفيذي لمكتب التربية الخليجي بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من مختار سيد احمد :

بدأت امس بمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية بالرياض اجتماعات الدورة العادية التاسعة عشرة للمجلس التنفيذي الذي يشارك فيه وكلاء وزارات التربية والتعليم بدول الخليج العربية السبع الاعضاء بالمكتب ويستمر لمدة اربعة ايام.

وكان الدكتور عبد العزيز الخويطر ، وزير المعارف بالمملكة العربية السعودية قد استقبل بمكتبه بالوزارة امس وكلاء الوزارات المشاركين في الدورة وتناولت المقابلة عددا من المواضيع المتعلقة بالتربية والتعليم .

وقد استهل وكيل وزارة التربية والتعليم بدولة قطر ، السيد عبد العزيز عبد الله تركي ، رئيس المجلس التنفيذي ، اعمال الدورة بكلمة اشاد فيها بالتعاون الفعال والطموح المتميز والعمل المتأني المدروس والجهد المخلص والنظرة الشاملة البصيرة والتجرد العلمي الموضوعي في جميع ما انجزه المجلس التنفيذي من اعمال وما قدمه من مقترحات .

واضاف قائلا «انني ارجو ان يزداد تألق المثل الذي يحققه المجلس التنفيذي ويتدعم رسوخه بتعاونكم معي في هذه المرحلة التي تتعاظم فيها مسؤوليات المجلس بتزايد النمو العلمي والثقافي والتربوي لدولنا» .

واوضح تركي «ان جدول الأعمال الذي بين ايدينا والوثائق الدقيقة المنظمة التي تصاحبه بعض من عمل فذ قدير تهديه لنا في كل جلسة ادارة المكتب برئاسة الاستاذ الدكتور محمد الاحمد الرشيد مما ييسر مهامنا ويخفف الكثير من اعبائنا .

وقد وجه عميق الشكر وصادق الامتنان اليهم جميعا ثم ذكر ان جدول اعمال المجلس يتكون من قسمين اولهما تقرير المدير العام ويتضمن متابعة ميدانية لكل ما اتخذه المؤتمر العام والمجلس واجهزته من قرارات وتوصيات في مجالات التربية والثقافة والعلوم وثانيهما مذكرات المدير العام «وهي جميعا كما ترون موضوعات الساعة».

واضاف قائلا : «وربما تكون دراسة المجالات العملية بمراحل التعليم العام في الدول الاعضاء وتوحيد النظم واللوائح الداخلية لعمل الادارات المدرسية في التعليم العام وتقييم تجربة تأنيث هيئة التدريس بالمرحلة الابتدائية في بعض الدول والدراسة المعدة عن الجامعة المفتوحة وتقرير مركز البحوث التربوية عن تطوير المناهج وتوحيدها في الدول الاعضاء مجموعة موضوعات تستأثر بمزيد من الاهتمام ، وتبرز كمؤشرات لها دلالتها الخاصة في مسيرة التطور الكبرى التي نتشرف جميعا بالمشاركة في حمل اماناتها .. ان جميع الموضوعات المدرجة في جدول الأعمال تستمد اهميتها من الآثار والنتائج المتوقعة والمرجوة منها .. وانها لتتطلب منا جميعا قدرا عظيما من العمل المتواصل والجهد البناء» .

رئيس هيئة الدفاع البريطاني في زيارة للسعودية

الرياض ـ واس : وصل الى هنا مساء امس ادميرال الاسطول ورئيس هيئة الدفاع البريطاني المارشال سير جون فلدهوس في زيارة رسمية للسعودية تستغرق يومين بدعوة من رئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد الحماد .

وكان في استقباله لدى وصوله رئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد الحماد والسفير البريطاني لدى السعودية باتريك رايت وقادة القوات البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي وكبار ضباط القوات المسلحة .

وسيجري رئيس هيئة الدفاع البريطاني خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين في وزارة الدفاع والطيران حول المواضيع ذات الاهتمام المشترك .

وفد لبناني الى موسكو :
تعزيز السفارات المعتمدة ببيروت باجهزة انذار مبكر لحمايتها

بيروت ـ وكالات الانباء : غادر السيد فؤاد الترك امين عام وزارة الخارجية اللبنانية بيروت امس متوجها الى موسكو في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الحكومة السوفياتية .

واوضح الترك في تصريح مقتضب انه سيبحث العلاقات الثنائية ووسائل دعمها ، مشيرا الى ان محادثاته مع المسؤولين السوفيات ستتناول اساسا الموقف في الجنوب المحتل والنزاع بمنطقة الشرق الاوسط .

على صعيد آخر ، ذكرت انباء صحفية امس ان جهاز امن السفارات التابع لوزارة الداخلية اللبنانية يعتزم تنفيذ نظام جديد يهدف الى تزويد السفارات المعتمدة في لبنان بأجهزة انذار مبكر لحمايتها من اية اعتداءات قد تتعرض لها في شطري بيروت .

واكدت مصادر دبلوماسية ان عددا من السفارات العربية والأجنبية قد تلقى بالفعل خلال الاسبوع الماضي تفاصيل نظام الحماية الجديد والذي يتضمن تجهيز مباني السفارات بأجهزة رؤية نهارية وليلية تستخدم اشعة خاصة حتى مع انقطاع التيار الكهربائي العام ومتصلة مباشرة بغرفتي عمليات في قطاعي بيروت

الرفاعي يجتمع بوزير التربية الكويتي

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

اجتمع السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن امس مع الدكتور حسن الابراهيم وزير التربية والتعليم الكويتي الذي يزور الاردن حاليا ، وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية وسبل دعمها في المجالات التربوية .

محاكمات «الفلاشا»
مواصلة الاستماع لشهود المحكمة وبينهم ادريس

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اكد شاهد المحكمة الرابع د. بهاء الدين محمد ادريس مساعد رئيس الجمهورية ، السابق لشؤون الرئاسة أن الرئيس السابق نميري أصدر قرارا شفهيا لنقل اللاجئين الاثيوبيين الى الولايات المتحدة وكندا ودول غرب اوروبا . واوضح أن مصدر علمه لصدور القرار هو المتهم الأول عمر الطيب ، حيث أفاده بعد اجتماعه بالرئيس السابق مباشرة بأن نميري أوكل لجهاز امن الدولة مهمة ترحيل اللاجئين .

وأفاد د. ادريس انه علم لأول مرة بترحيل اليهود «الفلاشا» في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ من خلال اجهزة الاعلام .

وكان د. ادريس يدلي بافادته امام محكمة أمن الدولة الخاصة بقضية المتهمين بترحيل اليهود «الفلاشا» الى اسرائيل برئاسة القاضي عبد الرحمن عبدو ونفى د. ادريس وجود اي قرار بخصوص ترحيل اللاجئين ، وذلك لأن القرارات والتوجيهات لنواب رئيس الجمهورية ومن في درجتهم تصدر شفاهة كما اكد أنه حتى الآن لا يعلم لماذا اعفاه رئيس الجمهورية السابق من منصبه في ابريل (نيسان) ١٩٨٤ كما لا يعلم لماذا أعيد في اغسطس (آب) من العام نفسه .

واوضح أنه عمل مع نميري لاثني عشر عاما وكان موضع ثقته، ومع ذلك لم يطلعه نميري على موضوع ترحيل اليهود «الفلاشا» .

وأفاد د. إدريس ان زيارة المتهم الأول عمر الطيب لامريكا في مارس (آذار) ١٩٨٥ كانت بخصوص قرار صدر من منظمة الأمم المتحدة يتعلق بحقوق الانسان ولاعتقاد المنظمة ان التشريعات التي صدرت في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ معادية للانسان ولا دخل للزيارة في قضية ترحيل اللاجئين .

وكانت المحكمة قد استمعت في بداية جلستها الى اللواء المتقاعد ابراهيم محمد الحسن مدير هيئة الادارة لجهاز أمن الدولة المنحل الذي افاد بان المتهم الثاني الفاتح عروة قام بابلاغه بتعليمات صدرت اليه من المتهم الأول بخصوص تسلم ١٣ عربة لاند روفر مجددة من شركة شيفرون ، واوضح أنه حتى قيام الانتفاضة لم يتسلم الا عربة واحدة .

وأفاد شاهد المحكمة الثاني الرائد امن المتقاعد علي فضل السيد انه كان المسؤول عن متابعة الـ ١٣ عربة لاند روفر ، واوضح ان العربات تم تسليمها كاملة للجنة حصر جهاز امن الدولة المنحل بعد الانتفاضة .

وقد استمعت هيئة المحكمة الى شرح من شاهد المحكمة الرابع السيد خالد الخير الوزير السابق بوزارة الجمهورية الذي اوضح كيفية صدور القرارات الجمهورية . ونفى السيد خالد الخير اي علم له بصدور قرار جمهوري حول الموافقة على برنامج اعادة توطين لاجئين .

وأفاد شاهد المحكمة الخامس العقيد أركان حرب علي مسار علي عضو لجنة حصر جهاز أمن الدولة والذي كان مسؤولا عن تسلم الـ ١٣ عربة لاند روفر بعد الانتفاضة فأوضح أن اللجنة تسلمت العربات المتبقية من شركة شيفرون .

واوضح شاهد المحكمة السادس العقيد امن المتقاعد هاشم ابو رنات مدير مكتب المتهم الأول انه على علم بالـ ١٣ عربة لاند روفر التي اتصل به المتهم الثاني عروة بخصوصها . واكد أن المتهم الأول طلب تسليم العربات لهيئة الادارة بالجهاز . واوضح ان المتهم الأول في نهاية ١٩٨٣ أصدر اليه تعليمات بتسلم مبلغ ١٥٠ الف دولار من المستر ملتون مسؤول المخابرات في السفارة الامريكية في الخرطوم ، كما طلب منه السفر الى لندن وتسليم المبلغ الى المدعو فيليب بيرجس لشراء ١٥ عربة لاند روفر واضاف : ابو رنات ان فيليب يقدم خدمات للجهاز في مجال شراء العربات اللاند روفر . واكد العقيد ابو رنات ان رحلة المتهم الاول الى امريكا في مارس (آذار) ١٩٨٥ كانت سرية .

واستمعت المحكمة في نهاية جلستها الى السيد صلاح سكران مدير بنك الخرطوم السابق الذي اوضح ان السيد فاروق المقبول محافظ بنك السودان السابق اتصل به هاتفيا وطلب منه تحويل مبلغ ٥٠٠ الف جنيه استرليني لصالح جهاز امن الدولة لأمر عاجل .

وستواصل المحكمة جلساتها صباح اليوم للاستماع الى بقية شهود المحكمة .

انتاج مصري اسباني لسفن حربية ودبابة

القاهرة ـ قالت مصادر مطلعة امس ان مصر واسبانيا التي يزور وزير دفاعها القاهرة حاليا يخططان لانتاج مشترك من السفن الحربية والشاحنات العسكرية ويدرسان تصنيع دبابة جديدة .

وقال وزير الدفاع الاسباني نارسيس سيرا انه بحث تعزيز التعاون العسكري بين البلدين خلال محادثات اجراها امس مع الرئيس حسني مبارك وفي اجتماع سابق مع نظيره المشير عبد الحليم ابو غزالة .

موعد زيارة عرفات للقاهرة لم يحدد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري بان زيارة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للقاهرة لم يتم تحديدها بعد ، ولم يتأكد موعدها .

وقد استقبل الرئيس حسني مبارك بعد ظهر امس وزير الخارجية الذي صرح عقب المقابلة بأنه قدم الى الرئيس تقريرا عن اجتماعات مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الذي عقد في فاس ، كما ابلغه رسالة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب .

تتمات تتمات

القاهرة : ستعلن الحقيقة

العربية حتى ان البعض توجه مباشرة الى قرية اكياد لاثارة اسرة سليمان خاطر والتشكيك في انتحاره وقام البعض بوضع ميكروفون امام ام سليمان خاطر حتى تصل صرخاتها الى اكبر عدد ممكن الامر الذي لم تجد معه الشرطة سبيلا سوى محاصرة القرية ومنع تسيير خطوط المواصلات بها خاصة وان البعض قد بدأ وقتها القاء الطوب على السيارات .

ومضى يقول وفي ذلك الوقت كان قد تم نقل الجثة الى مشرحة «زينهم» وبمجرد وصولها للمشرحة فوجىء هو بوصول المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض مما دعاه الى الدهشة خاصة وانه صمم على مرافقة الجثة حتى يتم دفنها في صباح اليوم التالي ولم يبد احد اعتراضا له وحينما كانت الساعة الثانية من صباح اليوم التالي بدأ المهندس شكري يرتعد تأثرا بحالة الطقس البارد امام المشرحة الامر الذي لم يجد معه بدا من الاستجابة لما ذكر له من ان الجثة لن تنقل الى القرية قبل الصباح وغادر المشرحة عائدا الى منزله ولكن بعدها خرجت الجثة وسافرت الى القرية حيث صمم افراد عائلة خاطر على تشييعه في جنازة يشارك فيها كل اهل القرية واهالي القرى المجاورة حتى وصل عدد المشيعين الى ما بين ٧ و٨ الاف مشيع .

وقال اللواء احمد رشدي: ان المهندس شكري حين وصل بالفعل الى بداية الحزام الامني لقرية اكياد ورفض طلبه بالدخول للمشاركة في تشييع الجنازة ذهب الى مركز شرطة فاقوس لكتابة محضر بهذه الواقعة واخبره الضابط المسؤول بانه لا توجد اعتراضات على مشاركته في الجنازة ولكن الوضع حساس والوضع الامني لا يسمح ويمكن السماح له بدخول القرية والمشاركة في تشييع الجنازة في حالة توقيعه اقرارا على نفسه بانه لا مسؤولية على احد اذا اصابه مكروه وعندما سمع المهندس شكري ذلك رفض التوقيع على اية اوراق وعاد الى القاهرة .

واشار اللواء رشدي الى انه قد حدثت خلال اليومين الماضيين بعض التجمعات الطلابية داخل الجامعات المصرية لمناقشة هذا الموضوع وحضرتها بعض العناصر من خارج الجامعات للاندساس بين الطلبة وناشد طلاب الجامعات بان ينبذوا العناصر الشاذة التي تحاول استغلالهم والاساءة اليهم باعتبارهم الصفوة المثقفة .

وفي جامعة القاهرة اصدر نادي اعضاء هيئة التدريس بالجامعة بيانا ناشدوا فيه زملاءهم بالاجتماع تحت قبة الجامعة داخل الحرم الجامعي ظهر اليوم واشار البيان الى ان الاجتماع سيناقش الحادث .

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى في تاريخ الجامعة التي يقوم فيها اعضاء هيئة التدريس بتنظيم مظاهرة للتعبير عن رأيهم .

محاصرة مدن

من قادة المنظمات ساد في اسرائيل جو من الهدوء والشعور ببعض الأمن » .

من ناحية ثانية ، منعت قوات الاحتلال صباح امس مئات الطلاب في مناطق وسط مدينة نابلس من التوجه الى قاعات الامتحان حيث بدأت في مختلف انحاء الضفة الغربية المحتلة امتحانات الفصل الاول من الثانوية العامة التوجيهية .

ومنعت سلطات الاحتلال اعدادا كبيرة من المواطنين من مختلف مناطق الضفة والقطاع من السفر الى عمان .

ومن ناحية اخرى ، قام ثلاثة من الجماعة اليهودية الارهابية التي تطلق على نفسها اسم «امناء جبل البيت» باقتحام ساحة الحرم في القدس الشريف في محاولة للصلاة فيه غير ان حراس الحرم تصدوا لهم واخرجوهم من الساحة .

كذلك اعتقلت سلطات العدو فتاة من القدس العربية المحتلة للاشتباه بانها رشقت بالحجارة حافلة تابعة لشركة «ايجد» بالقرب من باب العمود .

من جهة ثانية ، واصلت الجرافات الاسرائيلية التابعة لمؤسسة «الكيرن كايمت» وما يسمى بادارة ارض اسرائيل زحفها في اراضي قرية «قطنة» العربية في قضاء رام الله بالضفة الغربية المحتلة تحت حماية توفرها لها قوات من الجيش النظامي وحرس الحدود .

واقتلعت الجرافات الاسرائيلية حتى الآن ٢٠ الف شجرة مثمرة من كروم التين والزيتون والعنب في اراض تبلغ مساحتها حوالي الفي دونم .

من جهة اخرى ، قامت سلطات الاحتلال بطرد اعداد من الزنوج اليهود من فلسطين المحتلة الى الخارج بدعوى أن اقامتهم غير قانونية .

ويذكر ان عددا كبيرا من اليهود الزنوج يشكلون منظمة سرية لمحاربة الكيان الاسرائيلي وتمييزه العنصري تسمى «منظمة الفهود السود» حيث قامت هذه المنظمة فعلا بعدة عمليات مقاومة ضد سلطات الاحتلال ، اضافة الى انها مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

اتفاق السلام اللبناني

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من علي نون:

مع القمة الحادية عشرة بين الرئيسين السوري حافظ الأسد واللبناني أمين الجميل المحددة مبدئيا اليوم في دمشق يدخل وضع لبنان مرحلة بالغة الدقة يفترض الكثيرون انها الاخطر في تاريخ حربه الدموية ومحاولة انهائها الجديدة.

ويمكن القول إن هذه المرحلة أصبحت محكومة منذ توقيع الاتفاق الثلاثي في الثامن والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) الماضي في دمشق بالتوجهات المباشرة للرئيس امين الجميل وسياسته المرتقبة حيال سبل تنفيذ الاتفاق، وهي سياسة تتقاطع عندها بالضرورة مصالح متنافرة ومتعددة الاتجاهات، فمن غير السهل القول عند النظر إلى «الحالة الخاصة» بالرئيس اللبناني ان معطيات الجنوح نحو السلم النهائي، كما يشيع الكثيرون، قد أصبحت واضحة ومحتومة في المرحلتين الراهنة والقادمة قريبا جداً.

وللايضاح، فان الافتراض الأساسي الذي يلمع في الرؤوس هذه الأيام يقول إنه لم يعد هناك من مجال للمناورة والمداورة وتأخير الاستحقاق الذي انتظره اللبنانيون طويلا والذي كرسته دمشق باتفاق اللجنة الثلاثية الممثلة لحركة «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي و«القوات اللبنانية»، ورغم هذا الكلام، فان أحداً من الذين يمتلكون «الادراك» ان كان في العاصمة السورية أم في العاصمة اللبنانية، يتوقع أن تكون ظروف التنفيذ بسهولة ظروف التأسيس، هذا إذا افترضنا في الأصل انها كانت سهلة.

ورغم انه ليس هناك من مجال آخر أمام ما يقال ويشاع حول الاتفاق الثلاثي من قبل دمشق من جهة، ومن قبل بيروت ـ الرئيس الجميل من جهة ثانية، سوى انتظار نتائج لقاء قمة اليوم بين الرئيسين والتي يقال انها ستكون فاصلة في تحديد الآتي وتوضيح المستتر، فان ملامح هذه النتائج تبدو استنادا إلى ما نقلته أنباء بيروت خلال الأيام القليلة الماضية ويوم أمس تحديداً، تميل لصالح المراهنين على مسيرة السلم اللبناني وليس العكس، بعد أن ابلغت دمشق القاصي والداني ان الاتفاق وضع لينفذ وان شيئا مهما كان حجمه لن يعرقل هذا التنفيذ مع الوعي التام لحجم العراقيل والمطبات الموضوعة أمامه.

ومسألة «الوعي التام» لحجم العراقيل والمطبات الموضوعة أمام تنفيذ الاتفاق تعني استنادا الى الخبرة العامة، في التعاطي مع السياسة السورية، ان دمشق التي تحاول الآن أن تفرض الاتفاق المذكور كـ «أمر واقع» جديد على المعترضين على دورها في لبنان، مطمئنة إلى الطرف الاقليمي المحيط بها وبدورها هذا، ويفترض انها تعرف في ذات الوقت كيف تتعامل مع العوائق المحلية بالطريقة المناسبة والملائمة من جهة ثانية. وهناك من يقول إن المطلوب من العناصر المكونة لهذه العوائق، أن تدرك تماما ان معركتها الراهنة خاسرة بالضرورة وربما كانت أساس خسارتها الحرب برمتها.

وهذا ربما يفترض النظر إلى المسألة من منظار عام يوضح ان الاتفاق الثلاثي سيكرس على المدى المنظور (على سبيل المثال) فصل أزمة الوضع الداخلي اللبناني عن وضع المنطقة الجنوبية التي لاتزال خاضعة للاحتلال الاسرائيلي وعملائه في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي»، وبالتالي فان انتظار عودة التاريخ إلى الوراء القريب تصبح ضربا من «المراهقة السياسية» التي لا تليق بلاعبين يتبارون أمام حشد من القوى الاقليمية والعالمية له أول وليس له آخر.

إلا أنه مرة أخرى، لا تبدو صورة موقف هؤلاء المعارضين لاتفاق دمشق واضحة المعالم، بقدر ما تبدو في عالم آخر مبني على افتراضات يصح القول فيها مرة ثانية انها من طراز «المراهقة السياسية» المدمرة بصورة عبثية وعبثية جداً.

فالرئيس الجميل، الذي ذكرت مصادره الرسمية انه يتجه إلى دمشق بموقف ايجابي عام من الاتفاق، يحمل في ذات الوقت «بعض» الملاحظات على عدد من البنود الأساسية والجوهرية فيه وليس العكس، وهو على اي حال أراد منذ القمة العاشرة التي عقدت يوم الخميس قبل الماضي بينه وبين الرئيس الأسد ايجاد واقع جديد يستند إلى عاملين محددين في المنطقة الشرقية وربما إلى عوامل أخرى افترض انها قد تأتي من جهة جزين ـ صيدا وترجح موقفه وموقعه.

والعامل الأول الذي أراده الجميل والذي كان يعرف أصلا مواقف جميع الذين استشارهم في المناطق الشرقية من الاتفاق، والذي كان أيضا على اطلاع تام على مجمل بنوده العلنية والسرية، هو إعادة تجميع القوى السياسية المعارضة تحت مظلته وبالتالي وضع «القوات اللبنانية» في حالة سياسية مكشوفة الرأس تصبح معها غير قادرة على تخطي حجم هؤلاء فتعود من جديد إلى طرح اجراء تعديلات جديدة، تماما كما حدث في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأراد ثانيا، وربما قبل ذلك وفوق ذلك، انتظار الانفجار داخل صفوف «القوات اللبنانية» بين السيد إيلي حبيقة رئيس الهيئة التنفيذية من جهة، وسمير جعجع وكريم بقرادوني من جهة ثانية، من أجل التذرع بذلك وتأخير جوابه النهائي في أضعف الأحوال أو ربما نسف الاتفاق من أساسه عبر نسف أحد رؤوسه الأساسية خاصة وأنه لم يقر بعد بصورته الدستورية عبر المجلس النيابي.

والاستدراك الواجب هنا يدفع إلى القول، على الجانب الآخر، إن كل الناس في بيروت ودمشق وخارجهما يعرفون أن الرئيس اللبناني يرغب تماما في حل الأزمة اللبنانية نهائيا وإلى الأبد. ومتشوق أكثر من غيره، ربما ليعيش حالة السلم التي ستصحبها بالتأكيد مرحلة ازدهار اقتصادي ناشطة. إلا أن مسافة موقفه الشخصي من مواقف الذين وضعوا مسودة مشروع الاتفاق باسم الذين يمثلونهم وخاصة في المناطق الشرقية من بيروت ليست قصيرة جداً. بل ان وضع الايدي على القلوب يصبح رد فعل تلقائيا خوفا من الآتي خاصة وان كل ظواهر الموقف تشير إلى أن الانفجار الدموي الذي ضبط بشق الانفس خلال الأيام السبعة الماضية مرشح للدوي من جديد بعد زيارة الجميل إلى دمشق، وهو انفجار قد يعطل من جديد استكمال تنفيذ بنود الاتفاق التي لم يعد هناك مفر من البدء بها.

وربما يكون من المبكر توقع نتائج ما قد يحدث في المناطق الشرقية من بيروت، إلا أن المسألة ستكون جزءاً عسيراً من تلك العوائق المحلية التي لا يعرف أحد حتى الآن كيف ستتعامل معها دمشق والاقطاب الذين وقعوا على الاتفاق الثلاثي، وهو بالمناسبة جزء كان على مدار الحرب اللبنانية بابا أساسيا ورئيسيا من أبواب استمرار هذه الحرب.

وتبدو صعوبة وخطورة الوضع في المنطقة الشرقية انها آتية من واقع اختلاط القوى وتداخلها بطريقة غريبة، حيث ان جعجع وبقرادوني يقفان الآن في ذات الموقع الذي يقف فيه المكتب السياسي الكتائبي الموالي للرئيس الجميل وكل القوى الأخرى المعارضة للاتفاق وفي طليعتها الرئيس كميل شمعون... وفي ذات الوقت فان جعجع وبقرادوني يقفان مع السيد حبيقة في ذات الموضع المعارض للرئيس الجميل والمكتب السياسي الكتائبي بالنسبة للقرار السياسي، والانفجار اذا ما حدث سيكون «عجنا دمويا» لم يشهد لبنان له مثيلا على الاطلاق.

وعلى الجانب الآخر، هناك قوى سياسية وعسكرية في باقي المناطق اللبنانية معارضة على طول الخط للاتفاق الثلاثي وفي الوقت نفسه تلتزم الى هذا الحد أو ذاك بالسقف الذي تحدده القيادة السورية لعملية «الصراع العربي ـ الاسرائيلي»، هذا عدا عن وضع الفلسطينيين انصار جبهة الانقاذ.

قد تبدو هذه العوائق بالنسبة للبعيد عن موقع القرار اسئلة جدية ومخيفة، والأجوبة عليها ستكون دموية من دون شك، إلا ان السؤال الاكبر هو عن طبيعة معالجتها بالشكل الذي تبقى معه سياسة التوازن التي حكمت وضع اتفاق دمشق قائمة حتى الانتهاء من تنفيذه بنجاح.

والدعوة تبقى قائمة للانتظار الذي لن يطول أبدا هذه المرة.

الجميل في دمشق اليوم لقمة «الحسم»

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

يصل الى دمشق اليوم الرئيس اللبناني، امين الجميل للقاء الرئيس حافظ الاسد، في القمة التي وصفت بانها ستكون حاسمة بالنسبة الى تنفيذ اتفاق السلام الثلاثي.. وياتي وصول الجميل الى العاصمة السورية وسط انباء عن استعداد بعض فرقاء الأزمة اللبنانية للعودة الى التصعيد العسكري ما لم يلق الرئيس اللبناني بثقله وراء تنفيذ الاتفاق الذي وقعه مندوبو الميليشيات في اواخر الشهر الماضي املا في انهاء الحرب الأهلية اللبنانية.

والمعلوم ان الرئيس الجميل لم يوافق رسميا على الاتفاق حتى الآن وتوقعت أوساط قريبة منه أن يبلغ الرئيس الأسد ان عدداً من القادة المسيحيين اللبنانيين يعارضون الاتفاق.

وسيكون لقاء الأسد والجميل اليوم القمة الحادية عشرة بينهما خلال عامين.

وكان السيد نبيه بري، رئيس حركة «امل» ولحد الموقعين على الاتفاق الثلاثي قد حذر أول من أمس بأنه اذا لم يعط الرئيس الجميل تأييده للاتفاق فانه سيجبر على القيام بذلك حسب قوله ومضى يقول: «وكما أجبرناك على الغاء اتفاق ١٧ مايو (أيار) ١٩٨٣ فسنجبرك على قبول هذا الاتفاق (الثلاثي)».

وابلغ السيد عاصم قانصوه الأمين العام لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان المؤيدة لسورية صحيفة «الحقيقة» اللبنانية اليسارية قوله ان اي شخص يعرقل الاتفاق يتعين عليه مواجهة العواقب.

وقال ان لدى سورية «بدائل عديدة» اذا رفض الرئيس الجميل الاتفاق.

وكان السيد بري والزعيم الدرزي وليد جنبلاط والسيد ايلي حبيقة رئيس الهيئة التنفيذية في ميليشيا «القوات اللبنانية» المسيحية قد وقعوا الاتفاق في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) الماضي في دمشق.

ويعتقد ان الرئيس الجميل الذي لم يشترك في المفاوضات مستاء من الاهمية التي اعطيت للسيد حبيقة كناطق باسم المسيحيين خلال ثلاثة أشهر من محادثات سلام مكثفة.

بيان اللجنة الثلاثية

وقد أصدرت لجنة ثلاثية من مندوبين عن الأطراف الثلاثة الموقعة على الاتفاق بيانا الليلة قبل الماضية ردت فيه على ملاحظات نسبتها الى الرئيس الجميل حول الاتفاق. قائلة «ان ربط انهاء الحرب مع الاصلاحات واضح في الاتفاق. وهناك تزامن وتلازم بين الخطوات الأمنية والسياسية بحيث يتحقق انهاء حال الحرب وعودة المهجرين مع قيام المظلة السياسية الواقية التي يؤمنها الاصلاح الديمقراطي في الدولة اللبنانية».

وأضاف بيان اللجنة يقول «لم يصبح دور الطائفة المارونية ثانويا فطبل توفر في الاتفاق جو من المشاركة الجماعية التي تبقي للطوائف الكبرى ـ والمارونية منها ـ دورها وللطوائف الاصغر مشاركتها. كل ذلك في مرحلة انتقال وتدرج نحو المساواة التامة بين الحقوق السياسية من خلال الغاء الطائفية».

ودافع البيان عن البنود التي تضمنها الاتفاق بصدد زيادة عدد اعضاء مجلس النواب واستحداث مجلس الشيوخ. وقال «ومع تمسك موقعي الاتفاق ومؤيديه بتنفيذه كاملا وفق الأصول الدستورية فانهم يحذرون من تعاطي البعض مع الاتفاق مثلما فعلوا بالاتفاقات السابقة. ولن يسمح لبعض المتضررين أو المتلاعبين بمصير الوطن بتأجيج لعبة الموت والاقتتال والتفتيت والقضاء على لبنان الموحد الحر المستقل المتعافي».

صحف

واحتلت انباء القمة السورية اللبنانية الصفحات الأولى لصحف بيروت أمس.

وقالت صحيفة «العمل» التابعة لميليشيا «القوات اللبنانية» المسيحية وهي احد الاطراف الموقعة على هذا الاتفاق الذي ترعاه دمشق ان هذه القمة «ستكون بالطبع محطة فاصلة في مسار المرحلة في ضوء جلاء المواقف السياسية كلها».

واتهمت صحيفة «النداء» الشيوعية الرئيس الجميل بمحاولة اسقاط هذا الاتفاق وقالت انه «يسعى الى نسف مضمونه من خلال المطالبة بتعديل بنوده الأساسية مستندا في ذلك الى الحملة التي نظمها من خلال تنسيق صفوف معارضي الاتفاق الذين انحصروا داخل تيار المارونية السياسية التقليدي». واضافت تقول «إن المناورات التي يمارسها الحكم في تخويف كل فئة من الاتفاق لا توحي بأي تفاؤل بخروج القمة الحادية عشرة بنتائج ايجابية».

وقالت صحيفة «النهار» المستقلة انه في عشية القمة المرتقبة «تشهد الحياة السياسية ذروة التصعيد في لعبة شد الحبال لتعزيز مواقع أو لفرض مواقف انطلاقا من الاتفاق الثلاثي أو من منطلقات معارضة لبعض مضمونه».

ووجهت الصحيفة في مقالها الرئيسي «دعوة الى كل الطوائف والمرجعيات الروحية من اجل الانطلاق من أرض الواقع». وقالت ان لبنان «بلد مقسم عمليا ولا تجدي الحسابات الضيقة من اجل الطائفة في اعادة توحيده بل قد تزيده تفتيتا وتقسيما».

ومضت النهار تقول «واذا كانت المساعي لتوحيد الصفوف داخل كل طائفة ضرورة وخطوة أولى الى اعادة توحيد الوطن فان هذا التوحيد يجب الا يكون من اجل نسف الاتفاق الثلاثي برمته.. من هنا يبقى المطلوب تسوية ومشروع صيغة يلتقط فيها اللبنانيون انفاسهم على كل الصعد. وليس المطلوب نسف تسوية قامت في الاتفاق الثلاثي ووعد المواطنين بامكان تحقيق تسوية أفضل».

وقالت صحيفة «الأنوار» المحافظة في تعليقها الرئيسي «العنف الكلامي حول الاتفاق الثلاثي يصل الى الذروة عشية القمة اللبنانية ـ السورية. كأننا امام جبهتين ليس بينهما ولا داخل كل منهما حل وسط».

وزير الدولة العماني في استقبال هاو عند وصوله الى مطار السيب قرب مسقط

العلوي وهاو يبحثان التطورات في الخليج والشرق الأوسط

مسقط ـ كونا: بدأ وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو هنا أمس محادثات مع وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله تناولت الحرب العراقية الايرانية والوضع في الشرق الأوسط وقضايا دولية والعلاقات الثنائية.

وقالت اذاعة مسقط ان المحادثات البريطانية العمانية تناولت تطورات الحرب العراقية الايرانية والجهود المبذولة من قبل مجلس التعاون لدول الخليج العربية لانهائها.

وتناولت المحادثات كذلك العلاقات الثنائية وسبل توطيدها والتحضير للاجتماع القادم للجنة العمانية البريطانية المشتركة.

واشارت الاذاعة الى ان الجانبين عبرا عن الرضاء التام عما وصلت اليه العلاقات بين البلدين.

وبحث الجانبان قضية الشرق الأوسط وابديا تأييدهما للجهود المبذولة لحل هذه المشكلة وبصفة خاصة الجهود الأردنية الفلسطينية المشتركة.

كما تطرقت المحادثات الى تطورات الوضع في افغانستان وقضايا أخرى اقليمية وعربية ودولية التي تهم بريطانيا وسلطنة عمان.

وكان هاو قد وصل الى هنا الليلة قبل الماضية في مستهل جولة سيقوم خلالها بزيارة المملكة العربية السعودية والكويت.

لندن: اطلاق النار على طائرة بريطانية فوق بغداد

لندن ـ ا ف ب: أعلنت وزارة الخارجية البريطانية أمس الأول ان طائرة «ترايستار» تابعة للخطوط الجوية البريطانية تعرضت في الاسبوع الماضي لطلقات نارية دون ان تصب بسوء بينما كانت تقوم برحلتها بين لندن وبغداد وعلى متنها ١٥٠ راكبا وذلك قبل ان تهبط في العاصمة العراقية بوقت قليل.

واوضح نفس المصدر ان قائد الطائرة نجح في تفادي هذه الطلقات وذلك بالهبوط بها فجأة بضعة مئات من الامتار، وكانت الطائرة تحلق على ارتفاع ٩٠٠٠ متر بسرعة ٤٠٠ كيلومتر في الساعة وعلى مسافة ٣٠ كيلومترا من مطار بغداد.

واضافت وزارة الخارجية البريطانية ان الركاب لم يكونوا في اية لحظة معرضين للخطر، كما طلبت وزارة الخارجية من السفارة البريطانية ببغداد اجراء التحقيق اللازم حول هذا الحادث.

اللوزي رئيسا لمجلس الاعيان الاردني مرة اخرى

عمان ـ وكالات الانباء: اصدر الملك حسين عاهل الاردن امس مرسوما جدد بموجبه رئاسة السيد احمد اللوزي لمجلس الاعيان لمدة سنتين اخريين.

وكان السيد اللوزي يشغل هذا المنصب منذ سنتين، وسبق له ان شغل مناصب رئيس الوزراء ورئيس الديوان الملكي ورئيس المجلس الوطني الاستشاري.

اجراءات امنية مشددة في مطار رأس الخيمة

ابوظبي ـ واخ: قرر مسؤولو شركات الطيران برأس الخيمة بدولة الامارات العربية المتحدة بالاتفاق مع ادارتي الشرطة والجوازات بالامارة اتخاذ اجراءات مشددة بمطار رأس الخيمة الدولي تهدف الى تنظيم الخطوات الامنية المعتادة في المطار اثناء مغادرة المسافرين.

وقال السيد محمد علي المالكي مدير مكتب طيران الخليج برأس الخيمة أمس ان اجتماعا بهذا الشأن عقد في مطار رأس الخيمة في الاسبوع الماضي حضره عدد من المسؤولين في مطار رأس الخيمة حيث قرروا تنظيم حركة المسافرين داخل المطار من خلال تحديد مسارهم بعد ان يقوموا بوزن امتعتهم حيث يتجهون بعد ذلك لانهاء معاملات جوازات سفرهم وباقي المعاملات الأخرى التي تحتاج الى مزيد من الوقت.

وأوضح ان الاجراءات المذكورة تستهدف تسهيل الحركة أمام المغادرين عند سفرهم.

وكان قد تم اخيرا تزويد مطار رأس الخيمة بجهاز متطور يمكن بواسطته الكشف وبدقة متناهية عن اية محاولة لتهريب أسلحة أو اجهزة أو اية اشياء أخرى تندرج تحت قائمة الممنوعات عبر حقائب المسافرين.

ويعتبر هذا الجهاز من احدث الأجهزة المستخدمة حاليا في مطارات العالم وهو مزود بدائرة تلفزيونية متطورة يمكن من خلالها رؤية اية أسلحة او أجهزة دقيقة وبالتالي احباط محاولة تهريبها.

ويأتي تزويد مطار رأس الخيمة بهذا الجهاز في اطار خطة تهدف الى دعم وتطوير الاجراءات الأمنية بالمطار وزيادة فاعليتها حفاظا على أمن وسلامة جميع الركاب والمسافرين.

الارياني: نتوقع عدوانا اسرائيليا

ابوظبي ـ واخ: أكد الدكتور عبد الكريم الارياني وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية ان بلاده تلقت أخبارا عن احتمال عدوان اسرائيلي عليها وانها على استعداد دائم لمواجهة اي عدوان.

ووصف الدكتور الارياني في حديث لصحيفة «الاتحاد» نشرته أمس علاقات بلاده مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بأنها ممتازة للغاية.

وقال ان قرار مقاطعة مصر جاء من قمة عربية وان اليمن لا تحيد عن هذا القرار إلا في حالتين الأولى ان تزيل مصر أسباب المقاطعة اي ان تتخلى عن اتفاقيات كامب ديفيد والثانية ان يصدر قرار من قمة عربية يلغي القرار الصادر عن قمة بغداد بمقاطعة مصر.

وسئل الارياني عما اذا كانت بلاده تقوم بوساطة بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية.. فقال «ان هذه الوساطة ليست معلنة وانه لو كانت هناك وساطة فان اليمن لن تعلنها مؤكدا ان بلاده ترفض اي ضغط على منظمة التحرير من اي جهة».

حوار عربي امريكي بالقدس حول أزمة الشرق الأوسط

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: عقدت في مدينة القدس العربية المحتلة الليلة قبل الماضية ندوة دراسية سياسية لمناقشة مضمون كتاب سيصدر قريبا في واشنطن ويشتمل على عدة مقالات حول الاتجاهات الجديدة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية تجاه أزمة الشرق الأوسط.

ودعا الى هذه الندوة المجلس العربي للشؤون العامة في القدس العربية ومعهد «اميركان انتربرايز» في واشنطن الذي يقوم باعداد هذا الكتاب استعدادا لنشره حيث كتبت فيه مقالات سياسية باقلام عدد من المفكرين الأمريكيين والعرب.

وتضمنت الندوة ثلاث محاضرات لمحاضرين امريكيين وهم هارولد سوندرز وروبرت جلين وروبرت برنجر.

وقام بالرد على هذه المحاضرات والتعقيب عليها ثلاثة أساتذة فلسطينيين من جامعات الضفة الغربية وهم الدكتور محمد شديد والدكتور نافذ نزال والدكتور صائب عريقات.

وتم اجراء مناقشة واستعراض لوجهات النظر الامريكية والعربية وآراء شخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة حول مفهومهم ونظرتهم لأزمة الشرق الأوسط وسبل حلها على أساس احترام وجهات النظر والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وحضر هذه الندوة أساتذة العلوم السياسية في جامعات الضفة الغربية وبعض شخصيات الضفة والقطاع المحتلين كان من بينهم مصطفى النتشة وعز الدين العريان والياس فريج وفايز أبو رحمة وبعض محرري الصحف العربية التي تصدر في الأرض المحتلة.

٥ اوراق عمل اردنية لمؤتمر المشرفين على شؤون اللاجئين

عمان ـ واس: غادر عمان امس الى تونس وفد الاردن الى اجتماعات مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية الذي يبدأ في مقر الجامعة العربية اليوم (الاثنين).

ويرأس الوفد وكيل وزارة شؤون الارض المحتلة الدكتور احمد قطناني.

وعلم ان الوفد الاردني سيقدم خمس اوراق عمل تتناول اوضاع المخيمات ومساهمة الاردن في تقديم الخدمات المباشرة وغير المباشرة للاجئين التي زادت عام ١٩٨٥ عن ١٠٨ ملايين دولار وتعادل ٤٢ بالمائة من ميزانية وكالة الغوث.

مصطفى أمين

انها سيدة من شبرا ، مات زوجها بمرض صدري قضى على كل مواردهما . ترك ثلاث فتيات صغيرات الاولى في السادسة ابتدائي والثانية في الرابعة ابتدائي ، والثالثة في اولى ابتدائي . الام تعاني حساسية شديدة بصدرها . قرر لها باب «لست وحدك» معاشا قدره خمسون جنيها شهريا لمدة عام . وسيدة في الشرابية تعيش على معاش ضئيل ، غرقت في الديون ، قالت ان ديونها هائلة اكبر من ديون مصر ! ظهر ان كل ما تطلبه هو مائة جنيه فقط لا غير لتسديد ديونها وتستطيع ان تنام الليل ، سدد لها باب «لست وحدك» المبلغ المطلوب . وطالب في كلية بشبين الكوم اضطر ان يعمل بجانب الدراسة لينفق على تعليم اخواته البنات في الجامعات . وصل اجره في العام الاخير الى خمسة جنيهات في اليوم . وفي السنة الاخيرة وصل الى البكالوريوس ، وليس امامه الا ان يخرج اخواته في الجامعات ليتفرغ للدراسة او تستمر اخواته في الدراسة وينقطع هذا العام عن الجامعة كل ما يطلبه ان نعاونه حتى شهر يونيو فقط ، قرر باب «لست وحدك» ان يصرف له معاشا شهريا قدره ثلاثون جنيها لمدة عام .

وأرملة في شارع الاهرام مات زوجها البواب وترك خمسة اولاد طردها صاحب العمارة من غرفة بواب العمارة ، صرف لها باب «لست وحدك» معاشا شهريا قدره ثلاثون جنيها لمدة عام حتى تدبر امرها . ومواطنة من الدرب الاحمر هجرها زوجها وترك لها ثلاثة اولاد كافحت لتعولهم ، واضطرت ان تستدين ثلثمائة وخمسين جنيها وعجزت عن تسديدها وانهالت عليها التهديدات . وتقدم باب «لست وحدك» ودفع المبلغ المطلوب . وبنت من وراق الحضر تدرس للحصول على دبلوم تجاري وفي الوقت نفسه تعمل في مضرب للارز بأجر يومي ٦٠ قرشا لتعول امها المريضة واخوتها الاربعة ،تريد ان تذاكر لتحصل على الدبلوم هذا العام ، واذا ذاكرت ماتت امها واخوتها من الجوع ، واذا استمرت تعمل سقطت في الامتحان . قرر لها باب «لست وحدك» معاشا شهريا قدره ثلاثون جنيها لمدة عام .

واسرة في ضاحية المعادي مؤلفة من ستة اشخاص يعيشون في العراء ، لا يستطيعون ان يبنوا فوق بيتهم سقفا يقيهم البرد الشديد . السقف يتكلف الفي جنيه مع اعادة بناء الجدران المتهدمة . قرر باب «لست وحدك» صرف الفي جنيه للأم . وصاحب كشك سجائر في الفيوم اصيب بالمرض . اضطر لاغلاق الكشك . تراكم عليه الايجار . فمبلغ ٤٨ جنيها فقط يجعله يفتح الكشك من جديد . قرر باب «لست وحدك» له خمسين جنيها . ورجل من المساكن الشعبية بالاسكندرية عمره ٧٥ سنة ، شب حريق في غرفته والتهم كل شيء فيها ، يريد ان يبدأ من جديد كل ما يتمناه ٢٠٠ جنيه ليبدأ به عملاً بسيطا يقتات منه . قرر باب «لست وحدك» ان يدفع له المبلغ الذي طلبه . المنزل عبارة عن عشة فراخ في المكس بالاسكندرية ، الاسرة ام وأب واربع بنات . البنت تعمل خياطة وتعول الاسرة كلها . كل ما تطلبه هو شراء ماكينة خياطة جديدة . اشترى لها باب «لست وحدك» ماكينة الخياطة المطلوبة . طالب في اسيوط دخله محدود جدا يشكو البرد الشديد يريد بلوفرات ثمنها خمسون جنيها . لو اشترى البلوفرات اضطر ان يستغني عن العشاء عدة ايام ! قرر باب «لست وحدك» صرف خمسين جنيها ليشتري البلوفرات له ولاخواته . وفتاة من عزبة البرج من دمياط تريد ماكينة خياطة تعمل عليها وتعتقد ان هذه الماكينة سوف تحل كل مشاكلها . قرر باب «لست وحدك» ان يشتري لها ماكينة الخياطة المطلوبة .

عشرات من هذه الحالات البسيطة يبحثها باب «لست وحدك» . يرسل المحررين والمحررات الى الوديان والكفور لدراسة كل حالة ، وليتحققوا من حاجة كل صاحب رسالة . الوف الرسائل تصل كل يوم . العين بصيرة واليد قصيرة . لو كان الامر في يدنا لضمدنا كل جرح ، ومسحنا كل دمعة ، ونتعذب عندما لا نحقق امنية ، او نعجز عن تلبية استغاثة او نبحث عن عنوان مذبوح فنجد انه في شقائه نسي ان يكتب العنوان !

السماح بتحويل ابناء المصريين العاملين بالخارج للجامعات المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور فتحي محمد علي وزير التعليم العالي المصري ان المجلس الأعلى للجامعات وافق على تحويل الطلاب المصريين الملتحقين بجامعات اجنبية الى الجامعات المصرية بشرط ان يكون ولي الأمر عاملا في تلك الدولة الاجنبية لمدة طويلة وانتهت فترة اقامته بها .

واضاف في اجتماع قيادات الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم امس ان هؤلاء الطلاب يتم استثناؤهم من الضوابط الخاصة بشرط الحصول على حد أدنى في الثانوية العامة يتماشى مع الحد الأدنى الذي قبلته الكلية المصرية .

رئيس المركز الوطني للعلوم والتقنية بالسعودية لـ الشرق الاوسط

البرنامج الثامن للبحوث يركز على الموارد المائية وتطوير صناعة البتروكيماويات

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرؤوف ناجي:

تحدث رئيس المركز الوطني للعلوم والتقنية الدكتور صالح العذل لـ «الشرق الاوسط» فاوضح انه تم اقرار موضوعات برنامج المنح السنوية الثامن للابحاث التطبيقية والذي يشتمل على ٢٧ موضوعا علميا تتصل في مجملها بالمتطلبات التنموية السعودية. وقال في حديثه ان اقرار هذه الموضوعات جاء بعد إجراء مقابلات في حقول البحوث العلمية بالجامعات والوزارات لتدارس المجالات الضرورية والتي تتطلبها عملية التنمية في السنوات المقبلة.

واشار الدكتور العذل الى ان هذا يأتي استمرارا للدور الرئيسي الذي يضطلع به المركز الوطني للعلوم والتقنية في دعم البحوث التطبيقية التي تهدف الى خدمة متطلبات خطط التنمية في السعودية والتصدي للمشكلات التي قد تواجهها وذلك بالاستفادة من الخبرات التي تكونت لدى المركز من خلال دعم برامج البحوث التطبيقية من البرنامج الاول حتى البرنامج السابع.

وتناول رئيس المركز الوطني للعلوم والتقنية الموضوعات التي حددها المركز ضمن برنامجه الثامن لدعم الابحاث التطبيقية فقال انها تشتمل على الاحتياجات المائية للمحاصيل الزراعية تحت الظروف المناخية لمناطق المملكة العربية السعودية المختلفة. واعادة استخدام مياه المجاري في الزراعة واثر ذلك على النبات والانسان والحيوان. ودراسة مشكلات الزراعة في البيوت المحمية. وتحديد الاصناف المناسبة للاستزراع. ومشكلات استخدام الآلة الزراعية الحديثة في الزراعة واستخدامات مخلفات مياه التنقية في المجالات المختلفة. ومشكلات الصدأ والتآكل التي تتعرض لها محطات تحلية المياه المالحة. واستخدام الاستشعار عن بعد في مجالات علوم البحار وزحف الرمال ومصادر المياه. وتنمية انتاج الثروة السمكية في المياه المالحة.

وقال الدكتور العذل ان برنامج المنح السنوي الثامن للابحاث التطبيقية، يشتمل ايضا على موضوعات تتعلق مباشرة بصحة الفرد السعودي ومنها ضبط الجودة الغذائية للمواد الغذائية المستوردة والمحلية وملاءمتها لصحة الانسان. ودراسة وبائية متكاملة عن امراض الدرن في السعودية ودراسة عن امراض الجزام بالمنطقة الجنوبية والغربية. ودراسة عن معدل انتشار مرض الحمى المالطية بالمملكة ومراكز توطينها الشديد وامكانيات الوقاية الفعالة منها. وكذلك دراسة عن واقع استخدام الادوية وارتباط ذلك للدواعي الاستهلاك ودراسة عن ظاهرة الاصابة والعوامل النفسية والاجتماعية المسببة والناتجة عنها بالنسبة لقطاعات المجتمع السعودي. ودراسة عن امراض الحساسية المنتشرة بالمملكة ومسبباتها وطرق الوقاية منها وكذلك تلوث الهواء واثره على صحة البيئة.

واشار الدكتور العذل الى ان البرنامج يهتم ايضا بالدراسة التي بحثت في المشكلات الصناعية وسبل تطوير الانتاج والتسويق الصناعي.

واضاف: ان البرنامج يطرح دراسة عن الصعوبات التي تواجه المصانع البتروكيماوية وكذلك ايجاد طرق تصنيع وتقنيات جديدة من خلال التركيز على ايجاد وتطوير العوامل المساعدة ودراسة تأثير مناخ المملكة على المنتجات البلاستيكية والمواد العازلة المستخدمة في اسطح المباني ودراسة خاصة بتطور الصناعة الوطنية. ودراسة عن انواع واثر استخدام المواد الخطرة المستخدمة في المصانع الوطنية مع ايجاد نظام موحد للتعامل مع تلك المواد ودراسة عن طرق ترشيد استخدام واستهلاك الطاقة ودراسة اخرى عن امكانية الاستفادة من المخلفات بانواعها.

وقال رئيس المركز الوطني للعلوم والتقنية ان البرنامج يشتمل ايضا على عدد من الدراسات والموضوعات الاخرى المتعلقة بالبيئة والمجتمع السعودي ومنها دراسة عن طبيعة تربة (تبوك) ومنطقة (جيزان) وتحديد علاقتها بظاهرة تصدع المباني واستنتاج ما يجب اخذه من الاحتياطات في التصميم والانشاء، بالاضافة الى وضع خطة وطنية متكاملة لاستعمالات الحاسب الآلي وتدريب واعداد الكوادر السعودية اللازمة. ودراسة الآثار الاجتماعية من وفود العمالة الاجنبية للمملكة ودراسات اخرى خاصة بحماية البيئة البحرية.

وذكر الدكتور العذل الى انه يمكن الحصول على كتيبات لتوصيف المشاريع ونماذج البحوث والشروط العامة للمنح من مكاتب ووكلاء جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة البترول والمعادن وجامعة الملك فيصل وجامعة ام القرى او من ادارة البحث العلمي بالمركز الوطني للعلوم والتقنية بالرياض.

وفد تجاري كندي يزور السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى الرياض يوم السبت المقبل وفد تجاري كندي في زيارة للسعودية تستمر ١٠ ايام يزور خلالها الرياض وجدة والدمام لعقد اجتماعات ولقاءات لايجاد فرص التضامن مع الشركات وبحث فرص الاستثمار واستعراض سبل نقل التكنولوجيا.

وتملك الشركات المشاركة في هذا الوفد الخبرة والمعرفة في الانتاج وتشغيل وصيانة مصانع قطع غيار السيارات والآلات والمعدات.. ويتكون الوفد من ممثلين من ٦ شركات تعرض عددا من منتجاتها مثل مساحات زجاج السيارات، الخراطيم، أجهزة البحث عن التسرب، وادوات خاصة بالسيارات، البطاريات، الاحزمة، البواجي، قماشات الفرامل ولوازمها وادوات تزيين السيارات.

وسيجتمع الوفد الكندي برجال الاعمال السعوديين لاطلاعهم وتعريفهم بنشاطات الشركات الكندية ومدى ما وصلت اليه التكنولوجيا في مجال عملهم كما يتم بحث فرص تمثيل شركاتهم وفرص شركات التضامن من اجل التصنيع في المملكة العربية السعودية وتتولى السفارة الكندية في السعودية بالتعاون مع الغرفة التجارية والصناعية بالرياض تنظيم زيارة هذا الوفد..

وزير العمل السعودي يفتتح اليوم اجتماع رؤساء الوحدات التعاونية

الرياض ـ واس: يفتتح اليوم الاستاذ محمد العلي الفايز وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي بمقر الوزارة الاجتماع الموسع لرؤساء الوحدات التعاونية بالسعودية والذي يستمر ثلاثة ايام.

ويناقش المشاركون في الاجتماع الذي سيرأسه احمد حمد اليحيى وكيل الوزارة للشؤون الاجتماعية بالنيابة المنجزات في مجالات التعاون وحصر المشاكل والصعوبات التي قد تواجه الوحدات التعاونية ووضع الحلول المناسبة لها.

كما يبحث الاجتماع الامور المتعلقة بتنفيذ الانظمة واللوائح التعاونية تمهيدا لتطوير نشاط الوزارة في مجال التعاون.

ويحضر الاجتماع الوكلاء المساعدون والمدراء العامون بالوزارة ومدراء المكاتب الرئيسية للشؤون الاجتماعية في كل من جدة والدمام وأبها.

مجلس شركات الطيران بالسعودية يجتمع اليوم

جدة ـ واس: يعقد مجلس ممثلي شركات الطيران في السعودية اجتماعا صباح اليوم برئاسة الاستاذ رضا حكيم المدير العام التنفيذي للشؤون العربية والدولية بالخطوط السعودية وبحضور مندوبين عن كافة شركات الطيران والاجهزة ذات العلاقة باعمال الحج.

ويناقش الاجتماع جميع القضايا المتعلقة بموسم الحج الماضي وسبل التنسيق بين هذه الشركات والاجهزة في المطارات بالسعودية من اجل تقديم افضل الخدمات للحجاج ومناقشة ما تم انجازه من توصيات لتحسين الخدمة لضيوف الرحمن.

وزير الزراعة السعودي يصدر ترخيصا باقامة مشروعين للخضروات والالبان

الرياض ـ واس: اصدر الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي ترخيصا باقامة مشروعين بتكلفة بلغت ٤٥ مليونا و٢٦٨ الفا و٥٩ ريالا.

ويختص المشروع الاول بانتاج الخضروات داخل البيوت المحمية في منطقة الرياض بطاقة الف و٢٠٠ طن من الخضروات بتكلفة بلغت ١١ مليونا و٥٣٣ الفا و٣٣٢ ريالا.

كما يختص المشروع الثاني بانتاج الالبان ويقام بمنطقة الخرج بطاقة انتاجية بلغت ٨٠٠ بقرة اضافة الى ٨-٣٥ طن حليب سنويا. وتبلغ تكلفة اقامة المشروع ٣٣ مليونا و٧٣٤ الفا و٧٢٧ ريالا.

ويأتي الترخيص باقامة هذين المشروعين بعد ان ثبت لدى الوزارة الجدوى الاقتصادية من اقامتها.

ارتفاع كبير للعجز في الميزانية الامريكية

واشنطن ـ ر: قالت صحيفة واشنطن بوست امس ان مسؤولي الميزانية سيعلنون هذا الاسبوع تقديرات جديدة تذهب الى ان العجز في الميزانية الامريكية لعام ١٩٨٦ قد يصل الى ٢٢٠ مليار دولار.

وذكرت ان العجز سيكون اكبر كثيرا مما توقعه البيت الابيض للسنة المالية ١٩٨٦ وهو ١٩٤ مليار دولار. وانه سيفوق العجز في السنة المالية ١٩٨٥.

مصادر مصرية لـ الشرق الاوسط

دول أجنبية تمول مشروعات على النيل تؤثر على حصة مصر من المياه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر مطلعة بالقاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان مصر تجري اتصالات دبلوماسية مكثفة مع بعض الدول الافريقية من دول حوض وادي النيل حول المعلومات التي تلقتها، باقامة مشروعات على منابع وروافد النيل دون استشارة مصر وتؤثر على حصتها من مياه النيل.

واوضحت تلك «المصادر» ان اثيوبيا بدأت تكثيف اتصالاتها الدولية التي شملت كلا من الاتحاد السوفياتي والهند والصين وكوريا الشمالية وايطاليا لانجاز العديد من مشروعات الري التي تؤثر على ايرادات نهر النيل من الهضبة الاثيوبية وبالتالي على حصة مصر من ايرادات النيل.

وذكرت تلك المصادر ان الاتحاد السوفياتي يقوم حاليا بتنفيذ عدد من المشروعات منها مشروع نهر الفيرو في حوض البارو/ اكوبو ضمن روافد السوباط في جنوب اثيوبيا كما تقوم الصين بتنفيذ مشروع محدود للري على نهر ماري لتوفير مياه تروى مساحة تقدر بنحو الف هكتار «في الوقت نفسه اعتمدت ايطاليا ١٥٠ مليون دولار لتنفيذ مشروع على بحيرة تانا يزود النيل الازرق بالمياه».

واشارت تلك «المصادر» الى ان هذه المشروعات تمثل سابقة خطيرة لاشتراك اطراف دولية ثالثة في مشروعات تجري على منابع وروافد النيل دون استشارة مصر او الحصول على موافقتها المسبقة.

ومن ناحية اخرى دعت الندوة الدولية للغذاء التي عقدت بالقاهرة والتي ضمت خبراء افارقة للتحضير للمؤتمر الدولي للغذاء الى ضرورة تحقيق الاكتفاء الذاتي في الغذاء عن طريق زيادة الانتاج وعدالة التوزيع وزيادة القدرة الشرائية للمستهلكين.

وطالبت الندوة التي ضمت خبراء عشر دول حكومات الدول النامية باهمية دعم برامج التغذية الحكومية وتحقيق الأمن الغذائي للمواطنين.

وصرح الدكتور عصام الدين جلال رئيس الندوة وعضو اللجنة الاستشارية لمركز العلم والتكنولوجيا التابع للامم المتحدة بأن الدول النامية مطالبة بالتوفيق بين السياسات بعيدة وقصيرة المدى.

والمتوقع ان يناقش المؤتمر الدولي للغذاء الذي يعقد في زيمبابوي توصيات الندوة تمهيدا لاقرارها كمنهاج عمل تلتزم به الدول الاعضاء بمركز العلم والتكنولوجيا والتي تقدر بحوالي ١٦٢ دولة.

مخالفات في استخدام شهادة المنشأ الوطني

سلطات دبي تحقق مع شركات خالفت اجراءات التصدير بمجلس التعاون

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بدأت السلطات الخاصة في دبي تحقيقا مع بعض الشركات حول عدد من مخالفات التصدير استخدمت فيها هذه الشركات شهادات منشأ وطني للتصدير الى احدى الدول الخليجية بشكل غير سليم في مواد غذائية.

وقالت المصادر المعنية بالامارات ان التحقيق يأتي انطلاقا من حرص الدولة على تحقيق اقصى درجات السلامة للاجراءات التي تنفذ في مجال التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون.

وكانت دولة الامارات قد بدأت في تنفيذ عدد من القرارات الاقتصادية التي اتخذت بقمة دول مجلس التعاون السادسة والتي عقدت في مسقط العام الماضي واجتماعات اللجان الوزارية التخصيصية في المجالات الاقتصادية ووضعت لذلك خطة زمنية يتم بموجبها تنفيذ القرارات الخاصة باستيراد المنتجات الوطنية من الدول الأعضاء الاخرى في مجلس التعاون بدول الخليج العربية من الشركات في هذه الدول دون أن يكون لها وكيل محلي في الامارات وتصدير منتجات الامارات الى الدول الخليجية الأعضاء في دول مجلس التعاون بنفس الشروط.

وبلغت القرارات لغرف التجارة والصناعة بدولة الامارات وقالت مصادر بوزارة المالية ان القرارات اتخذت في اطار الاستعداد لتنفيذ القرار الذي اقره المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته السادسة التي عقدت بسلطنة عمان مطلع نوفمبر (تشرين ثاني) الماضي والخاص بتصدير المنتجات الوطنية الى الدول الأعضاء دون تعيين وكيل محلي وسيتم تنفيذ هذا القرار على مستوى دول المجلس اعتبارا من اول شهر مارس (آذار) المقبل وذلك في اطار العمل بتنفيذ بنود واحكام الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بدول مجلس التعاون وفتح آفاق جديدة في التعاون الاقتصادي والتجاري بين دول المجلس.

وتبدأ الامارات في يوليو (تموز) القادم بتطبيق العمل بالمواصفات القياسية التي اقرتها هيئة المواصفات والمقاييس بدول المجلس وعددها ٤٨ مواصفة قياسية على مراحل وكان مجلس الوزراء في الدولة قد اعتمد في جلسته الأخيرة هذه المواصفات.

وقال أحمد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة بدولة الامارات ان ٣٣ مواصفة قياسية خليجية من اصل ٤٨ مواصفة لمجموعة من السلع تعتبر الزامية التطبيق بالنسبة للمستوردين بعد ٦ أشهر فيما ستعتبر المواصفات المتبقية وعددها ١٥ مواصفة وهي خاصة بالسيارات الزامية التطبيق اعتبارا من اول عام ١٩٨٧م.

بحث استكمال توحيد اسعار خدمات الاتصالات بدول مجلس التعاون

الرياض ـ واس: بدأت اللجنة التنفيذية المكونة من وكلاء وزارات البرق والبريد والهاتف بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعها الثالث بمقر الامانة العامة للمجلس بالرياض.

ويتم خلال الاجتماع الذي يستمر يومين مناقشة عدد من المواضيع المطروحة على جدول الاعمال من بينها توحيد ما تبقى من رسوم واسعار خدمات البرق والبريد والهاتف.. كما يبحث الوكلاء التعاون في مجالات التدريب وتصنيع اجهزة ومعدات الاتصالات والتعاون في مجال البريد واستخدام الشبكات الوطنية في دول المجلس.

كما يطلع الوكلاء في الاجتماع على توصيات اللجنة الفنية المكلفة بتقييم دراسة التكامل في مجالات الاتصالات بدول المجلس والتي تم اعدادها بناء على قرار الوزراء في اجتماعهم الاول.

بحث اقتصادي خاص بـ الشرق الاوسط

الصناعة العربية بين التنسيق والتكامل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لم يكن هناك مفر امام الدول العربية من ان تتجه الى التصنيع، حيث انه العامل الاساسي في تطوير اقتصادياتها، فالتصنيع هو العنصر الكفيل باحداث تغييرات جذرية في الاقتصاد القومي، وفي دفع عجلة التنمية، وفي تقريب الفوارق الحضارية مع المجتمعات المتقدمة. والصناعة هي التي تولد قيمة فائضة تتزايد مع التقدم التكنولوجي، وعن طريقها يمكن احداث التوازن بين مختلف قطاعات الانتاج.

واذا كانت الزراعة هي القطاع الذي يعتمد كثيرا على عوامل الطبيعة، فان الصناعة هي العنصر الفعال الذي يمكن ان يطوره الانسان ويكيفه وفقا لاحتياجاته. واذا كانت الصناعة مطلوبة لاحداث التطور، فليس المقصود اية صناعة، او اي حجم، بل هي الصناعة التي تعتمد على الامكانيات البشرية والمادية العربية، ولا تهدر هذه الامكانيات ويمكن من خلالها تعظيم الفائض المادي، لاحداث الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية المرجوة.

وقد فرض التطور والتنمية على الأمة العربية وضع الخطط للتصنيع، وقد تم التوصل الى حدود مشجعة في بعض اجزاء الوطن العربي، ملبية لقدر من الاحتياجات الاستهلاكية، غير ان نمو طاقتها لا يزال بطيئا، واصبح تكلفتها بالقياس الى المعدلات العالمية مرتفعة، مما يعني انه يهدر في الاستخدام الكثير من الموارد التي كان يمكن استخدامها بشكل افضل لو اعيد النظر في تركيبها وتطويرها عن طريق استفادتها من الاساليب العلمية والتطور التكنولوجي الحديث.

حقائق اقتصادية عربية

ويمكن ان نحدد بعض الحقائق التي تحدد المعالم الاقتصادية للوطن العربي فيما يلي:

(أ) ان الهيكل الاقتصادي العربي يقوم على تعدد الانماط الاقتصادية، فالى جانب الانماط الاقتصادية غير المتطورة نلاحظ ايضا انماطا انتاجية متقدمة تقوم على الاستثمار الرأسمالي.

(ب) كثرة القطاعات المنعزلة وغير المتشابكة على المستوى القطري، مما أدى الى ضعف التشابك الاقتصادي المتمثل في استخدام بعض القطاعات لمنتجات غيرها من القطاعات كمستلزمات انتاج لها او تقديم انتاجها كمستلزمات انتاج لقطاعات اخرى، وكذلك عدم الترابط على المستوى القطري مما ادى الى انعدام التنسيق والترابط على المستوى القومي.

(ج) سيطرة النشاط الزراعي التقليدي وتطور الصناعات الاستخراجية خاصة النفط والفوسفات، وعدم تكامل البنية الاساسية من شبكات مواصلات برية وبحرية وسلكية ولاسلكية.. الخ.

(د) اختلاف الفلسفات الاقتصادية والاجتماعية بين الدول العربية، فهناك ما تخضع اقتصادياتها لقوى وعوامل السوق واخرى تخضع للتخطيط المركزي.

التنسيق القومي

وقد انعكست هذه الوقائع على حدوث تباعد نسبي بين الهياكل التنظيمية للانشطة الاقتصادية في الوطن العربي، بحيث اصبح كل هيكل او مجموعة من الهياكل تمثل واقعا مستقلا بتخصصه الثابت نسبيا وبنظمه النقدية والمالية، الأمر الذي ادى ويؤدي الى تجسيد التناقض الموضوعي بين الاتجاه نحو التنسيق والتكامل على الصعيد العربي ومن اختلاف الهياكل والظروف والانماط الانتاجية في دولة عربية.

ان الصورة التي ترسمها خطط التنمية العربية، تدل على مقدار التنافس احيانا والتماثل احيانا اخرى في اقامة المشروعات الصناعية، فمن هذه الصورة يمكن ان نستنتج انه تم التركيز على الصناعات البتروكيمائية وصناعات الالمنيوم دون سابق تنسيق وتخطيط على الصعيد القومي.

ورغم انها قامت على اعتبار وفرة احتياجاتها من الطاقة والمواد الاولية الا ان قيام مثل هذه الصناعات ذات الكثافة الرأسمالية العالمية يتطلب تنسيقا على صعيد الوطن العربي، ويتطلب ان تكون السوق العربية الشاملة هي المستوعب الاول لمنتجات هذه الصناعات، وبذلك يمكن ضمان حد ادنى لاستقرارها في المراحل الاولى من اقامتها. كما ان قيام تلك الصناعات بما تتطلبه من تكنولوجيا متقدمة واستثمارات ضخمة وكوادر فنية عالية المهارة وبما ترتبط به من ضمان للاسواق من حيث التغلب على العقبات الناجمة عن محدودية حجم السوق، او من حيث ضرورة ملاءمة التكنولوجيا المستوردة للظروف العربية، او من حيث ضرورة مواجهة التكتلات الاقتصادية والسياسية العالمية، لابد ان يتطلب تنسيقا فيما بين الدول العربية بل وتكاملا في كل سياساتها الاقتصادية.

اهمية الصناعات الهندسية

ويجب أن يؤدي التكامل في السياسات الاقتصادية العربية الى الاهتمام بصناعات اساسية اخرى اهملتها اغلب الخطط الصناعية العربية، وهي الصناعات الهندسية بتخصصاتها المتعددة، نظرا لما تمثله من اهمية منطلقة في كسر حدة التبعية الاقتصادية للعالم الخارجي ولما تمثله من اهمية في الحيلولة دون استيراد التضخم من الخارج ولتحقيقها قدرا معقولا من الاستقلال الاقتصادي اللازم لتطوير الواقع العربي.

وقد تبلور موقف الدول العربية بشكل اساسي بالنسبة للتكامل في الجوانب الصناعية في اعتماد اسلوب المشروعات المشتركة كمدخل لتحقيق ذلك، وذلك باقامة سلسلة من المشروعات مثل الشركة العربية للتعدين، والعربية لتنمية الثروة الحيوانية، والعربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية.

وعليه فانه اذا كانت صيغة المشروع المشترك هي الصيغة الاكثر ملاءمة في ظل الظروف العربية الراهنة وعلى المدى المتطور في المنطقة العربية، فان من الضروري ان تنطلق عملية اقامتها من مفهوم التخطيط والتنسيق الذي يأخذ بالاعتبار الابعاد القومية التكاملية، ويكون واردا في هذا المجال التخطيط لاقامة المشروعات المشتركة على اساس قطاعي، وخاصة في تلك القطاعات التي تمثل اهمية كبيرة للتنمية الاقتصادية الشاملة مثل قطاع الصناعة النفطية، وقطاع الصناعات الهندسية وقطاع التعدين وقطاع التصنيع الزراعي، وقطاعات البنية الاساسية، ومن الضروري في كل ذلك ولضمان نجاح التخطيط لاقامة المشروعات المشتركة، العمل على تنسيق السياسات الاستثمارية العربية.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
[illegible]	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
[illegible]	[illegible]	[illegible]

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

مجلس وزراء البحرين يقر الميزانية الجديدة

المنامة ـ واس: اقر مجلس الوزراء البحريني امس الميزانية العامة للدولة لعامي ٨٦ ـ ١٩٨٧م والتي بلغت الفا ومائة وعشرة ملايين دينار.

وصرح الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة عقب جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت برئاسته امس انه تم اعتماد الميزانية العامة للدولة للعامين الماليين ٨٦/١٩٨٧ بعد ان تمت مناقشتها بالتفصيل من قبل المجلس حيث تم استعراض خطط الدولة المالية والاقتصادية المتعلقة بالايرادات والمصروفات الحكومية للفترة المذكورة.

واشار الشيخ حمد الى ان هذه الخطط تعرضت بالتفصيل الى التصورات المستقبلية لموارد الدولة ومصروفاتها خلال فترة السنوات السبع المقبلة. واكد ان من اهم المؤثرات على دخل الدولة هو عدم ثبات سوق النفط خلال الثلاث سنوات الماضية مما جعل الاسعار تتأرجح بين الاستقرار تارة والانخفاض تارة اخرى. واشار نائب امير البحرين الى انه نظراً لمحدودية موارد الدولة، فقد تم التفكير من خلال هذه الخطط في توفير البدائل اللازمة للتغلب على مثل هذه الظروف المالية الصعبة للدولة.

وقال الشيخ حمد ان المجلس اقر ميزانيتي العامين الماليين ٨٦/١٩٨٧م اللتين تمثلان وتركزان على الاحتياجات الاساسية والضرورية للمواطنين دون المساس بالخدمات والمرافق الرئيسية التي تساهم في رفع مستوى المعيشة من ناحية ونمو وازدهار الاقتصادي الوطني من ناحية اخرى.

٦٧,٤ مليون دينار قروض الصندوق الكويتي في العام الماضي

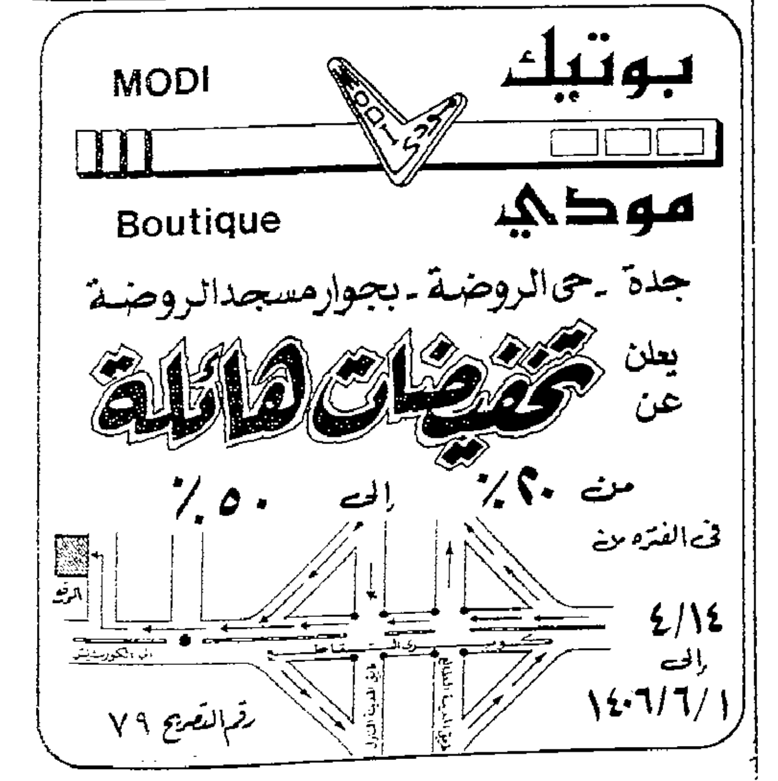
الكويت ـ كونا: مول الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية خلال العام المنصرم ٢٠ مشروعا انمائيا في ١٨ دولة وذلك بعد توقيع ٢٠ اتفاقية قرض بمبلغ اجمالي قدره حوالي ٦٧,٤ مليون دينار.

وذكر تقرير سنوي للصندوق صدر مؤخرا ان نسبة نصيب الدول العربية من اجمالي قيمة هذه القروض بلغ ٣١,٩٪ والدول الافريقية ٢٧,٣٪ بينما حصلت الدول الآسيوية على ٢٩,٧٪ والدول الأخرى ١١,١٪.

واضاف: ان هذه القروض تسهم في تمويل مشروعات انمائية في قطاعات مختلفة كالزراعة والنقل والمواصلات والكهرباء والصناعة والمياه والمجاري.

واشار التقرير الى انه بانتهاء السنة المالية ٨٤/١٩٨٥ أصبح عدد القروض التي التزم الصندوق بالمساهمة في تمويلها منذ بداية نشاطه ٢٨٨ قرضا بعد أن تم الغاء ثلاثة قروض.

واوضح تقرير الصندوق الكويتي للتنمية ان هذه القروض موزعة على ٤٢ دولة منها ١٦ دولة عربية.



اوين: ثاتشر ستعتزل السياسة في النصف الثاني من هذا العام

لندن ـ وكالات الانباء : تتجه اراء مجمل السياسيين البريطانيين الى القول ان استقالة مايكل هسيلتاين وزير الدفاع البريطاني اثرت بعواقبها السياسية على مارجريت ثاتشر او المراة الحديدية التي خرجت منتصرة من حرب فوكلاند واضراب عمال المناجم.

ووسط سيل التعليقات والتكهنات السياسية التي اعقبت الاستقالة المدوية لوزير الدفاع ذهب ديفيد اوين زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي البريطاني الى ابعد مدى حين قال ان السيدة ثاتشر تستعد للانسحاب من الساحة السياسية خلال العام الحالي ، وربما في النصف الثاني منه بدلا من ان تجد نفسها وقد طردت خارج الساحة على يد الناخبين بعد عامين .

واضاف ان هسيلتاين توقع انسحابها وانتهز أول فرصة ليتخذ موقفا متباعدا عن رئيسة وزراء في طريقها الى الاختفاء .

قضية «ويستلاند»

من جهة اخرى لا تزال الاحتمالات واردة بصدد تحول الموقف في مسلسل «ويستلاند» خلال اجتماع اصحاب الاسهم في شركة صناعة طائرات الهليكوبتر البريطانية الذي يجب انعقاده من حيث المبدأ يوم غد الثلاثاء في لندن .

وقد جرى خلال نهاية هذا الاسبوع حساب بطاقات تصويت مالكي اسهم «ويستلاند» بحماسة في المعسكرين اللذين يتنازعان الحصول على ٢٩,٩ في المائة من راسمال الشركة البريطانية .

العرض الوحيد

والعرض الوحيد المطروح للتصويت في الوقت الحالي هو عرض شركة «سيكورسكي» الامريكية . ولا بد لهذا العرض ان يحصل على موافقة ٧٥ في المائة من بين ثلاثة عشر الفا من مالكي اسهم ويستلاند وهو حد تزداد صعوبة تخطيه كلما عزز المعسكر المنافس وهو معسكر مجموعة الشركات الاوروبية موقفه .

ويحظى المليونير البريطاني الآن بريستو الذي يناصر الاوروبيين بوضع رئيسي خلال هذا الاجتماع . فقد اشترى مرة اخرى خلال الايام الاخيرة عدة ملايين من اسهم «ويستلاند» ليرفع اشتراكه في المؤسسة من ٤,٨ في المائة الى نحو ١٢ في المائة . ونظرا لانه يملك اكثر من عشرة في المائة من الاسهم فان في وسعه وحده ان يدعو لعقد جمعية عامة طارئة جديدة لحاملي الاسهم لكي يدلوا برأيهم هذه المرة بشأن العرض الاوروبي .

كما حصل المعسكر الاوروبي الذي يضم شركات بريتيش ايروسبيس وجنرال اليكتريك كومباني (بريطانيا) وايروسباسيال (فرنسا) واجوستا (ايطاليا) وام - بي - بي (المانيا الاتحادية) على مساندة (يونايتد سياتنيفيك هولدينج) وهي شركة بريطانية للعتاد الحربي تملك نحو ٥ في المائة من اسهم «ويستلاند» . كما تملك شركة (جنرال اليكتريك) نفسها واحدا في المائة من اسهم ويستلاند .

موقف صغار المالكين

كما ان موقف صغار المساهمين في شركة ويستلاند غير مؤكد . وهم ١٠ آلاف يملك كل منهم نحو مائة سهم . وقد يرفض بعضهم ان يحذو حذو ادارة ويستلاند بعد الحيرة التي اثارتها المعركة السياسية الصناعية التي تحيط بمستقبل الشركة .

وقد اكد مايكل هيسيلتاين غداة استقالته من منصبه كوزير للدفاع انه لا يزال امام حاملي اسهم ويستلاند الوقت لتغيير رأيهم. وسوف يتحدث هيسيلتاين مساء في التلفزيون ليحاول اقناع مالكي اسهم ويستلاند مرة اخرى برفض العرض الامريكي علما بأنه بعدما استقال تحرر تماما من اي تضامن مع الحكومة .

وقد يقرر مجلس ادارة ويستلاند الغاء اجتماع يوم الثلاثاء بدلا من النظر في الاقتراح الامريكي الذي يرفضه اصحاب الاسهم . وقد صرح ستير جون كوكني رئيس الشركة بأنه تم بحث مسالة التأجيل ولكن لم يتخذ اي قرار في هذا الصدد .

ويعتبر رفض العرض الامريكي تصويتا بعدم الثقة في مجلس ادارة ويستلاند وقد يؤدي الى استقالة هذا المجلس . وفي ظل هذا الافتراض فان مجموعة الشركات الاوروبية اعلنت فعلا ان «بريتيش ايروسبيس» على استعداد لتولي ادارة «ويستلاند» . إلا انه يتعين على العرض الاوروبي أن يتخطى نسبة الخمسة والسبعين في المائة بدوره .

تم اطلاق المكوك كولومبيا

كيب كنافيرال ـ ا.ف.ب : اطلق مكوك الفضاء الامريكي كولومبيا امس الاحد من قاعدة كيب كنافيرال

بولاية فلوريدا في مهمة تستغرق خمسة ايام هي الاولى من بين خمس عشرة مهمة تقرر القيام بها خلال عام ١٩٨٦ . وكان اطلاق كولومبيا قد تأجل سبع مرات من قبل.

ويضم طاقم المكوك سبعة رواد فضاء جميعهم امريكيون.

وتتمثل مهمة كولومبيا في اطلاق قمر صناعي امريكي للاتصالات اسمه «ار سي ايه سانكوم كيه ١» وملاحظة المذنب هالي .

وسيعود المكوك الى الارض ليهبط في كيب كنافيرال يوم الجمعة المقبل.

العثور على قنبلتين في جامعة بنجلاديش

داكا ـ ر : تظاهر مئات الطلبة في جامعة داكا امس بعد العثور على قنبلتين في الحرم الجامعي .

وقال موظفون ان الشرطة رفعت قنبلة لكن الاخرى مازالت تسد المدخل الرئيسي للجامعة .

وقام طلبة بمسيرة تعبيرا عن الاحتجاج على الحادث واتهموا جماعات موالية للحكومة بزرع القنبلتين وطالبوا بانهاء العنف في الجامعة .

وقد انفجرت اربع قنابل في الجامعة الاسبوع الماضي وابطل مفعول قنبلتين .



مرشحة المعارضة الفلبينية للرئاسة كورازون اكينو يحيط بها عدد من انصارها .

مرشحة المعارضة للرئاسة في الفلبين تشكو من التحيز الاعلامي ضدها

مانيلا ـ ر : اتهمت السيدة كورازون اكينو مرشحة المعارضة للرئاسة حكومة الرئيس فرديناند ماركوس بمحاولة احباط جهودها لكسب تأييد الناخبين باحتكار التغطية الاذاعية والتلفزيونية لحملة انتخابات الرئاسة في الفلبين .

وشكت السيدة اكينو الى اللجنة الرسمية للانتخابات من التغطية المتحيزة تحيزا صارخا في اثنتين من محطات التلفزيون .

وقال متحدث باسم اكينو ان اعلان اللجنة انها ستوفر لجميع الاحزاب السياسية المساواة في الوقت المخصص لها في التغطية التلفزيونية من الغد هو اعلان مضلل .

وقالت : «نريد تغطية مساوية من جميع محطات التلفزيون وقد امضت القناة الرابعة الحكومية ساعات كثيرة في تغطية اخبار ماركوس ونحن نطلب نفس القدر من الوقت . ولجنة الانتخابات تعطينا ٣٠ دقيقة فحسب مرتين في الاسبوع . وقد اقمنا دعوى على اللجنة للمطالبة بتغطية مساوية وتقرر عقد الجلسة للنظر في الدعوى يوم الثلاثاء المقبل» .

ومع ان السيدة كورازون تجتذب جموعا غفيرة من المتحمسين في الاقاليم فان محطات الاذاعة الخاصة والصحف الموالية للحكومة كثيرا ما تقلل من شأن حملتها الانتخابية او تتجاهلها تجاهلا كاملا .

ويوجد اكثر من ٣٠٠ محطة اذاعة في الفلبين والقيام بحملة انتخابية عن طريقها ضروري لكسب اصوات الناخبين في المناطق النائية .

رئيس وزراء اليابان يزور كندا

طوكيو ـ كونا : توجه رئيس وزراء اليابان ياسوهيرو ناكاسوني امس الى كندا في زيارة رسمية تلبية لدعوة من نظيره الكندي بريان مالروني .

ومن المقرر ان يعقد ناكاسوني ومالروني اول جولة من محادثاتهما في تورنتو ثم يغادرانها الى العاصمة اوتاوا حيث يلقي ناكاسوني خطابا في البرلمان الفيدرالي .

ويذكر ان كندا هي اخر دولة يزورها رئيس الوزراء الياباني قبل انعقاد قمة الدول الصناعية الغربية الست واليابان اضافة الى مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة في مطلع مايو (ايار) القادم .

وذكر مسؤولون هنا ان ناكاسوني يهدف الى الحصول على تعاون كندا لتأمين تحقيق النجاح لقمة طوكيو .

وسبق لرئيس وزراء اليابان زيارة كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا في العام الماضي .

تحطم طائرة امريكية ومقتل ركابها

جرانبي (كولورادو) ـ ر : لقي خمسة اشخاص مصرعهم حين تحطمت طائرة امريكية اثناء محاولتها الهبوط وسط ضباب كثيف في احد المطارات في منطقة جبال روكي .

وقال مسؤولون ان رجلا واحدا نجا من الحادث ونقل جوا الى مستشفى سانت انتوني في دنفر وحالته خطرة .

وقال متحدث باسم الشرطة ان قائد الطائرة حاول الهبوط بها حين كانت المنطقة مغطاة بضباب كثيف وان الطائرة هبطت بعيدا عن الممر .

غرق سفينة بريطانية ونجاة ركابها

ولنجتون ـ ر : غرقت السفينة سازرن كويست التابعة للبعثة البريطانية في القارة القطبية الجنوبية «انتاركتيكا» في بحر روس بعد ان تحطمت على الجليد بينما كانت في طريقها لالتقاط ثلاثة رجال قضوا عاما في طريقهم سيرا على الاقدام على الجليد الى القطب الجنوبي .

وقال متحدثون باسم البعثة الخاصة وبرنامج انتاركتيكا الامريكي لرويتر انه لم يصب احد ممن كانوا على متن السفينة وعددهم ٢١ شخصا.

وكانت السفينة في طريقها الى مكموردو ساوند لالتقاط المستكشفين البريطانيين الثلاثة الذين وصلوا امس الى القطب الجنوبي بعد ان سلكوا الطريق الذي سلكه الكابتن روبرت فالكون سكوت عام ١٩١٢ .

الهند تنتج طائرة مقاتلة نفاثة

دلهي ـ ق.ن.أ : دخلت الهند مجال صناعة الطائرات النفاثة المقاتلة واستطاعت شركة هندسان للطيران انتاج طائرة نفاثة مقاتلة سميت «بهادور» .

وذكر راديو دلهي ان الطائرة الجديدة تحتاج فقط الى ٨٠٠ متر للاقلاع وتستطيع ان تشحن الاسلحة التي يمكن قصفها من العلو السريع واجنحتها لها تسهيلات ان تطير في الجو وعلى سطح البحر .

وقال الراديو ان هذه الطائرة ستكون من اهم الاسلحة في القوات الجوية الهندية طوال القرن الحالي واوائل القرن المقبل .

الدستور اليوناني الجديد يحد من صلاحيات رئيس الدولة

اثينا ـ ا.ف.ب : يعود مشروع مراجعة الدستور اليوناني الذي يهدف الى الحد من سلطات رئيس الجمهورية اليوم الاثنين الى البرلمان اليوناني من اجل الموافقة النهائية عليه .

ويرمي هذا المشروع الذي اعده الحزب الاشتراكي اليوناني بزعامة اندرياس باباندريو رئيس الوزراء بشكل خاص الى خفض مبادرات رئيس الجمهورية في حال اتضاح عدم قدرة البرلمان على تشكيل حكومة من جانب والامكانيات الممنوحة لرئيس الجمهورية لحل البرلمان من جانب اخر .

ويرى باباندريو ان هذا المشروع يهدف الى السماح للبرلمان بأن يلعب دورا اكثر حسما في الحياة السياسية والديمقراطية للبلاد واقامة حياة برلمانية فعلية . ويذكر باباندريو ان المعارضة المحافظة في المقابل تعزز سلطتها .

ويرى الاشتراكيون في هذه المراجعة خطوة حاسمة منذ وصولهم الى السلطة عام ١٩٨١ . وكان الحزب الاشتراكي اليوناني قد قرر منذ اقل من عام الا يجدد ثقته في رئيس الجمهورية السابق قسطنطين كارامانليس المحافظ الذي يعتبر مؤسس الدستور اليوناني وانتخب كريستوس ساراتزيتاكيس مكانه .

السفينة «جرينبيس» تستأنف رحلتها في القطب الجنوبي

سيدني (استراليا) ـ ا.ف.ب : صرح مسؤول عن رابطة انصار البيئة المعروفة باسم «جرينبيس» بأن السفينة التابعة لهم استأنفت رحلتها الى القطب الجنوبي بعد ان اعاقتها الثلوج غربي بحر روس .

وذكر المسؤول عن الرحلة الذي يدعى بيتر ويلكنسون وهو على متن السفينة ان جرينبيس وهي سفينة قاطرة قديمة زنتها ٨٨٧ طنا كانت تسير بحذر شديد منذ غرق السفينة البريطانية سازرن كويست اول امس السبت في نفس المياه وكان مقررا ان تلتقط ثلاثة مكتشفين توجهوا الى القطب الجنوبي .

واضاف ويلكنسون في مكالمة تليفونية مع وكالة فرانس بريس ان سفينته بعد ان تعطلت اسبوعين لسوء الاحوال الجوية توجهت نحو الجزء الذي تسيطر عليه نيوزيلندا من جزيرة روس .

وتعتزم جرينبيس اقامة قاعدة علمية واعلان القطب الجنوبي ساحة طبيعية عالمية . وتأمل في العثور على المكان الملائم لقاعدتها قبيل بداية شهر فبراير (شباط) اي قبل حلول الشتاء واغلاق الجليد للمحيط .

وكانت جرينبيس قد غادرت استراليا يوم ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي متجاهلة تحذير باري جونز وزير العلوم الاسترالي الذي يعتقد ان ٣٥ من افراد الطاقم غير مستعدين بما فيه الكفاية وغير مزودين بمعدات يمكنها مواجهة الظروف الجوية في القطب الجنوبي .

اعمال عنف جديدة في جنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ ر . ذكرت الشرطة امس ان خمسة اشخاص على الاقل جرحوا في اعمال شغب في اثنتين من مستوطنات السود في جنوب افريقيا خلال الليل .

واعلنت قيادة الشرطة في بريتوريا ان اربعة اشخاص جرحوا في مستوطنة الكسندرا في جوهانسبرج في اشتباكات بين سكان المستوطنة السود وقوات الامن في اعقاب جنازة .

وكان احد الجرحى شرطيا كسرت ساقه وكتفه وهو يقفز من عربة مدرعة عندما القيت داخلها قنبلة بنزين .

وذكرت الشرطة ان ثلاثة اشخاص جرحوا عندما استخدمت قوات الامن طلقات المطاط لتفريق المتجمهرين .

واصيب شرطي اخر بجروح طفيفة عندما رجمت سيارة كانت تقله بالحجارة في مستوطنة زويدي في غرب اقليم الكاب .

وقالت الشرطة ان قنابل بنزين القيت على منازل ومتاجر في عدة مستوطنات اخرى في مختلف انحاء البلاد .



الشرق الأوسط تنشر وثائق الخارجية البريطانية لعام ١٩٥٥ ـ ٢

ماذا كانت ردود فعل الحكومة البريطانية تجاه عقد مصر صفقة الأسلحة التشيكية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عثمان :

في هذه المقالة الثانية عن ابرز الوثائق السرية الحكومية البريطانية ، التي فتحت ملفاتها في مطلع هذا العام بعد مرور ثلاثين سنة على بقائها طي الكتمان ، تواصل «الشرق الاوسط» استعراض تطورات الاحوال في مصر ، خصوصا من حيث علاقاتها مع بريطانيا خلال عام ١٩٥٥ .

وقد ذكرنا في المقالة الاولى معارضة مصر الشديدة للحلف الدفاعي الذي عقده العراق مع تركيا على اساس ان ذلك الحلف يخالف مبادىء الدفاع العربي المشترك ويفتح المجال لقوى اجنبية للتدخل في شؤون البلدان العربية .

وكان انسحاب القوات البريطانية من منطقة القناة يجري بصورة منتظمة وفقا لاتفاق مصر مع بريطانيا على جلاء تلك القوات . وفي تلك الاثناء استمرت محاكمة التنظيم العسكري للاخوان المسلمين وكذلك محاكمة عدد من الشيوعيين المصريين .

وقد واصل جمال عبد الناصر شكواه للمسؤولين البريطانيين من عدم تزويد مصر بدبابات وطائرات ، وكانت اسرائيل تواصل اعتداءاتها على قطاع غزة . وعندما زار انطوني ايدن القاهرة (١٩ـ٢٠ فبراير/شباط/ ١٩٥٥ ، وكان لايزال وزيرا للخارجية) استقبلت الصحافة المصرية نبأ زيارته استقبالا لطيفا . وكانت المحادثات التي اجراها مع جمال عبد الناصر في السفارة البريطانية «صريحة وودية» وشملت مسائل الدفاع عن الشرق الاوسط ، والمعاهدة التركية ـ العراقية والمشكلة مع اسرائيل .

ويصف السفير البريطاني ، السير رالف ستيفنسون في تقرير بعث به الى وزارة الخارجية في لندن بتاريخ ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٥٥ ، تحت رقم ٢٤ ما دار في المحادثات فيقول ان جمال عبد الناصر وافق على ان الشرق الاوسط في حاجة الى خطة دفاع تكون مصر جزءا منها ، لكنه قال ان هذا الدفاع يجب ان يقوم على معاهدة الدفاع العربي المشترك وان أي تحالفات مع قوى اجنبية ممجوجة لدى العرب .

ويقول السفير البريطاني ان الزائر البريطاني ، انطوني ايدن ، ركز جهده خلال تلك المحادثات مع عبد الناصر على محاولة اقناعه بالتسليم بالمعاهدة الدفاعية بين تركيا والعراق ، لكنه لم ينجح في ذلك . اما بالنسبة الى اسرائيل فيقول السفير في تقريره المذكور ان عبد الناصر قال لايدن انه «لا يمكن العثور على حل من خلال تسويات جزئية ، وان مشكلات الحدود لا يمكن التعامل معها الا ضمن تسوية شاملة» .

●●●

استمرت الدعاية المصرية المضادة للمعاهدة الدفاعية بين تركيا والعراق مثلما استمرت ضد السياسة البريطانية تجاه الاقطار العربية التي لايزال لبريطانيا وجود فيها . وقد استعرضنا في المقالة السابقة بعض تعليقات انطوني ايدن على تقارير تتحدث عن هذه الدعاية المصرية المضادة ـ مثل تساؤله في تعليق على احدى البرقيات : «أيوجد في مقدورنا شيء نستطيع به ايذاء مصر من دون ان نؤذي انفسنا ؟» . وكان ذلك في يونيو (حزيران) من عام ١٩٥٥ .

في شهر يوليو (تموز) علق ايدن على مذكرة اخرى عن موقف مصر المساند لليمن بقوله ـ مخاطبا وزير الخارجية ، هارولد ماكميلان :

«ان مثل هذا الامر لا يطاق . ان المصريين يزدادون سوءا بصورة مضطردة في ما يتعلق باليمن . من المؤكد انه يجب ابلاغهم بحزم ان اي شحنات اسلحة اخرى لن تسلم اليهم بينما يستمر هذا الحال ، او يجب على الاقل تحذيرهم باننا سنتخذ هذا الموقف بصورة علنية ما لم يتوقفوا . واعتقد ان من الممكن ضبطهم» . (توقيع أ.ايدن ـ ٨ يوليو) .

محمود فوزي

كان السفير البريطاني في القاهرة ، السير رالف ستيفنسون قد خدم في العاصمة المصرية لخمس سنوات وحان موعد انتقاله . وقد اقام رئيس الوزراء المصري حفل شاي وداعيا للسفير يوم ١٠ يونيو (حزيران) . وبعد تعيين السفير البريطاني الجديد لدى مصر ، السير همفري تريفليان ، وجه احد كبار مسؤولي دائرة الشؤون الافريقية في وزارة الخارجية البريطانية ، وهو تي.اي. بروملي مذكرة اليه بتاريخ ٥ اغسطس (آب) تحت تصنيف «سري/ شخصي» يشرح له فيها وضع علاقات بريطانيا مع مصر وأبرز جوانب تلك العلاقات ومواقف حكومتي البلدين منها .

جاء في تلك المذكرة ، بعد الاشارة الى تطور العلاقات منذ التوصل الى اتفاق الجلاء البريطاني عن مصر ، وموقف بريطانيا من الافراج عن أرصدة مصر المحتجزة (بالاسترليني) لدى بريطانيا ، وموقف مصر من مستقبل السودان ، وعدم تعاون عبد الناصر مع الغرب في شؤون «الدفاع» عن الشرق الاوسط انه ـ اي عبد الناصر «ربما كانت فكرته ان خطوة اخرى الى الامام قد تتخذ عندما يغادر البريطانيون مصر في نهاية الامر . ثم قال بروملي في ارشاداته للسفير الجديد لدى مصر :

«ـ اذا كانت هذه نيته ، فان التوقيع على الحلف التركي ـ العراقي وانضمام المملكة المتحدة اليه بعدئذ جاء كصدمة وقحة . وبالرغم من انه قد اعطي مدة اشعار ما ، فان مدة الاشعار كانت قصيرة جدا . وقد فاجأه الامر ، وكانت خبرته وخبرة زملائه غير كافية للتعامل مع الموقف ... وقد أضاف اخفاق محاولات مصر في ايقاف عجلة هذه التطورات وقودا الى اللهيب بالنظر الى ان مصر كانت معتادة ضمن الجامعة العربية على ان تحدد النهج الذي ينبغي اتباعه» .

ثم مضى بروملي فحدد في مذكرته الى السفير الجديد لدى مصر اهداف بريطانيا في المستقبل في علاقاتها مع مصر كما يلي :

«١ـ علينا ان نحاول تأمين تعاون فوري في تخفيف التوتر في غزة .

«٢ـ علينا ان نحاول بالاشتراك مع حكومة الولايات المتحدة اقناع رئيس الوزراء المصري بأن يقوم بدور في تحقيق تسوية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي .

«٣ـ يجب علينا ان نحاول المحافظة على المصالح الرئيسية لحكومة صاحبة الجلالة في قناة السويس في كل من الفترة السابقة لانتهاء امتياز شركة قناة السويس عام ١٩٦٨ وبعد ذلك .

«٤ـ يجب ان نحاول اقناع الحكومة المصرية بالسماح للسودانيين باكمال عملية تقرير المصير دون تدخل مصري وقبول القرار السوداني مهما يكن .

«٥ـ يجب ان نحاول اقناع المصريين بتبني موقف اكثر معقولية ومناسب بقدر اكبر للصداقة التي يعلنونها بشأن الدعاية المتصلة بافريقيا ، والخليج وعدن ومسائل اخرى ذات اهمية لحكومة صاحبة الجلالة .

«٦ـ يجب ان نحاول اقناع الحكومة المصرية تدريجيا بقبول ضرورة ترتيبات دفاع شاملة في الشرق الاوسط وبالتخلي عن محاولتها ايجاد حلف منفصل ومنافس خاص بها . وفي هذا السياق علينا ان نحاول ايصال الحكومة المصرية والرأي العام المصري الى حالة يمكن فيها منح تمديد للاتفاق البريطاني ـ المصري الخاص بقاعدة قناة السويس اذا ما رغبنا في ذلك عندما يحين الوقت» .

ويمكن تلخيص مواقف بريطانيا من هذه الاهداف ـ كما جاء شرح هذه المواقف في المذكرة كما يلي :

● مطلوب من مصر ان تمارس مزيدا من السيطرة على قواتها النظامية وغير النظامية في ما يتعلق بحدود غزة .

● بخصوص حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي قال بروملي للسفير : «... يجب ان تبذل قصارى جهدك عندما تسنح الفرصة للتأكيد لرئيس الوزراء المصري على الفوائد التي ستجنيها مصر والبلدان العربية الاخرى ايضا من انهاء النزاع . فمشكلاتهم الداخلية تتطلب ذلك ويمكن ان تكون ثمة تسوية ما ذات طبيعة تدرأ خطر وقوع اي مزيد من التوسع الاسرائيلي . وستمكننا تسوية من اعطاء مصر معونة اكثر مما نستطيع اعطاءه الآن ، خصوصا في مجال امدادات الاسلحة . وفي هذه المسألة عليك ان تعمل بتعاون وثيق جدا مع زميلك (سفير) الولايات المتحدة» .

● بالنسبة الى القناة ، فان المصلحة الرئيسية للحكومة البريطانية في الحاضر والمستقبل هي ضمان حرية الملاحة عبر القناة ، والكفاءة في ادارتها وأدنى مستوى رسوم ممكن .

● بخصوص السودان قالت المذكرة : «ان اقناع المصريين بأن يروا الصواب في ما يتعلق بالسودان هو مهمة قد يمكن اعتبارها مستحيلة . فهناك الرغبة العاطفية في وحدة وادي النيل وهي رغبة لاتزال موجودة ، وهناك القلق المصري الصادق بشأن مياه النيل» .

● بالنسبة الى موضوع الدعاية المناوئة للسياسة البريطانية قالت المذكرة : «من افضل المساهمات التي تستطيع الحكومة البريطانية تقديمها نحو تحسين العلاقات انهاء هذا النوع من الدعاية» .

● بخصوص «الدفاع» عن الشرق الاوسط قالت المذكرة ان مصر تنظر الى نفسها كـ «عريف» في المنطقة وان الهدف الاول للسفير يجب ان يكون عمل ما يستطيع لاقناع الحكومة المصرية بعدم اقامة حلف منافس ولكن «اذا شكل مثل هذا الحلف فيجب ان لا تعاديه بصورة مكشوفة لاننا ان فعلنا ذلك ، فسيصبح (اي الحلف) بؤرة تجمع لكل من يعارضون الغرب . ولن نستطيع الترحيب به بالنظر الى دوافع من يرعونه وبسبب تأثير ذلك على العراقيين والاتراك» . ثم جاء في المذكرة الموجهة للسفير : «ستكون مهمتك هي اقناع رئيس الوزراء المصري خلال مدة قد تكون طويلة ، بأن لا يسمح للحلف بأن يتخذ طابعا معاديا للغرب ...» .

●●●

صفقة الأسلحة التشيكية

في لقاء مع السفير البريطاني في القاهرة يوم ٢٣ اغسطس (آب) ، اكد جمال عبد الناصر قرار مصر شراء اسلحة روسية قائلا ان السبب الاساسي وراء القرار هو عدم رضى مصر عن امتناع بريطانيا والولايات المتحدة عن تزويد مصر بأسلحة . وقد اثار هذا القرار سخط الدول الغربية عامة ، وبريطانيا خاصة . وشهدت مصر مظاهر التأييد الشعبي لهذا القرار وجمعت التبرعات للمساهمة في تمويل صفقة الاسلحة . وقد اعلن جمال عبد الناصر عبر اذاعة القاهرة يوم ٢٧ سبتمبر (ايلول) ان مصر وقعت صفقة تجارية مع تشيكوسلوفاكيا لتزويد مصر بأسلحة مقابل منتجات كالقطن والارز وذلك لعدم تمكن مصر من الحصول على اسلحة من الدول الغربية .

وكانت الحكومة البريطانية قد نظرت في اعادة تقييم سياستها تجاه مصر اثر الاعلان عن صفقة الاسلحة التشيكية . وقد بعث السفير البريطاني في القاهرة ببرقية سرية الى وزارة الخارجية في لندن تاريخها ٢٦ سبتمبر (ايلول) تحت رقم ١٣٢٦ ناقش فيها الاجراءات التي يمكن ان تتخذها الحكومة البريطانية لمواجهة الموقف ، فقال بعد المقدمة :

«٢ـ يمكننا ان نذهب الى حد ايضاح ان مصر بصفقتها مع روسيا قد ضحت بصداقتنا ويمكننا ان ننتهز كل فرصة لتكرار ذلك . ومع انه لا يسعنا ان ننظر في الغاء من جانب واحد لاتفاقاتنا الخاصة بقاعدة القناة ، والسودان ، والافراج عن ارصدة الاسترليني ، الخ ، فانه يمكن اظهار فقدان صداقتنا باتخاذ عمل في المجالات العسكرية ، والاقتصادية ، والثقافية والدبلوماسية ومجال الدعاية .

أ ـ العسكري : ايقاف تسليم الاسلحة وانهاء تسهيلات التدريب ، بما في ذلك مقترحات ماونتباتن للتخطيط المشترك . وسيكون من السهل ترتيب ذلك ولكنه سيزيد الى حد كبير من مخاطر وقوع المصريين في الشبكة السوفياتية .

ب ـ الاقتصادي : ان السد العالي ، وسوق بورصة القطن في الاسكندرية ، وبرنامج الطاقة الذرية المصري ، ومياه النيل كلها امور توفر مجالا لايذاء مصر ، ولكن نشاطاتنا في هذه المجالات موجهة بصورة رئيسية نحو خدمة مصالحنا وليس من شأن سحب تعاوننا ، في معظم الحالات ، الا ان يفتح السبيل امام آخرين ليحلوا محلنا . ولا يمكن حمل الشركات البريطانية على التخلي عن فرص تجارية جيدة لفائدة منافسيها من القارة (الاوروبية)» .

وعدد السفير بعدئذ اجراءات في مجال الثقافة ، والدعاية ، والطيران المدني ، والسياحة ثم قال تحت بند اسرائيل «ان حدوث تغيير اساسي في موقفنا من شأنه ان يعرض للخطر المعاهدة التركية ـ العراقية» . وقال السفير ان المصريين يستطيعون الانتقام بتعطيل عمل مقاولي السويس ومضايقة الرعايا البريطانيين ، كما يمكن توقع تأييد للنشاطات المناوئة لبريطانيا في عدن ، وكينيا ، وقبرص وتأييد لتقويض مركز البريطانيين في ليبيا ، والعراق ، والاردن والخليج .

التقى الدكتور محمود فوزي ، وزير خارجية مصر ، بهارولد ماكميلان وزير خارجية بريطانيا في نيويورك مساء يوم ٣٠ سبتمبر (ايلول) وابلغ ماكميلان بانه يريد ان يناقش معه امرين هما المشكلة العربية ـ الاسرائيلية ومسألة امداد مصر بالاسلحة . وقد ابلغ ماكميلان السفير البريطاني في القاهرة بما دار في ذلك الاجتماع برسالة سرية رقمها ٢٣٨ فقال ان الدكتور محمود فوزي :

«٣ـ ... عبر عن وجهة نظره بأن مصر ، بالرغم من انها تستطيع ان تنتظر ، فانه سيسعدها ان ترى اتمام تسوية . ولكن اذا ما ارادت المخاطرة بمركزها كزعيمة للعالم العربي باقتراح او تأييد تسوية ، فيجب ان تكون من نوع تستطيع المساعدة فيه من دون فقدان لكرامتها او سلطتها . وتنقسم هذه في الواقع الى مشكلة اللاجئين ومشكلة الحدود . (وقال) انه في ما يتعلق باللاجئين فان المصريين يسلمون بأن التعويض المالي هو الطريقة الوحيدة ، اما عن طريق صندوق لاعادة التوطين او بأسلوب آخر ما . وكل ما يحرصون عليه هو المعاملة المنصفة للاجئين . وبالنسبة الى الحدود ، قال فوزي انهم (المصريين) لا يستطيعون قبول اي من نظامي المثلث . وهم لا يستطيعون قبول المثلث الذي يفضي من فلسطين الى العقبة ، ولا فكرة مثلث او ممر بين مصر والاردن . والشروط الدنيا التي يستطيعون قبولها هي قطعة الى الجنوب من خط بئر السبع . ولم اعلق الا بأن هذه شروط متشددة جدا ولا تشكل حلا وسطا . وقال ان الامر قد يكون كذلك ، ولكن الحكومة المصرية لا تستطيع اتخاذ مبادرة بشأن اي شيء اقل من ذلك ...

«٤ـ بالنسبة الى مسألة الاسلحة لمصر ... قال انه ما من احد اقل رغبة من حكومته في رؤية نفوذ روسي او شيوعي في مصر ، او لفريقيا او آسيا . وقال انه يدرك تماما قلقنا البالغ ولكن يجب علينا ان نرى ان قرار عبد الناصر يتطلب ان يكون جيشه مسلحا تسليحا مناسبا» .

ثم قال ماكميلان ان الدكتور محمود فوزي قال ان مصر «لا تستطيع ان تقبل بالموقف القائل انها ليست حرة مثل اي بلد مستقل في ان تشتري من اية جهة تريد . وهي لا تستطيع ان تقبل بالموقف القائل بان هناك اي مجال نفوذ بريطاني او انجلو ـ امريكي على مصر . فمصر بلد مستقل . غير انه اذا روعي هذا كله من حيث المبدأ ، فانه يشعر بثقة من انه يمكن التوصل الى تفاهم على اساس من الحقيقة ....» .

بعد حوالي شهر من ذلك اللقاء ، اجتمع الدكتور محمود فوزي في نيويورك ايضا بوزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ، انطوني نتنج . وقد بعث نتنج بتقرير الى وزارة الخارجية في لندن عما دار خلال الاجتماع الذي عقد يوم ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) قال فيه :

«٢ـ تحول الحديث الى الوضع العام في الشرق الاوسط فانتهزت الفرصة لأؤكد على وجهة نظرنا بشأن عدم مسؤولية وعدم مودة السياسة المصرية بصورة عامة وكذلك في ما يتعلق بصفقات الاسلحة مع الدول الشيوعية . وقد رد علي فوزي بالكلام المعهود عن عدم تقديم مساعدات اسلحة من بريطانيا ، وامريكا وفرنسا واكد لي ان مصر لا تحاول ابتزازنا ! وذكرني بتصريح عبد الناصر بأن صفقة الاسلحة مع العالم السوفياتي هي عملية واحدة . وقلت ان الشيء نفسه يمكن ان يقال عن الطفلة رايدنجهود (التي سارت في الغابة لتزور جدتها ولم تعرف ان الذئب ارتدى ملابس جدتها) . ورد فوزي بأننا لا نستطيع ان نحرم مصر من حقها الوطني في الحصول على ما تحتاج اليه من اسلحة للدفاع عن نفسها . وقلت انني لا اشكك في الحقوق الوطنية وانما في حكمة وصداقة هذه الصفقة مع أناس ليسوا اصدقاء لمصر او اصدقاء مصر والذين لا غاية لهم سوى تحقيق التغلغل الشيوعي واثارة الصراع في منطقة قابلة للانفجار اصلا . وقلت ان من المؤكد ان عبد الناصر الذي اسهب في حديثه معي عن اخطار الشيوعية على مصر يدرك ذلك ؟

«٣ـ ثم سألني فوزي عما اذا لم يكن في وسعنا ان نتشاور بخصوص هذه المسائل ... وسألته بخصوص ماذا سنتشاور ؟ اما انه سيطلب منا اعطاء اسلحة بريطانية بدلا من سوفياتية ، وهو ما يشكل ابتزازا في الواقع ، او سيطلب منا تكميل اسلحة سوفياتية بأسلحة من عندنا مما سيشكل ذروة عدم الشعور بالمسؤولية بالنظر الى ان هذا سيخل بالتوازن في الشرق الاوسط الى حد اكثر خطورة . وقد جلبت هذه الملاحظة التشويه العربي المعهود لوصف سياستنا الخاصة بتوازن الاسلحة . وقد صححت ذلك واضفت ان خطر صفقة الاسلحة السوفياتية لا يتمثل في مجرد ادخال النفوذ الشيوعي فحسب ، وانما في استفزاز اسرائيل . وقد رد فوزي بقوله انه لا يخشى هذا بالنظر الى انكم تستطيعون ايقاف اي عدوان في غضون ٢٤ ساعة . وعندما سألته عما عناه بذلك ، رد بقوله اننا نستطيع تعبئة الاصوات في الامم المتحدة . وقد اجبت بأن الارجح هو اننا سنضطر الى تعبئة جنودنا البريطانيين ، وما هذا كله الا بسبب عدم شعور المصريين بالمسؤولية .

«٤ـ انتقل الحديث الى العلاقات البريطانية ـ المصرية فادعى فوزي بأن هذه السنة الاخيرة كانت مشجعة . وقد اجبت بأنني اتمنى ان اشعر بمثل ذلك . ولكن الحال ليس كذلك مع الاسف . فقد ابدينا لفتة تلو اخرى نحو عهد الصداقة الجديد الذي املت في انه سيبدأ بنتيجة الاتفاق الذي وقعته في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي . ولكننا لم نجد لفتة في المقابل من مصر . وقد تابعت سفارتنا محادثاتي مع البكباشي عبد الناصر ، واستشرناهم بخصوص السودان ، وعملنا دون توقف للعثور على اساس معقول لتسوية مع اسرائيل وتشاورنا مع الحكومة المصرية في هذه المسألة ، وقد بادرنا باتفاق جديد للافراج عن ارصدة الاسترليني . وزودنا مصر بكميات من الاسلحة . ولكن هل يستطيع الدكتور فوزي ان يذكر بصدق مساهمة مصرية واحدة نحو الصداقة التي يقولون انهم يريدونها ؟ وقلت انه يبدو لي ان كل ما جاءنا في المقابل هو هجمات على سفننا ، وعلى سياساتنا وعلى اصدقائنا ، والآن مغازلة لاعدائنا . ولم يستطع الدكتور فوزي ان يقول في رده سوى ان الحملات على فرنسا وامريكا كانت اشد بكثير من الحملات على بريطانيا . واضاف كاستدراك ان (تنفيذ) الاتفاق الخاص بالقاعدة يسير ، من الناحية الميكانيكية على الاقل ، سيرا حسنا . واقر باننا كنا ولانزال اكثر معقولية تجاه مصر في ما يتعلق بامدادات الاسلحة مما كانت عليه فرنسا وامريكا ولكن ما فعلناه كان اقل من اللازم وجاء في وقت متأخر جدا . واضاف ملاحظة جانبية مشؤومة فقال ان مصر تتطلع الينا للحصول على مساعدة اقتصادية . خصوصا في ما يتعلق بالسد العالي ولكن المفاوضات اصبحت مطولة واخذوا (اي المصريين) يتلقون بخصوص هذه المسائل ايضا عروضا مغرية من الاتحاد السوفياتي .

«٥ـ اختتم فوزي بسؤالي عن نوع اللفتة التي يمكن ان تبديها مصر نحو الصداقة . اجبت بانها تستطيع الغاء صفقات الاسلحة مع الشيوعيين والموافقة على اساس معقول للتفاوض مع اسرائيل . ورد فوزي طبعا بأن الحكومة المصرية لا تستطيع عمل اي من هذين الامرين . فالأول سيفقدها كل هيبة ، والثاني سيكون انتحارا . وقال ان مصر ليست في عجلة للتفاوض مع اسرائيل واضاف تلميحا ان مصر بحيازتها الاسلحة الشيوعية سيقوى مركزها في جلب اسرائيل الى تسوية تحقق المطالب العربية . وقلت انني لا استطيع ان ارى لماذا ستفقد مصر قدرا كبيرا من الهيبة بالغاء صفقات الاسلحة اذا كانت هذه الصفقات في الواقع ، كما قيل لنا ، صفقات تجارية . وقلت انه بالطبع اذا كان الامر قد انطوى على ثمن سياسي ، فستكون هذه مسألة اخرى . ولم يقترب فوزي من هذا الطعم» .

Secretary of State
(Copy sent to Mr Watling, Mr ..., Mr Bromley, Mr ..., Fry)
INDEXED
10, Downing Street,
Whitehall.
July 8, 1955.
JE 1057/8

My dear John,

On Cairo telegram No. 617, the Prime Minister has minuted: "Foreign Secretary. This kind of thing is really intolerable. Egyptians get steadily worse - and in respect of Yemen. They should surely be told firmly no more arms deliveries while this goes on, or at least warned that we will take this position publicly unless they stop. I believe they can be pulled up. A.E. July 8."

Yours ever,
Philip

J.A.N. Graham, Esq.,
Foreign Office.

من انطوني ايدن إلى وزير الخارجية البريطاني بتاريخ ٨ يوليو (تموز) ١٩٥٥: «المصريون يزدادون سوءا بصورة مضطردة» .

في الحلقة التالية : انطوني ايدن يطلب اعطاءه تقييما عن مدى التأييد لجمال عبد الناصر في مصر وفرص اي منافس له ، كعلي ماهر ، مثلا !

لقاءات مع حسن البنا وأحمد النعمان ومفتي القدس والدكتور حسين هيكل في مواسم الحج في الثلاثينات



يتذكر

الحلقة ٢٠

من الشخصيات العلمية البارزة التي كانت تفد الى الحج ويحتفي بها شباب وادباء المدينة ومكة المكرمة ويقيمون لها الاحتفالات والمنتديات الادبية والعلمية كان الاديب والوزير المصري المشهور الدكتور محمد حسين هيكل، والذي اعتبر قدومه للحج عودة حقيقية للجذور واحياء لروح الاسلام

ومن هذه الشخصيات ايضا كان العالم المفسر المصري المشهور الشيخ طنطاوي جوهري صاحب «تفسير الجواهر» وكان منها الزعيم اليمني المعروف الرئيس احمد محمد نعمان الذي يفرد له الشيخ بلخير جزءا من هذه الحلقة وكيف تعرف به وكيف اتصلت هذه المعرفة منذ قرابة نصف قرن

وكان سماحة الزعيم المجاهد الحاج محمد امين الحسيني المعروف بمفتي القدس من ابرز هذه الشخصيات التي كانت تفد الى الحج. ويجدها ابو يعرب فرصة للحديث والاستطراد عن هذه الشخصية الاسلامية البارزة، والدور الذي كان يقوم به الشيخ المجاهد من اجل القدس وفلسطين، ولقاءات ابي يعرب معه في مكة ثم في بيروت في ندوة يوم الاثنين بمنزل الاستاذ المجاهد ابي الحسن محمد علي الطاهر صاحب جريدة «الشورى» المناوئة للاستعمار والتي كانت تصدر من القاهرة بين الحربين العالميتين العظميين..

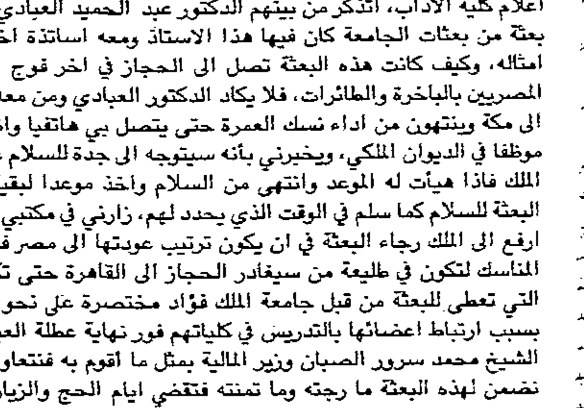
كما كان الشيخ الداعية الاستاذ حسن البنا المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين من ابرز واهم الشخصيات البارزة التي وفدت الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج واجتمعت مع المئات من ابنائها، ومن الحجاج، وكان رحمه الله يحرص اشد الحرص على لقاء الملك عبد العزيز والتحدث اليه في شؤون الاسلام والمسلمين، وكان الملك عبد العزيز ينزله منزلة الكرامة والاكرام والتقدير لمكانته واثره ودوره الاسلامي العظيم.


حسن البنا — الدكتور محمد حسين هيكل

● تسجيل واعداد: خالد محمد باطرفي

ويستهل الشيخ عبد الله بلخير الحلقة بحديثه عن البعثات العلمية التي كانت تفد من الازهر للحج اسوة ببعثة جامعة الملك فؤاد والتي تكلم عنها الشيخ في الحلقة الماضية ويقول:

ومادمنا قد تعرضنا للبعثات العلمية التي تقوم بزياراتها للاقطار العربية وذكرنا بعثة الكشافة العراقية التي زارت المملكة العربية السعودية، ثم الكشاف العربي السوري الذي حذا حذوها بعد ذلك بسنوات فأدى فريضة الحج واختلط بشباب المملكة وتعرف بهم وتعارفوا به، ثم بعثة العروة الوثقى التي اشرت اليها والتي قامت من بيروت بزيارة العراق فيما سبق ان اسهبت في تبيانه، وما حصل من تلك اللقاءات المختلفة بين شباب العرب من تعارف ومحبة وود واخاء وتعاون، فان لمصر في باب البعثات مقامها المحمود، فقد سنت جامعة فؤاد الاول وكلية الاداب فيها بالذات سنة حسنة بارسال بعثة من كبار اساتذتها وروادها ومعهم جمع من طلاب الصفوف العالية بها في موسم كل حج لاداء فريضة الحج والعمرة والتعرف على الحرمين الشريفين والاجتماع بأبنائهما وأدبائهما ورجال الفكر والعلم بهما، ثم اصبحت تلك السنة بعد ذلك متجددة في كل موسم حج يرأسها علم من اعلام كلية الاداب، اتذكر من بينهم الدكتور عبد الحميد العبادي، واتذكر بعثة من بعثات الجامعة كان فيها هذا الاستاذ ومعه اساتذة اخرون من امثاله، وكيف كانت هذه البعثة تصل الى الحجاز في اخر فوج الحجاج المصريين بالباخرة والطائرات، فلا يكاد الدكتور العبادي ومن معه يصلون الى مكة وينتهون من اداء نسك العمرة حتى يتصل بي هاتفيا وانا في جدة موظفا في الديوان الملكي، ويخبرني بأنه سيتوجه الى جدة للسلام على جلالة الملك فاذا هيأت له الموعد وانتهى من السلام واخذ موعدا لبقية اعضاء البعثة للسلام كما سلم في الوقت الذي يحدد لهم، زارني في مكتبي راجيا ان ارفع الى الملك رجاء البعثة في ان يكون ترتيب عودتها الى مصر فور انتهاء المناسك لتكون في طليعة من سيغادر الحجاز الى القاهرة حتى تكون المدة التي تعطى للبعثة من قبل جامعة الملك فؤاد مختصرة على نحو اسبوعين بسبب ارتباط اعضائها بالتدريس في كلياتهم فور نهاية عطلة العيد. ويقوم الشيخ محمد سرور الصبان وزير المالية بمثل ما اقوم به فنتعاون على ان نضمن لهذه البعثة ما رجته وما تمنته فتقضي ايام الحج والزيارة هانئة مطمئنة ضامنة لمقاعدها في اول رحلات الطائرات التي تحمل افواج عودة الحجاج المصريين الى القاهرة فور اعلان انقضاء ايام الحج ونهاية موسمه..



ثم حذا الأزهر حذو الجامعة المصرية، فعين بعثة علمية من كبار علمائه وطلابه تجيء الى الحج مكرمة من قبل الحكومة السعودية، وكانت بدورها تقوم فور وصولها بالتماس ضمان السماح لها بأن تكون عودتها الى الازهر في اوائل من يعود من الحجاج، فيتم لها ذلك، وفي خلال مدة اقامتها بمكة وبالمدينة المنورة يلتف حول البعثتين المصريتين رجال الحكومة السعودية وادباؤها وشعراؤها، ومن يفد من كبار حجاج الاقطار الاسلامية الاخرى، فيكون مقر كل بعثة من بعثتي الازهر وجامعة الملك فؤاد ندوة عامرة بمن يستقبلون من الناس، ويقوم الشباب السعودي بالاحتفاء بهم وبالبعثة الرسمية التي تعودت حكومة مصر ان تسميها ببعثة الحج من قبل الدولة، فيحتفلون بهم ويكرمون وفادتهم. ويزور رجال هذه البعثات الملك عبد العزيز ونائب الملك ومن يزورهم من الوزراء، وتكون ليالي اقامتهم خصوصا ليالي «منى» الثلاث مهرجانات منيرة، يخطب فيها الخطباء ويشعر الشعراء ويلتقي اعضاء بعثات الحج الاخرى بهم ويدعوهم الملك عبد العزيز في الحفلات التي يقيمها قبل الذهاب الى عرفة في قصره الملكي بمكة، ثم في ثاني ايام عيد الحج حين يستقبلهم وكبار الحجاج الاخرين من العالم الاسلامي في القصر الملكي في منى والذي استن هذه السنة هو الملك عبد العزيز رحمه الله حينما كان الجميع يلقون منه الاكرام والتأهيل..

حفلة حوش الكردي

ويقيم الشباب السعودي حفلة خاصة بهم في مكان يسمى بـ «حوش الكردي» في قلب منى يدعون اليها جميع اعضاء تلك البعثات من العالم الاسلامي بأسره، والعالم العربي بصفة خاصة، حيث تلقى الخطب والقصائد، يلقيها الشباب السعوديون ويلقيها كبار الحجاج، ويتجاوب الجميع فيها مع العاطفة الاسلامية ووشائج القربى والرحم والجوار والمبدأ الواحد الذي لا يخرج عنه احد منهم على قاعدة «انما المؤمنون إخوة»، وقد اصبحت حفلة الشباب في منى منذ ان بدأت لتكريم كبار الحجاج، سنة تحرص عليها الدولة وتباركها، ويحرص عليها الشباب ويلتزمونها، ويتنافسون في القيام بها واتذكر ان من المتحمسين للقيام بتلك الحفلات ورعايتها والدعوة اليها، وحث الشباب على التمسك بها الشيخ محمد سرور الصبان، اما لوالب الحفل المتجدد في كل عام فقد كانوا محمد سعيد عبد المقصود واحمد السباعي وهاشم زواوي والاستاذ احمد عبد الغفور عطار ومحمد خليل العناني وعبد الوهاب آشي وعبد الله قدا وعبد الله المزروع وطاهر زمخشري، ثم يجيء بعدهم من يعينهم ويقوم مقامهم، وادباء المدينة المنورة ويتقدمهم الاساتذة الكبار محمد حسين زيدان وعبد القدوس الانصاري مثل ادباء مكة للحفاوة بكبار الحجاج واعيانهم وعلمائهم والبارزين منهم..

لقاء مع طنطاوي جوهري

ولقد كنت في بعض هذه الحفلات قبل ان اذهب الى بيروت واحدا ممن يدورون في فلكها واتذكر في احد المواسم انني التقيت بالعالم المصري المشهور يومئذ الاستاذ طنطاوي جوهري صاحب «تفسير الجواهر» فقد قدم في اوائل الثلاثينات حاجا الى مكة مغمورا في خضم الالوف من الحجاج، وقد سأل عن المكتبات الواقعة في باب السلام من ابواب الحرم المكي، وهي عشرات من مكتبات بيع الكتب على الوف الحجاج، وتعرف مصادفة بالاستاذ الاديب النابه المرحوم عبد الله قدا فعرف له قدره ورحب به وجعل الشيخ طنطاوي يفيء في غير اوقات الصلوات الى مكتبة الاستاذ قدا ويتربع فيها، فيحرص حينئذ الاستاذ قدا على دعوة الشباب ان يجيئوا للتعرف على هذا العلم المصري والسلام عليه، واتذكر اني كنت مارا بمكتبته فالقيت عليه السلام كعادتي، واردت ان اكمل مشواري فاذا بالاستاذ قدا يناديني ان اجيئه، وفوجئت عندما دخلت انه يقدمني الى الاستاذ طنطاوي جوهري الذي كان شهيرا يومئذ بفصول تفسيره التي كان ينشرها في الصحف المصرية فنتلقفها نحن الشباب ومن امثالي في ذلك زملائي: العلامة الكبير الاستاذ احمد عبد الغفور عطار، والاستاذ عبد الله عريف، والاستاذ حامد محمد كعكي والاستاذ محمد سعيد عامودي والاستاذ محمد سعيد عبد المقصود فسلمت على الشيخ وانا مغتبط بهذه المفاجأة. وكم في الحج مفاجآت كانت تصادفنا فتقر بها عيوننا وتثلج بها صدورنا وتبث فينا المحبة، والاجلال والاكبار لاصحابها، وتتحقق بها حكمة فريضة الحج والدعوة اليها ليتعارف المسلمون ويتآخوا وهي اهداف الحج ومراميه وفائدة فريضته على كل مسلم ومسلمة.

واخذنا نحف بالشيخ الطنطاوي ونعرف مكان جلوسه من رواق المسجد الحرام حيث اختار عمودا من الاعمدة في مدخل باب السلام الكبير يتبتل بصلواته الخمس بجواره حتى اذا ما انتهى استقرب المكان وخرج الى مكتبة صديقه الاستاذ عبد الله قدا فاستقبل فيها من يكونون قد سمعوا بجلسته هذه فتغص المكتبة بالمسلمين عليه والمستمعين له وهم كثيرون. وتكون غبطة الاستاذ عبد الله قدا بانشغاله بالشيخ وزواره وعزوفه عن البيع والشراء سمة من السمات التي كان يجري عليها كرام اهل مكة والمدينة في الترحيب بعظماء وفود بيت الله الحرام. وقد حضر الاستاذ طنطاوي الجوهري احدى حفلات منى، كما حضرها في عام آخر الوزير المصري الاديب المشهور الدكتور محمد حسين هيكل صاحب كتاب «في منزل الوحي» وصاحب جريدة السياسة الاسبوعية ومؤلف عدد آخر من الكتب المعروفة، وهو متخرج من «السوربون» في باريس وكان ذا ثقافة أفرنسية وغربية فلما قدر له ان يحج تنفس صدره بأنفاس الاسلام وعادت جذوره تجري بعصير الحياة العربية والاسلامية فألف الكتب الاسلامية، وكانت هذه النقلة المفاجئة قد عادت عليه بالخير واليمن والبركة فأصبح وزيرا شهيرا، وقد القى في حفلة من حفلات الشباب في منى كلمة وارفة مسهبة ذكر فيها تلك النقلة التي اشرت اليها. واعلن على رؤى الاشهاد سروره بتصحيح مساره العلمي والادبي بذلك المنحى الاسلامي الذي شغل عنه قبل ذلك بالصحافة والسياسة وبآثار جامعة باريس..

الملك عبد العزيز يحتفي بالدكتور هيكل

ولقد سبقت الدكتور هيكل الى الحجاز سمعته وبعد صيته ومكانته الادبية المشهورة وصحيفته (السياسة الاسبوعية) التي كانت احد مشاعل الثقافة في مصر ثم في الوطن العربي من اقصاه الى اقصاه وكانت مكانته الحزبية في (الاحرار الدستورية) تواكب مكانته في الريادة العلمية وكانت لمكانة خاله الاستاذ احمد لطفي السيد ما اضفى عليه وهج البروز في المحافل والاندية، ومن ثم كان في وجوده بين الحجاج في اواخر الثلاثينات الميلادية حركة للشباب السعودي ففرحوا بلقياه واغلبهم من قراء (السياسة الاسبوعية) وبواكير مؤلفاته. واكرم الملك عبد العزيز وفادة الدكتور هيكل وخصه بما يخص به امثاله من رجالات العالم الاسلامي فكرر الاجتماع به والتحدث اليه فانتهز الدكتور هذه الفرصة فحاور الملك وباحثه وتناقش معه في حاضر العرب والمسلمين ومستقبلهم ودون خلاصات احاديثه تلك وضمنها كتاب رحلته الى الديار المقدسة وكما عرف مكانة الملك عبد العزيز وقيادته عرف الملك للرجل العالم مكانته الادبية فتآلفا وتصادقا وجاء ما حرره الدكتور عن تلك اللقاءات برهانا على منزلة كل منهما في قلب الآخر.

وقد ذكرت حفاوة الشباب بالدكتور وحفاوته هو بهم ويتذكر الاستاذ الكبير محمد حسين زيدان كثيرا من الطرف والملح في لقائه ومن معه من شباب المدينة بهذا الرجل وامثاله وللاستاذ الشاعر المبدع محمد حسن فقي ذكريات مع الدكتور فقد لفت نظره وانتباهه ذلك الاديب والشاعر بين رفاقه في الحجاز..

وعلى هذه المنزلة التي كنا نكنها للدكتور هيكل في قلوبنا اخترناه دون غيره ليتولى تقديم كتاب (وحي الصحراء) الذي الفته مع زميلي المرحوم محمد سعيد عبد المقصود منذ نصف قرن، وذلك الكتاب هو كما وصفناه صفوة الادب العصري في الحجاز يومئذ فرحب الدكتور باختياره لكتابة مقدمته وكتبها بروح ودية ادبية صادقة مسهبة، ولقد حملت له نسخة من نسخ الكتاب فور نهاية طبعه في مطابع الحلبي بمصر وتوجهت اليه في مكتب مجلة السياسة الاسبوعية بمصر مسلما ومهديا له الكتاب ففرح باستلامها ورحب بتلك الحركة الادبية التي اضاءت في الجزيرة وكان حديثه معي عن ذكريات حجه ومن تعرف بهم من الشباب يفيض بالمحبة والصدق والتشجيع، واتذكر انني قد حملت نسخة اخرى من ذلك الكتاب وتوجهت بها الى خاله احمد لطفي السيد وكان الدكتور هيكل هو الذي اخذ لي موعد زيارتي تلفونيا فتقبل الكتاب بمحبة وتشجيع كما قدمت ايضا نسخا اخرى هدية مني ومن زميلي محمد سعيد عبد المقصود يومئذ للدكتور فؤاد صروف في دار المقتطف وللدكتور صروف الكبير وللاستاذ وديع فلسطين ولكبار ادباء مصر الاخرين وقد جر الكلام الى هذا، ذكر الدكتور محمد حسين هيكل وحجه وزيارته للحجاز وما لايزال من اجتمع به يومئذ في مكة والمدينة يذكرون ذلك اللقاء وتلك الايام بالخير ولا ينسونها ابدا

مع الزعيم اليمني احمد النعمان

يتمهل الشيخ قليلا وهو يكد ذاكرته لتذكر شخصيات بارزة اخرى ممن وفد للحج في اواخر الثلاثينات الميلادية، ويشرق وجهه فجاة وقد تذكر صديقه الزعيم اليمني احمد محمد نعمان والزعيمين الاسلاميين الحاج محمد امين الحسيني والشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين، فيستطرد بحماس قائلا:

واتذكر انه في صبح عام ١٩٣٩، قدم مع بعثة الازهر من مصر صديقنا فيما بعد والى اليوم الزعيم اليمني المشهور دولة الرئيس احمد محمد نعمان.

وكان بين البارزين المدعوين الى حفلة الشباب في منى في ذلك العام فتحمس كعادته وكان يومئذ لايزال في عنفوان حيويته وصولته وثورته، وقد سمع زعماء العالم الاسلامي يتحدثون ويخطبون في ذلك الحفل، فوقف يلقي كلمة مطولة دعا فيها الى الوحدة العربية واطال فيما دعا وتحمس فيما خطب، حتى قال مستشهدا بما يدعو اليه، قال كما قال الشاعر عبد الله بلخير:

شبه الجزيرة موطني وبلادي — من حضرموت الى ربى بغداد
اشدو بذكراها واهتف باسمها — في كل جمع حافل او نادي
منها خلقت وفي سبيل حياتها — سعيي وفي اسعادها اسعادي
كل له فيمن احب صبابة — وصبابتي في امتي وبلادي

وعفوا من قراء «الشرق الاوسط» اذا اعدت الابيات الاربعة مرة اخرى بعد ان ذكرتها في حلقات سابقة، جاءت مناسبتها، وما قصدت الان الا ان اروي هذه الطرفة منسوبة الى صاحبها الاستاذ النعمان امد الله في حياته وهو يرويها في كل مناسبة نلتقي معه فيها او بآخرين ولقد صفق الحاضرون في تلك الحفلة والندوة لخطاب الاستاذ النعمان الذي كان كعادته سحارا فيما يقول وينشد حتى اذا ما انتهى منها، واقبل عليه من يهنئه على الكلمة كما هنأوا غيره من خطباء الحفل، قمت انا اشق طريقي اليه مادا له يدي، احييه على كلمته، فقال لي من الاخ؟ فقلت له: عبد الله بلخير، فذهل لما سمع وقال لي كنت اظنك وقد رويت مطلع احدى قصائدك من محفوظاتي انك شيخ كبير بلحية طويلة وعباءة فضفاضة وعصا طويلة تتوكأ عليها وها انك في غرة شبابك: ترى ألنت الشاعر؟ فتبسمت وقلت: نعم! فقال لي: يا سبحان الله. لقد ربطتنا منذ تلك اللحظة صداقة تراوح عمرها نحو نصف قرن تقريبا، التقينا خلاله مئات المرات، ولانزال نجتمع في صيف كل عام في مدينة جنيف بعد ان تكون اجتماعاتنا في جدة، واحاديثنا بالهاتف في كل صباح، وفي جنيف يجيئني الاستاذ من فندقه الى الفندق المجاور له فندق «دولابيه»، فنجلس الساعات الطويلة في ذكريات لا تنقطع بل تتجدد اذا كنا في بلد واحد كل يوم. وهكذا فلي مع الاستاذ النعمان ما لكل من عرفه، ابتداء من الامام يحيى، فالامام احمد فالرئيس جمال عبد الناصر فاكثر رؤساء العرب وملوكهم من الذكريات المتجددة التي لا يمل سماعها ولا ينضب معينها، وهو استاذ سياسي ملون الثقافة، فيه ذكاء مفرط، وشمشم متوارث، وهو في مناصبه الرفيعة ومصائبه المتوالية المخيفة منذ نصف قرن التي تحتوي على العجب العجاب والمضحك والمبكي، واستطيع ان اتحدث عن هذا الصديق في مئات اذا لم اقل الوف الصفحات كما يشاركني في اعجابي به ودهشتي منه كل من عرفه وعرف عبقريته وفطنته وملاحيته، ومكره، وشهامته. وهو صالح لكل شيء وفي كل زمان ومكان ثم هو بعد كل ذلك لما شئت اذا شاء وطرب.

الزعيم احمد محمد نعمان دخل السجون وحمل الاغلال والقيود، ولبس العمامة، وتولى في المحاريب الامامة، وانتصب وزيرا فعضوا لرئاسة الجمهورية، وكان مع كل هذا، الاديب والمؤانس والسمير المبدع، والشديد واللين، فاذا اشتد لا يقدر عليه احد، واذا لان فهو كخطوات النسيم لا يصل سامعه كلامه، ولا يحب صاحبه ان يفارقه، الا اذا انتفض وتملص ثم قام خارجا لا يلوي على شيء فهناك الاعصار المدمدم الذي لا يقف امامه واقف حتى اذا هدأ فهناك الوداعة والرقة والعبقرية والشمم ولي معه ذكريات طويلة، ولغيري معه ذكريات اطول والحديث عنها مني ومنهم لا ينتهي وله طرف وملح مع ملوك اليمن ومع كبار رجال الثورة في مصر ورجال السياسة في العالم لا يستثني منهم احد المطرب والمعجب، تحياتي اليه والسلام عليه اذا ما قرأ ما ذكرته عنه وذكرني فيمن عنده، وهو جزاه الله خيرا كثيرا ما يفعل ذلك، مع من احب وارجو أن اكون منهم

المجاهد الحاج امين الحسيني

من رجالات العرب وزعماء المسلمين الذين كانوا يحرصون على اداء الحج كل عام في تلك الايام اذا واتتهم الفرصة للقيام بذلك، سماحة الزعيم المجاهد الحاج محمد امين الحسيني المشهور بمفتي القدس وهو زعيم الكفاح والصراع في سبيل تحرير فلسطين منذ اكثر من سبعين عاما حتى توفاه الله منذ بضع عشرة سنة في بيروت حيث دفن بها في مقابر الشهداء وكنت واحدا من جماهير غفيرة شيعوا جنازته ووقفوا على قبره وتألموا لفقد العالم الاسلامي لرجل مثله. كان يواظب على اده فريضة الحج منذ اواخر ايام الشريف حسين في الحجاز، ثم على مدى ثلثي القرن الحاضر من عهد الملك عبد العزيز وخلفائه، وكان زينة مواسم الحج بقامته وهامته وعمامته كانت عمامته آخر عمائم قادة المجاهدين وكان الزعيم الفولاذي الصلب الذي لم ينحن لعاصفة وفي مطلع الستينات يوم كنت مقيما في بيروت بعد تقاعدي من العمل في الدولة تسنى لي بعد اجتماعي به وانا في الحكومة من ان اجدد اجتماعاتي بهذا الرجل الذي ذاع صيته وعرفه العالم بأسره مصارعا للاستعمار والصهيونية، شريدا مضطهدا لا يستقر له قرار، فقد كنت ازوره في محلة المنصورية التي لجأ في السنوات الاخيرة اليها له فيها دار ومكتب على كتف الوادي في الطريق من بيروت الى «بيت مري» وكان قد استقر به التجوال في ذلك المكان بعد عمر طويل متطاول شرق فيه وغرب، وتنقل من عاصمة الى عاصمة ومن قطر الى قطر ومن ملجأ الى ملجأ يدافع ويكافح وينافح عما يؤمن به، وما وضعه الله امانة في يده، وعلى اعناق سواه.

كان يجيء للحج ويحضر حفلات الشباب في منى بل يكون صدرها ومع انه كان مقلا في الخطب والكلام مكثرا في الافصال والاعمال، فقد كان يتخير اماكن التجمعات الاسلامية الظاهرة منها والمستورة، ويجتمع بمن لقيهم ينذرهم عما تتمخض به الايام مما حصل وكان، ومما هو حاصل وكائن ويكاد لا يفتر وهو يتنقل من جهة الى اخرى يبشر وينذر ويرغب ويرهب، فكنا نراه في مجالس الملوك وفي زيارات الوزراء وفي اندية الشباب وفي الطواف حول الكعبة المشرفة، ونكاد نجده في كل مكان لا يكل ولا يفتر ولا يمل فهو منذر قوم، ومصبح قبيل، وكأنما هو المعني بما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن احد اصحابه الاشاوس الذي اقلق المشركين من قريش بكفاحه وصرامته وجهاده..

(ويل أمة مسعر حرب لو كان معه رجال)، ومع الاسف الشديد ان الرجال قد تخلوا عن سيد الرجال محمد امين الحسيني، فمات مقهورا مضطهدا، الا انه لم تطاطيء عمامته ولم تنحن قامته منذ رفعهما الى ان ضمهما ذلك القبر المجهول اليوم في «حوش الشهداء» في جنوب بيروت.

ذكرياتي مع الحاج الحسيني في بيروت!

واعود فاكرر ان الحاج امين الحسيني كان من اعلام الحجاج، ومن ابرز الشخصيات التي لا تغيب عن الاعين في مواسم الحج وفي الجلسات الكثيرة التي التقيت فيها معه سواء وانا في الحكومة اوبعد خروجي منها في بيروت، كنت التقي به في ندوة يوم الاثنين في منزل صديقه وصديقنا الاستاذ المجاهد ابي الحسن محمد علي الطاهر صاحب جريدة «الشورى» المشهورة المخيفة للاستعمار واعوانه يوم كانت تصدر في القاهرة بين الحربين العالميتين الكبريين، فكان الحاج امين زينة تلك الندوة من رجالات العرب وما من منهم الا وزير متقاعد او زعيم مجاهد ترجل عن فرسه، واخذوا يتجمعون من العراق ومن سورية ومن فلسطين والاردن والمغرب الادنى الى المغرب الاوسط والاقصى فكانت دار الاستاذ الطاهر حافلة بهم سواء كانت في شارع الملكة نازلي في القاهرة مدة ثلث قرن قبل الثورة المصرية، اوكانت في ندوته في داره في مطلع شارع «جان دارك» من رأس بيروت المواجه لمدخل الجامعة الامريكية.

يجيء الحاج امين الى تلك الندوة ومعه تابعه الانيق «البرقاوي» الذي يصل معه الى باب شقة الاستاذ الطاهر ثم يعود لينتظره في سيارته التي يختار لها مكانا غير منظور من مداخل الازقة الفرعية عن ذلك الشارع وكما كنا نستمع اليه في احاديثه بمكة في مواسم الحج كنا نستمع اليه في احاديثه الجادة الهامة في تلك الندوة، او في داره ببيروت، فيحدثنا عن اعوام الحرب الخمسة التي قضاها في برلين مترددا منها على روما ثم على بلاد «البوسنه» و «الهرسك» وهما ولايتان من ولايات جمهورية يوغسلافيا المكونة من ست ولايات اتحادية بينها ثلاث تقريبا لمسلمي تلك البلاد وعددهم نحو ثلاثة ملايين نسمة اليوم.

كان الحاج امين يحدثنا عن اهوال الحرب العالمية الثانية عندما وقع في اثنائها مسلمو يوغسلافيا بين براثن القوى المتطاحنة يومئذ على الاستيلاء على تلك البلاد، وكيف بعثوا له يوم كان في برلين وفدا مستنجدا به ليعمل على انقاذهم بواسطة الحكم الالماني يومئذ الذي قد تم له السيطرة على تلك البلاد، وبقي المسلمون فيها يتخبطون بين القوى المتصارعة والقوميات المعادية حتى فقدوا عشرات الالوف منهم ذهبوا ضحية الذبح والمشانق بين القوى المتصارعة هناك بين الشيوعية والنازية والقوميات البلقانية الاخرى وتطول تلك الندوات ونحن نستمع الى احاديث ذلك الزعيم بحب واحترام.

هكذا فالحديث عن الحاج امين الحسيني يجدر بسواي، ان يطيل فيه ما اختصرت، والتاريخ الى الان لم ينصفه، كما لم ينصف بلاده ولا قومه، ولا نعلم اذا كان في المستقبل امل لانصاف من غمط حقهم من رجالات العرب ام لا.

.. والشيخ حسن البنا ايضا!

فنترك هذا للمستقبل، فلن يكون الحاج امين الحسيني الاول ولا الآخر بين من يغمط حقهم وينكر قدرهم، وتنسى اعمالهم، وكان طيب الله ثراه شديد المجاملة لمن يعرف، يتعهده بالزيارة والسؤال وقد كان يتفضل بزيارتي في بيتي بالرياض وجدة ومكة وفي بيروت ويستفسر عني بالهاتف دأبه في ذلك معي كدأبه مع اكثر من يعرف، كان من النبل والكرامة في ذروة الرجال.

ومن الشخصيات البارزة التي ادت فريضة الحج مرة او مرتين في تلك الايام ايضا وعرفناها واستمعنا اليها واجتمعنا بها مع الوف المجتمعين والزائرين، الاستاذ العظيم حسن البنا، وهو غني عن التعريف والاشادة كان يحج في عدد قليل من رجال الاخوان المسلمين ويحرص اشد الحرص على لقاء الملك عبد العزيز والاجتماع به والتحدث اليه والاصغاء لما يفضي به اليه، وكان ينزل منزلة الكرامة والاكرام من الملك فيلبى طلبه في الحال، كلما ابدى رغبة في لقاء جلالته، وكانت هذه الشخصية من الشخصيات التي تترك انطباعا واثرا جليين في كل من اجتمع بها واستمع اليها.. او تحدث اليها رحمه الله رحمة واسعة فقد كان من بقية الرجال.

الحلقة ٢١ : الاثنين المقبل

الاوبزرفر

علامات استفهام كثيرة حول علاقة ابن ثاتشر بسلطان بروناي ومحمد الفايد

انفردت صحيفة «الاوبزرفر» في نشر تقرير حول نشاطات ابن رئيسة الوزراء البريطانية مارك ثاتشر على الصعيد التجاري. وقالت الصحيفة في هذا التقرير ان رئيسة الوزراء ستواجه استجوابا شديدا عند استئناف مجلس العموم لجلساته خلال الاسبوع الحالي حول مجموعة من الاحداث تخص ابنها مارك وعلاقاته بسلطان بروناي المعروف بانه من اغنى اغنياء العالم وعلاقاته بمحمد الفايد رجل الاعمال المصري الذي اشترى محلات هارودز.

وستتركز الاسئلة التي ستوجه الى رئيسة الوزراء على المدى الذي استخدمت فيه حكومة المسز ثاتشر وابنها، بمهارة من قبل المقاولين الاجانب وستتعلق بالنقاط التالية:

● زيارة مارك ثاتشر غير المعلنة في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤ برفقة محمد الفايد لبروناي المملكة الصغيرة والغنية الواقعة في الراس الشمالي لبورنيو، التي انضمت الى مجموعة الكومنولث في العام الماضي.

● علاقة مارك ثاتشر في عقد بناء في بروناي قيمته ملايين الجنيهات.

● الاجتماع الذي تم في مقر رئيسة الوزراء في مطلع العام الماضي وحضره الفايد وسلطان بروناي جرى بعد تحويل (على حد ما ذكر) ما قدره خمسة آلاف مليون دولار من اموال بروناي من الولايات المتحدة لانتهاء ازمة الاسترليني.

● الظروف التي حصل فيها الفايد في مارس (آذار) من العام الماضي على تصريح لتقديم عرض بشراء شركة «هاوس أوف فريزر» دون ان يعود الى هيئة الاحتكارات.

● الاجتماع الذي عقد في ابريل (نيسان) من العام الماضي في قصر السلطان في بروناي وحضره الفايد، وقدم فيه سلطان بروناي رسميا للمسز ثاتشر هدية وهي عبارة عن عقد من الذهب مرصع بالماس.

وقالت الصحيفة ان مارك ثاتشر زار بروناي مع محمد الفايد في الفترة ما بين ٢٤ـ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، عبر سنغافورة وعلى متن طائرة الفايد الخاصة. وقد ورد اسماهما في سجل التشريفات، وقد اكد الزيارة للصحيفة مسؤول كبير في حكومة بروناي.

وفي مارس (اذار) من العام الماضي جلس محمد الفايد الى جانب كارول ثاتشر ابنة رئيسة الوزراء في حفل عشاء اقيم في مقر رئيسة الوزراء على شرف الرئيس المصري حسني مبارك. وبما ان الرجلين لم يلتقيا من قبل، فقد اعتبرت دعوة الفايد الى حفل العشاء اجراء بروتوكوليا بريطانيا غير عادي.

ويذكر ان مارك ثاتشر التقى بالفايد قبل بضعة اسابيع بينما كان ينزل في فندق «كارلتون تاور» في لندن.

وقالت الصحيفة ان نقطتين في هذه القضية قد تزعجان رئيسة الوزراء. احداهما ان محمد الفايد وشقيقيه استطاعوا السيطرة على «هاوس اوف فريزر» الذي يمتلك محلات هارودز في غضون عشرة ايام فقط. وثانيتهما انه بالرغم من ان هيئة الاحتكارات اعطت التصريح بذلك لم يحل نورمان تيبيت وزير التجارة آنذاك، المنافس البريطاني للفايد في صفقة «هاوس اوف فريزر» وهي شركة «لونرو» عن التعهد بعدم الدخول في المنافسة الا بعد ثلاثة ايام من قبول عرض الفايد.

وقالت الصحيفة انه عندما تقدم الفايد بعرضه وقيمته ٦١٥ مليون جنيه لشراء «هاوس أوف فريزر». لم يكن معروفا لدى العديد من المراقبين في سوق المال. وقالت ايضا ان الفايد ناب عن سلطان بروناي لشراء فندق دورتشستر القريب من بناية الفايد في بارك لين. وكان الفايد يريد شراء الفندق لنفسه ولكنه تنازل عنه لسلطان بروناي كما يقول لأن السلطان اعرب عن رغبته الشديدة في امتلاك الفندق مباشرة لأن والديه امضيا شهر عسلهما فيه.

وقالت الصحيفة ان علاقة الفايد بالسلطان بدات عندما قدمه اليه احد مستشاري السلطان شري تشاندرا سوامي. وقال سوامي الذي اتصلت به «الاوبزرفر» في مقره بلندن في الاسبوع الماضي «ان الفايد ليس مستشارا للسلطان».

وفي اواسط ١٩٨٤ بدأ الفايد يحظى بثقة السلطان الشاب الى حد حصوله على توكيل يمكنه من ادارة ما مقداره الف مليون دولار. ويقال ان هذه الاموال وصلت الى الفايد تدريجيا.

وفي ابريل (نيسان) الماضي سحب السلطان التوكيل من الفايد وتوترت العلاقات بين الرجلين على حد قول مجلة «نيوزويك». وقد ادت الدعاية التي جاءت في اعقاب صفقة هارودز الى احراج وضع السلطان مع عائلته ومستشاريه في بروناي.

ومضت الصحيفة تقول ان الفايد يدعي انه هو الذي قدم المسز ثاتشر الى السلطان ورتب زيارتها لبروناي. ويتباهى الفايد في احاديثه بالسرعة التي حصل فيها على صفقة الهارودز. ويقول انه حصل عليها بهذه السرعة لأن الحكومة البريطانية تعتقد بأنه (اي الفايد) مقرب من رئيسة الوزراء.

وقال انا الذي اقنعت رئيسة الوزراء بالذهاب الى بروناي حيث لم تكن الزيارة في برنامج جولتها التي قامت بها في مارس (آذار) الماضي.

صنداي تايمز

قضية «ويستلاند» تستحق النضال من اجلها لكن هيسلتاين اخطأ في استقالته

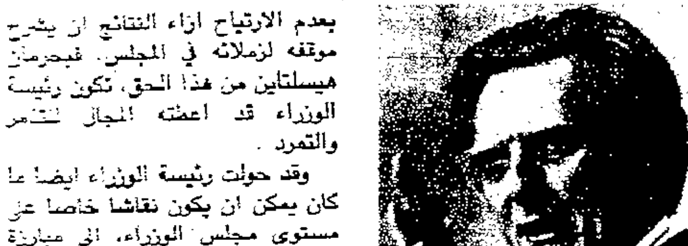
علقت صحيفة «الصنداي تلجراف» المحافظة على الخلاف الناشب بين مارجريت ثاتشر ومايكل هيسلتاين الذي ادى الى استقالته الأخيرة من منصب وزير الدفاع فقالت أن قضية هيسلتاين لم تكن قضية تافهة وليس هذا فحسب بل كانت قضية تستحق النضال من اجلها.

وقالت الصحيفة انها ستظل احتمالا مثيرا للازعاج بأن تسقط شركة طائرات الهليكوبتر الوحيدة في ايدي الامريكيين في وقت تحتم المصلحة الوطنية كما تقول هذه الحكومة، التقارب مع اوروبا في مجالات التكنولوجيا والدفاع.

ومضت الصحيفة تقول ان مايكل هيسلتاين لم يكن وحيدا في تفضيله للحل الأوروبي لأزمة ويستلاند. فقد فضله ايضا وزير الخارجية وكذلك رئيسة الوزراء في مرحلة من المراحل.

ولكن عندما تصدر هيسلتاين المعركة ضد صفقة سيكورسكي وجد نفسه في وضع حرج مع كل حركة يتحركها. وقد حرم حتى من اثارة القضية في اجتماع كامل لمجلس الوزراء. وكانت النتيجة النهائية لحالة الاحباط لديه الاستقالة المشهودة من الحكومة في الاسبوع الماضي احتجاجا على ما اعتبره نمط ثاتشر المتسلط في القيادة.

ومضت الصحيفة تقول ان وصول الأمور الى هذا الحد غير العادي مايزال محيرا. ومع أن قضية ويستلاند قضية تستحق الصراع من اجلها الا انها لا تبرر القنبلة التي فجرها وزير الدفاع


هيسلتاين

الاسبق ضد ثاتشر وحكومتها. وعندما يقال كل ما يجب قوله وتتوضح الأمور فان قضية ويستلاند ستظل قضية بسيطة وسيظهر ان القضية لا تتعلق بالويستلاند بقدر تعلقها بالسياسة والتنافس الشخصي في صفوف مجلس الوزراء.

فهناك ليون بريتون الذي يشعر بالاستياء والغضب ازاء نقله من منصب وزير الداخلية الى منصب وزير التجارة وهناك هيسلتاين المستاء من سيطرة ثاتشر الكاملة على الحكومة.

واستطردت الصحيفة تقول ان هذه الحالات والمشاعر اسفرت عن سلسلة من التصرفات الحمقاء. أحد هذه التصرفات رفض رئيسة الوزراء السماع لهيسلتاين بطرح قضيته على مجلس الوزراء. والمتعارف عليه في مجلس الوزراء ان من حق اي وزير يخسر النقاش في لجنة وزارية ويشعر بعدم الارتياح ازاء النتائج ان يشرح موقفه لزملائه في المجلس. فبحرمان هيسلتاين من هذا الحق، تكون رئيسة الوزراء قد اعطته المجال للتذمر والتمرد.

وقد حولت رئيسة الوزراء ايضا ما كان يمكن ان يكون نقاشا خاصا على مستوى مجلس الوزراء، الى مبارزة كلامية علنية تديرها تسريبات الاخبار من قبل بعض الوزراء وتصريحات جعلت من قانون الاسرار الرسمية قانونا غير ذي فائدة.

ومن التصرفات الحمقاء التي ارتكبت ايضا تصريح بريتون المزعوم لشركة بريتيش ايروسبيس وقوله ان من المصلحة الوطنية ان تنسحب الشركة من مجموعة الشركات الأوروبية المنافسة لشركة سيكورسكي الامريكية في قضية ويستلاند. مما جعل عن الحيادية التي يدعيها حيادية زائفة.

ولكن يبقى اكبر التصرفات حماقة هو تصرف هيسلتاين. فقد خسر باستقالته بسبب ما يصر على وصفه اسبابا دستورية الكثير من المصداقية. فهو ليس الوزير الوحيد الذي يجد المسز ثاتشر دكتاتورية التصرف وليس الوزير الوحيد الذي يعارض الطريقة التي يعمل فيها نظام مجلس الوزراء البريطاني.

واستطردت الصحيفة قائلة ان المهم في الموضوع انه ليس هناك قضايا دستورية خطيرة في هذه القضية وان دكتاتورية رئيسة الوزراء ابقت على الحكومة موحدة خلال الأوقات الصعبة.

صنداي تلجراف

بيريز يحذر الليكود من مغبة الاستمرار في عرقلة حل مشكلة طابا

في تقرير لها من تل ابيب قالت صحيفة «الصنداي تلجراف» ان الرئيس المصري حسني مبارك يعلق اهتماما كبيرا على وجوب التوصل الى حل عادل وسريع لمشكلة طابا.

وقالت مصادر اسرائيلية في القدس يوم امس الأول ان الاتفاق على تسويه مشكلة طابا سيؤدي ايضا الى تنشيط حوالي ٤٠ اتفاقا ثقافيا وتجاريا وسياحيا بين البلدين. وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد فشل في اجتماعه ليوم الخميس الماضي في التوصل الى حل الخلافات بين اعضاء الليكود والعمل في الائتلاف الحكومي حول مستقبل طابا.

وقالت الصحيفة ان الاستعداد الواضح من جانب رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز لاسقاط الحكومة بسبب مسألة طابا، من المتوقع ان يكون كافيا لاقناع غالبية وزراء تكتل الليكود بتأييد الاتفاق رغم عدم رضاهم عنه.

وكان بيريز قد قال يوم الخميس الماضي انه لا يرى هدفا لبقاء الحكومة اذا ما واصل تكتل الليكود معارضته اي اتفاق مع مصر.

وكانت مصر في يونيو (حزيران) ١٩٨٢ قد سحبت سفيرها من تل ابيب احتجاجا عل غزو جيشها للاراضي اللبنانية.

وقالت الصحيفة ان مسودة الاتفاق التي ستعرض على مجلس الوزراء المصغر الذي يشترك فيه كل من حزب العمل وتكتل ليكود بخمسة وزراء، صيغت خلال الاتصالات المباشرة وغير المباشرة بين مصر واسرائيل في غضون الاشهر القليلة الماضية. الذي يدور حوله الاتفاق هو قبول اسرائيل للتحكيم بين البلدين كأساس لحل الخلاف في مسألة طابا وهي المنطقة الساحلية الصغيرة التي تركت دون حل في اتفاقات كامب ديفيد وماتزال تحت السيطرة الاسرائيلية منذ حرب ١٩٦٧.

وكانت حكومة الليكود السابقة قد وضعت شروطا صعبة لتسوية مستقبل طابا. غير ان مصر طالبت بالتحكيم الذي يؤيده حزب العمل الاسرائيلي. والاقتراح المطروح امام مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر هو ان يسبق التحكيم فترة مصالحة غير ملزمة تستمر لفترة ما بين ستة او ثمانية اشهر يجري خلالها تعيين ثلاثة محكمين واحد من اسرائيل والثاني من مصر والثالث ربما من الولايات المتحدة.

وفي مقابل قبول اسرائيل بالتحكيم، تتعهد مصر باعادة سفيرها الى تل ابيب وتطبيع العلاقات. وسيكون احراز التقدم في مسألة التحكيم متوقفا على مدى ما يجري احرازه في مسألة التطبيع في العلاقات.

ومن الأمور المشجعة التي قدمها الرئيس مبارك رغم عدم ورودها في مسودة الاتفاق، هو اجتماع قمة مع بيريز بعد فترة وجيزة من تسلم السفير المصري مهامه في تل ابيب.

ومضت الصحيفة تقول ان اول خطوة في تطبيع العلاقات انجزت في الاسبوع الماضي عندما وصل فريق من الاسرائيليين الى مصر للبدء في البحث عن بقايا جثث طيارين وبحارة اسرائيليين قتلوا خلال ثلاثة عقود من الحرب.

ومن ناحية اخرى قالت الصحيفة ان البلدين اتفقا ايضا على ان الجانب الخاسر في التحكيم ستكون له حرية التحرك والتنقل في طابا. ومن المتوقع ان يكون هناك خلافات كبيرة بين الطرفين خلال صياغة الوثائق التي تحدد سلطات المحكمين وحقوقهم.

ايفننغ ستاندارد

٥ وزراء يهود في حكومة ثاتشر

تحت عنوان سجلات مجلس الوزراء كتبت صحيفة «ذي ايفنينج ستاندرد» البريطانية المسائية تقول ان صعود مالكوم ريفكيند البالغ من العمر ٣٩ عاما، الى منصب وزاري يكسر رقمين قياسيين: الأول انه اصغر مسؤول من حيث العمر يحتل منصب وزير شؤون اسكتلندة والثاني: انه يرفع عدد الوزراء اليهود في حكومة ثاتشر الى خمسة وهو اكبر رقم تشهده اية حكومة بريطانية.

وقالت الصحيفة ان من بين اعضاء الحكومة وعددهم ٢٢ وزيرا فان نايجل لوسون وليون بريتون وسير كيث جوزيف ومالكولم ريفكيند ولورد يونج مولودون من آباء يهود وقد ربوا تربية يهودية.

ومضت الصحيفة تقول انه في الكثير من الاحيان كان يوجد يهوديان في الحكومة مثال على ذلك ادوين مونتاجتو وهيربرت صموئيل في عام ١٩١٦ وصموئيل ولورد ريدينج عام ١٩٣١ وماني شينويل ولويس سيلكين عام ١٩٤٥. وعلى حد قول الصحيفة ان عدد الوزراء اليهود لم يزد عن الاثنين الا في عهد مارجريت ثاتشر.

واستطردت الصحيفة قائلة ان عدد الوزراء اليهود في بلد تمثل فيه الجالية اليهودية اقل من واحد في المائة هو عدد يثير الدهشة ويشير بوضوح الى سياسة المسز ثاتشر والسيكولوجية السياسية لليهود البريطانيين الذين كان الكثيرون منهم حتى فترة غير بعيدة ينتمون الى اليسار.

اتجاهات الصحف العالمية

● «ويستلاند تناشد بريتيش ايروسبيس للتقدم بعرض». كان هذا هو عنوان التقرير الرئيسي في صحيفة «الاوبزرفر». وفيه تقول الصحيفة ان رئيس شركة ويستلاند سير جون كوكني ناشد الليلة قبل الماضية شركة بريتيش ايروسبيس للتقدم بعرض شامل وصريح لانقاذ شركته وسط تزايد المخاوف من احتمال فشل خطة الانقاذ التي تقدمت بها سيكورسكي وفيات في الحصول على التأييد اللازم من اصحاب الاسهم.

وتساءل سير جون «اذا كانت بريتيش ايروسبيس تريد الاستيلاء على ويستلاند فلماذا لا تتقدم بعرض لهذا الغرض»؟

والمعروف ان شركتي بريتيش ايروسبيس وجي.اي سي هما الشركتان البريطانيتان اللتان تقودان مبادرة مجموعة الشركات الاوروبية التي يؤيدها وزير الدفاع الاسبق مايكل هيسلتاين بديلا عن خطة انقاذ سيكورسكي. وهناك اعتقاد سائد بان هناك ما يكفي من الاصوات في صفوف حاملي الاسهم لرفض خطة سيكورسكي التي تحتاج الى ٧٥٪ من مجموع الاصوات لكسب العرض.

وقال سير جون الليلة الماضية: «انني قد اضطر الى تأجيل الموعد كي اتجنب مأزقا».

اما بريتيش ايروسبيس فقد قالت الليلة قبل الماضية «نحن اوضحنا منذ البداية اننا غير مهتمين بالتقدم بعرض لويستلاند، ولكن الوضع يتغير بسرعة وسنضطر الى النظر في اي اقتراح يتقدم به سير جون».

● ومن التقارير الرئيسية في الصفحة الاولى لصحيفة «الصنداي تلجراف» تقرير بعنوان «تأهب في المطارات الاسكندنافية» قالت فيه ان رجال الشرطة في الدول الاسكندنافية وهولندا كانوا خلال عطلة نهاية الاسبوع في حال تأهب قصوى بعد ان ذكر الانتربول الدولي بأن فرقة لمكافحة الارهاب في اوروبا الجنوبية قالت ان بعض الفلسطينيين يعدون لشن هجوم ضد مطار في هولندا او احدى الدول الاسكندنافية.

وعلى حد قول الصحيفة فقد جرى نقل فرق من رجال شرطة مكافحة الارهاب الى المطارات والمعابد اليهودية والسفارات الاسرائيلية ومحلات اقامة السفراء في الدانمارك والسويد والنرويج وهولندا.

وقالت الصحيفة ان تحذير الانتربول الجديد جاء ليلة الخميس الماضي. ووضعت قوات الامن في مطار ارلاندا في استوكهولم يوم الجمعة الماضي في حال تأهب قصوى. وتتوقع قوى الامن ان تصل فرقة الارهاب الى الدول الاسكندنافية في غضون الايام القليلة المقبلة.

● اما التقرير الرئيسي في صحيفة «الصنداي تايمز» فقد جاء تحت عنوان «المحافظون يصارعون لحماية ثاتشر». وجاء فيه ان تحركات كبيرة تجري الآن لحماية المسز مارجريت ثاتشر من الاهانة على يدي مايكل هيسلتاين وزير الدفاع السابق في المعركة على مستقبل شركة صناعة طائرات الهليكوبتر «ويستلاند».

وقد ادعى مؤيدو مجموعة الشركات الاوروبية، بزعامة هيسلتاين بأن عرض سيكورسكي ـ فيات لانقاذ ويستلاند سيفشل. وقد اوضح هيسلتاين الذي استقال من منصب وزير الدفاع في الاسبوع الماضي بسبب هذه القضية، انه ينوي مواصلة هجومه ضد رئيسة الوزراء.

ومن ناحية ثانية رفض ليون بريتان وزير التجارة والصناعة وخصم هيسلتاين في هذه القضية الانتقادات الموجهة ضد اسلوب تعامله مع قضية ويستلاند، وقال انه يرفض مزاعم هيسلتاين بأنه وصف مشاركة بريتيش ايروسبيس في عرض مجموعة الشركات الاوروبية بانها معارضة للمصالح الوطنية.

وقال بريتان: «لم اقل ولا بأي شكل ان «بريتيش ايروسبيس» يجب ان لا تنضم الى مجموعة الشركات الاوروبية. وكان اهتمامي يتركز على تأثير الحملة ذات الطبيعة المعادية لامريكا، على المبيعات والمصالح البريطانية الاخرى في الولايات المتحدة».

ومن ناحية اخرى قالت الصحيفة ان كبار الوزراء نفوا يوم امس ان يكون هناك خطر فوري على سلطة رئيسة الوزراء لكنهم كانوا قلقين من ان سلطتها قد تتعرض للأضرار بربط اسمها بالعرض الامريكي.

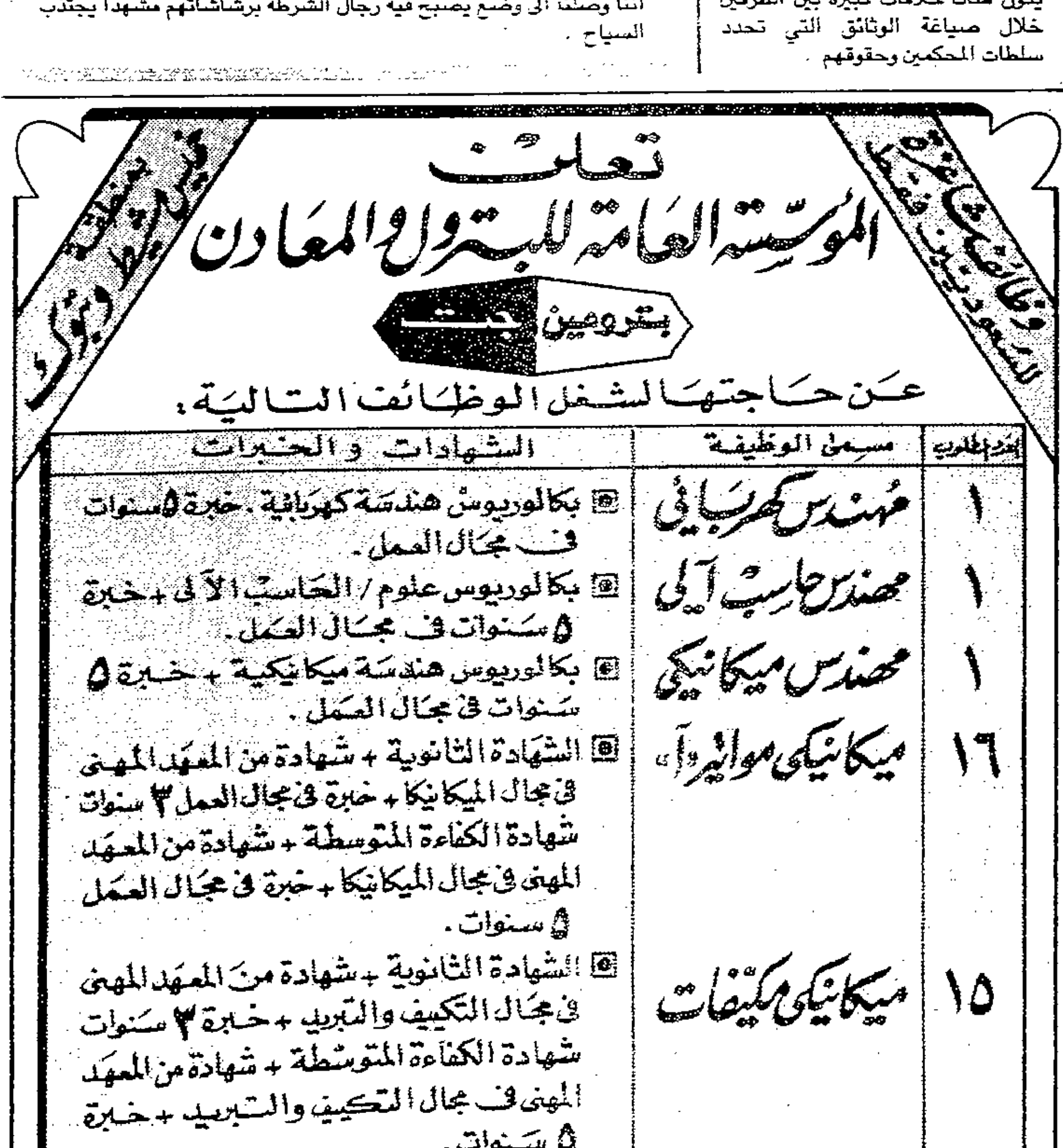
ويرفض هيسلتاين التراجع عن اي من الاتهامات بأن المسز ثاتشر تصرفت بشكل غير دستوري في الخلاف داخل الحكومة بشأن ويستلاند. وقد تلقى هيسلتاين رسائل تأييد من كبار نواب المحافظين في مجلس العموم الذين يعتقدون بأن لا خيار لرئيسة الوزراء سوى الاجابة على اتهاماته.

«الاوبزرفر»: السلاح والشرطة

تحت هذا العنوان علقت صحيفة «الاوبزرفر» على حمل رجال الشرطة البريطانية للسلاح في المطارات بعد حادثتي مطاري روما وفيينا. وقالت الصحيفة أن حمل الشرطة للسلاح ليس بجديد ولكن الجديد في القضية هو الدعاية التي رافقت قرار حمل السلاح.

وقالت الصحيفة ان سجل الشرطة البريطانية في مجال استخدام السلاح غير حميد فخلال السنوات الثلاث الماضية التي مرت على اصابة رجال الشرطة لأحد الارهابيين في لندن، اصيب سبعة من اللندنيين برصاص الشرطة رغم عدم حملهم للسلاح.

ومضت الصحيفة تقول: اذا كانت الشرطة البريطانية تبدي استعدادا للخطأ في استخدام السلاح فان اخطاءها ستصبح اكثر خطورة لأن الاسلحة ستكون اكثر كثافة في اطلاق الرصاص. صحيح ان المسافرين الجويين يرغبون في الشعور بان هناك حماية كافية لكن ليس هناك ما يؤكد اننا وصلنا الى وضع يصبح فيه رجال الشرطة برشاشاتهم مشهدا يجتذب السياح.




الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: احمد اصفهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل
كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
توضع لرقابة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية
المكاتب في العالم International Offices
المملكة المتحدة U.K — المكتب الرئيسي لندن Main Office-London, Arab Press House 184 High Holborn London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181 Telex 889272 ARABNS G
تونس TUNISIA
جمهورية مصر العربية EGYPT — مكتب القاهرة Cairo Office
المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
السودان — Khartoum Office

رأي الشرق الأوسط

استغلال الظروف

بعض من الكلام المتداول في العواصم الاوروبية الغربية الكبرى هو وجوب الانتباه الى ما يمارسه الاتحاد السوفياتي من استعدادات ومحاولات حيال الشؤون العربية الراهنة والمستجدة، خاصة بعد الكلام الصريح الذي اطلقه نائب وزير الخارجية السوفياتية ميخائيل كابيتسا في دعم القضايا العربية.

وما يقال في هذا الصدد هو ان موسكو تشعر حاليا بتصاعد الحساسيات العربية ضد واشنطن بسبب الاحداث الأخيرة وان العاصمة السوفياتية لن تترك هذه المناسبة تمر من غير تجييرها لمصلحتها ومن غير ان تكون هي قد بذلت اي جهد اضافي.

فالظروف التي تتحكم بما يسمى مفاوضات الحل السلمي في الشرق الاوسط عبر المؤتمر الدولي بمشاركة سوفياتية اساسية، قد تكسب السوفيات المزيد من التفاهم العربي كما ستكسبهم حل المشاكل العالقة بينهم وبين اسرائيل حول عشرات المسائل العالقة والتي هي الآن موضع مفاوضات سرية.

الاضافة الى ذلك هي ان السوفيات عازمون على دراسة جميع المجالات التطبيقية لايجاد الحل المعقول في افغانستان وسحب قواتهم المسلحة من تلك البلاد، وبالشكل الذي يؤهلهم لاقامة علاقات جديدة مع افغانستان والدول المجاورة لها ولكسب التأييد لخطوتهم هذه لدى كثيرين في العالم العربي.

بالمقابل، فان الكلام المتداول في اوروبا الغربية هو ان واشنطن تسير في الاتجاه المستغرب الذي يستعدي عليها المزيد من العرب ومن غير ان تكون هي في حاجة ماسة واساسية الى ذلك.

وما ليس مفهوما بعد هو ما قد يبذله الاوروبيون الغربيون من جهد يعود عليهم وعلى اصدقائهم بالنفع.

الألمان واليهود

الهر هيرمان فيلنر نائب عن الحزب المسيحي الاشتراكي المشارك في الحكومة الائتلافية الالمانية الغربية. كل الذي قاله الهر فيلنر هو ان اليهود يتنطحون لتقديم المطالب بالتعويضات كلما تحرك المال في خزائن الالمان.

منذ اطلاقه هذا القول والتهجمات عليه لا تنتهي فيما الحكومة الائتلافية تتداول بردود الفعل الحاصلة في البرلمان وفي اللجان النيابية. إلا ان الهر فيلنر اطلق الآن الصيحة التي تأخرت عشرات السنين والتي فحواها وجوب انزال اليهود عن ظهور الالمان.

اساس القصة ان مؤسسة «فليك» باعت اسهمها من البنك الالماني وان اليهود طالبوا البنك الالماني بتعويضات قدرها مليارات ومئتا مليون مارك استنادا الى ادعائهم بان مؤسسة فليك كانت تستخدم الايدي اليهودية العاملة التي كانت تستوردها من معسكرات الاعتقال المعروفة في العهد النازي.

مؤسسة فليك تصدت في الماضي لمثل هذا الطلب بالقول انها دفعت اجور كل الذين اشتغلوا في مصانعها لانتاج السلاح والذخيرة خلال الحرب وتاليا فقد امتنعت عن دفع «نحاسة» واحدة تعويضات لليهود.

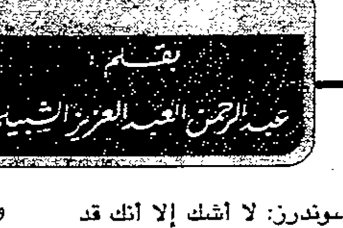
مسألة الهر فيلنر قد تصبح القشة التي تقصم ظهر البعير في الموقف الشعبي الالماني من اليهود لأن ما قبضه هؤلاء حتى الآن يتجاوز الثلاثين مليار مارك ولأن هذه المبالغ هي اكثر بكثير مما يستحقون.

البنك الالماني ممتنع بدوره عن دفع اية «نحاسة» لليهود لأنه يعتبر انه غير مسؤول عن اية مشكلة بهذا المعنى «اذا ما كانت هنالك مشكلة بهذا المعنى اساساً».

كل ما يستجد في هذه المسألة يستحق الاهتمام البالغ.

الشرق الأوسط
محمود كحيل

الجدران الأولى.. والجدران الأخرى؟ (٩)



بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

أيها المستر هارولد سوندرز: لا اشك إلا انك قد اطلعت على الكيفية التي سعت الصهيونية من خلالها لاقامة «وطن قومي لليهود» منذ عهد الدولة العثمانية وكيف فشلت يومذاك، ثم كيف جرت مباحثات بريطانيا مع، الحسين ابن علي، بواسطة مكماهون وكل مندوبي بريطانيا في الشرق حتى مع أنجال الحسين ابن علي، وكان الحسين ابن علي يأمل بحسن نية (لا مثيل لها) أن يتغلب او يقنع بريطانيا بغير ذلك.

ولقد انتهت مرحلة الحسين ابن علي ضمن فترة نشاط الصهيونية، وما تلى ذلك من صفقات بين بلادك وبريطانيا وفرنسا، كان جامعها المشترك هو الموافقة على تسهيل الهجرة المكثفة الصهيونية الى فلسطين واتاحة الفرصة «للمستوطنات» بالتدريب والتشجيع، ثم القمع الشديد لكل العرب في فلسطين، وتلك احدى مراحل «الجدران الأولى» ثم فجأة قامت إمارة شرقي الأردن التي اقتطعت من سورية وفلسطين والحجاز أنذاك لتشكل دولة يرأسها الشريف الملك عبدالله ابن الحسين ابن علي.

وفي تلك الفترة بدأت العمليات البريطانية بعيدة المدى في وضع مخططاتها، فأثيرت المشاكل داخل فلسطين بين الفلسطينيين انفسهم وبين المهاجرين الجدد والفلسطينيين.

وتمزقت القيادة الفلسطينية في ذلك الوقت الى فصائل (كما حدث خلال الستينات وكما هو حادث الان تماما ولنفس الاهداف)، ووجد الفلسطينيون انفسهم بين نار «الاشقاء» من الشرق ونار بريطانيا المنتدبة على فلسطين، المتآمرة مع الصهيونية وبين نار المهاجرين من كل مجتمع اوروبي خلال الحرب العالمية الثانية وأغلبيتهم الساحقة ممن اشترك في عمليات عسكرية مع الحلفاء، فكان جاهزا للقتال وبسلاحه وبدعم سياسي من قيادة سياسة كانت قد تأسست منذ عهد بعيد باسم الوكالة اليهودية وكل اليهود الذين يمولونها في بلادك وفي بريطانيا وفرنسا، وهولندا وجنوب افريقيا وكندا والاتحاد السوفيتي وحتى المهاجرين من اليهود الألمان.

وهكذا اصبح «ضحية التاريخ» يا مستر هارولد سوندرز هم الفلسطينيون والعرب عامة وليس الصهاينة الذين كانوا يعيشون في أوطانهم التي ولدوا عليها منذ مئات السنين.

«فلسطين في ضوء الحق والعدل»

ولست أرغب في زيادة الشرح من الذاكرة الان ولكن اعتقد انك اطلعت على كتاب يحمل اسم «فلسطين في ضوء الحق والعدل» للمحامي العربي الكبير ابن مدينة القدس الاستاذ هنري كتن وفيه كل المراجع التاريخية وقرارات الأمم المتحدة حديثها وقديمها حتى تلك الوثيقة غير الشرعية التي احيلت بها «قضية فلسطين» من عهدة عصبة الأمم القديمة الى هيئة الأمم المتحدة التي وضعها المنتصرون يومذاك: والتي جرى على أساسها بحث تقسيم فلسطين.

وهذا اعجب حدث في التاريخ. اذ كيف تقسم الأوطان بين اهلها وبين غزاة من المغول والتتار والتشيك والألمان، كل مشكلتهم أنهم يدينون باليهودية؟ وليس لهم أية رابطة بالارض غير من كان منهم مقيما قبل عام ١٩١٧ على أرض فلسطين اولئك الذين نعتبرهم عربا يهودا لهم ما لنا وعليهم ما علينا. ولازلنا نعتبرهم كذلك حتى اولئك الذين خدعوا بقيام اسرائيل وهاجروا من المغرب وسوريا والعراق ومصر واليمن وهم قلة كانت لها كل الحقوق التي لغيرها.

وأقف هنا دون ان أزيد فأنت لا شك تستطيع العودة ان كان ذلك يهمك الان. ولو من باب الجنوح نحو الحق والعدل، والاستعداد للقادم من الأيام في بلادك؟؟: فالحياة هكذا عودتنا نحن العرب: يوم لك. ويوم عليك.

.. وقامت دولة الصهاينة

قامت على كل حال العصابات الصهيونية باعلان الدولة ضمن حالة غزو مبيت فاستولت على ما تريد، وطبخت شروطها ومخططاتها مع من تريد: ولست أرغب في شرح اكثر عن ذلك: ولكن الاعتراف الدولي من رئيس بلادك كان هو الأول وتوالت بعده الاعترافات بعصابة شتيرن وترقاي ليمومي وعلى الجانب الاخر العربي جرت مأساة لست اشعر برغبة الآن في تكرار الحديث عنها فهي معروفة: وبقي الشعب الفلسطيني في خيامه وعلى أرضه وبقربها وكأنها نفس صورة هنود الأباشي يوم هجرتهم الولايات المتحدة الامريكية.

وتعرض الفلسطيني على يد العدو وعلى يد الأخ، ما جعله بهذه الصورة المأساة العميقة الجرح على جبين التاريخ.

وكما قلت انت في غير موقع من كتابك، بل وكما اعرف انا ايضا باليقين، ان مفاتيح مصانعهم وبنوكهم وبيوتهم ومزارعهم لاتزال محفوظة لدى من بقي منهم حيا بعد معارك عديدة نزلت عليهم، ليس آخرها مذبحة صبرا وشاتيلا وطرابلس وغير موقع.

بل انني اثق ان بعض تلك المفاتيح احترقت بفعل طائرات الولايات المتحدة الامريكية F16 التي أغارت بتنسيق مدبر وبموافقة مطلعة من الحكومة الامريكية، كما كان حال الغزو اليهودي الى لبنان عام ١٩٨٢ بموافقة «الكسندر هيج» وزير خارجيتكم: تلك حقائق لا نخترعها نحن وإنما تقولونها أنتم بكل وسائل اعلامكم المسموعة والمرئية وبمذكرات رجالات شاركوا فيها.

على كل حال تلك هي كلمة: يوم لك. ويوم عليك: ولكنني قبل نهاية هذا الفصل والفصل السابق قوله، أحب أن أقول أن بلادي المملكة العربية السعودية وعدة دول عربية أخرى لم تعترف بضم ما أصبح يعرف فيما بعد باسم الضفة الغربية الى الأردن، ولا بالسلطة العسكرية المصرية على قطاع غزة.

وانني شخصيا واقولها للتاريخ تلقيت توجيها مباشرا من المغفور له الملك فيصل عندما اخترت لاشغل منصب القنصل العام في القدس العربية مع نهاية عام ١٩٦٣ بأن المملكة لم تعترف بهذا الضم ولاتزال تعترف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته وكيانه. وان تلك المنظمة التي ولدت في الشتات كما تشير أنت في الحلقة السابعة انما هي امتداد شرعي للحكومة الشرعية للشعب الفلسطيني.

وعملت انا في القدس حتى يوم ٥ حزيران ١٩٦٧ اي يوم الاجتياح الاسرائيلي للضفة كلها ضمن هذا المفهوم القانوني والاخلاقي ولكنني اعترف لك ان واقع العالم العربي كله يومها كان لا يساعد على رؤية الحقائق ولا يسعى إليها، فقد ادركت اسرائيل بزعاماتها المجرمة ما الذي يجب عليها عمله منذ قيامها وهو تخريب العلاقات العربية وخاصة القواعد الاساسية للشعب الفلسطيني لتجعله يدور حول نفسه في صراعات، هي التي تسمع انت الان دويها ونتائجها: ولن أزيد.

ولكنني أثق بالشعب الفلسطيني العربي المناضل الصبور المكافح، وأثق أنه سيجد طريقه الى حقه، وان الأمة العربية من حوله ستكون معه وأثق اكثر من اي وقت مضى ان اية زعامة عربية مهما كانت لا تستطيع بعد اليوم اطلاقا ان تتصرف بحق الشعب الفلسطيني، بل ولا ان تدعي نيابة عنه بحق التفاوض وبقبول سلام لا يقوم على أساس قيام الدولة العربية الفلسطينية التي كان يجب أن يكون قيامها منذ أمد بعيد. وهي وحدها القادرة على التفاوض بموجب قرارات الأمم المتحدة قديمها وحديثها. بما في ذلك القرار ٢٤٢ الذي وضعه اللورد كارادون والذي ورد في فقرته (ب) هذه الجملة «تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين».

هذه الفقرة بالذات يا مستر هارولد سوندرز؟ كيف يمكن فهمها من واقع سياق الاحداث كلها في فلسطين؟ الا تعني عودة اللاجئين الذين هجروا مدنهم وقراهم ومزارعهم وارضهم منذ عام ١٩٤٨. اذا ما كان يراد تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين؟ نحن العرب نوافق على هذه الفقرة من جملة جميع الفقرات الواردة سابقا بكل قرارات الأمم المتحدة الخاصة بتلك القضية، والتي ورد في كل بند منها فقرة خاصة باللاجئين؟ فهل تستطيع بلادك صاحبة حقوق الانسان، تلك التي تسعى لتهجير اليهود السوفيت: المغول: والتتار: والتشيك: الى فلسطين، أن تقف نفس الموقف وتطالب بعودة كل هؤلاء اللاجئين الذين اخرجوا من بيوتهم وبنوكهم ومطاعمهم ومزارعهم ومتاجرهم ومفاتيحها لاتزال بجيوبهم، وهم عرب فلسطينيون من الأرض وليسوا مهاجرين اليها؟

هل تستطيع بلادك ان تثبت يوما من ايام التاريخ المعاصر انها تحترم حقوق الانسان بمفهومه العام والحق ليس فقط بفلسطين وانما حتى في كمبوديا وكوريا والمانيا وجنوب افريقيا؟

وماذا تريدني الان ان اورد لك من كل القرارات الدولية السابقة؟ ومن الذي يرفض تنفيذها؟ ومن الذي يستعمل الفيتو لقتل الحق والانسان والعدل والسلام في هذا العالم: انها بلادك يا مستر سوندرز وبريطانيا والاتحاد السوفيتي. وسنواصل الحديث.

قضية سياسية في تونس

بقلم: صلاح قبضايا

الأوساط التونسية على مختلف درجاتها تنشغل هذه الأيام بقضايا عديدة أبرزها الوضع الاقتصادي وتأرجحه بين التحسن والثبات رغم مشكلة البطالة المتفاقمة التي زادت حدتها بعد ان فقد عدد من العاملين التونسيين عملهم في الدول العربية الاخرى.

وبالاضافة الى قضية «الشغل» وما يثار حولها كل يوم في الصحف التونسية، هناك قضية تدور حولها الاحاديث العامة والخاصة وتنشر عنها التحقيقات الصحفية والمقالات السياسية وهي قضية الرشوة. لقد تحولت الرشوة بالفعل الى قضية سياسية في تونس بعد ان تكلم عنها الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة في خطابه امام اعضاء اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الدستوري، وطالب الكوادر السياسية في حزبه بالتحرك لمواجهة هذه الظاهرة ووضع حد لهذا الداء الذي يستشري في كل مكان!

وفي حديث برلماني تعرض وزير الاقتصاد الوطني رشيد صفر، وهو من الشخصيات السياسية البارزة، للأبعاد السياسية لظاهرة الرشوة، ولكنه القى بمسؤولية التصدي لها على كاهل الحكومة، وقال إن الحكومة التونسية ستواصل «نضالها» ضد الرشوة وسوء التصرف!

وصورت احدى الصحف التونسية موضوع الرشوة بانه حرب قومية ونشرت مقالا مطولا حول سبل كسب هذه الحرب (!) وقالت إن الرشوة موضوع يحتل مكانة خاصة في عقل وحياة كل مواطن، وان كل فرد يحس وجود هذا الداء ويلمس انتشاره في ميادين حياتية عديدة!

وتقول صحيفة اخرى في عددها الذي صدر يوم الاحد قبل الماضي انه «على الرغم من احتلال الرشوة لمكان متميز في حياتنا فالقضايا التي تنظرها المحاكم قليلة تكاد تعد على اصابع اليد. وان الحملة المتوقع شنها على الرشوة والتي بدات ملامحها تلوح في الافق لن تكون كافية لاجتثاث داء الرشوة من الجذور ما لم تكن شاملة ودائمة!

●●●

وإذا كانت الرشوة قد اصبحت قضية سياسية في شمال أفريقيا، فأنها ظلت ظاهرة قائمة في الشرق والغرب، حتى في المجتمعات التي تصل فيها عقوبة الرشوة الى الاعدام.

وتحمل انباء الاتحاد السوفيتي قصصا مثيرة عن الرشاوى هناك. غير أن الأخبار الآتية من وراء ستار الاعلام الحديدي في المعسكر الشرقي، لا تتناول ابدا شخصيات سوفياتية كبرى - حالية أو سابقة - وانما تقتصر بالضرورة على صغار الموظفين ورؤساء العمال الذين يقبلون في بعض الأحيان رشاوى بسيطة من اجل غض الطرف عن عملية اختلاس صغيرة أو على سبيل المشاركة في الاختلاس نفسه!

وعلى الرغم من أن المبالغ المختلسة او التي شملتها عملية الرشوة لا تعدو في قيمتها الآحاد، أو في العادة لا توازي اكثر مما يعادل حفنة دولارات، إلا أن العقوبات دائما صارمة، وقاسية، بل تعد في غاية القسوة. والدليل على ذلك أن عقوبة أخذ الرشوة لتغطية عملية اختلاس هي الاعدام للراشي - أي المختلس - وللمرتشي معا. واحيانا تكون العقوبة هي النفي إلى سيبيريا وهو ما يزيد قليلا على الاعدام!

وإذا كانت الولايات المتحدة الامريكية قد شرعت قوانين مشددة لمواجهة تزايد الرشوة في مجالات كثيرة، بالاضافة إلى إخضاع الشركات للتفتيش الاداري وتجريم عمليات تقديم الرشاوى إلى المسؤولين الاجانب، فأن دول المعسكر الشرقي تعتمد على العقوبات المشددة ووسائل الرقابة «البوليسية» للوصول إلى النتائج ذاتها. أما دول العالم الثالث من المجتمعات الفقيرة، فقد لجأت إلى عكس ذلك، وهو التساهل وتيسير الأمور، وأحيانا تسمية الأمر بغير اسمه الحقيقي. ويرجع بعض الدارسين هذا الأسلوب السائد في الدول الفقيرة إلى ضعف الأجور وقصور الرواتب والمكافآت والمعاشات عن سداد الضروريات من العيش. وتتردد هذه الافكار كثيرا إلى حد أن بعض الأدباء ذهب في أعماله الأدبية إلى أن بعض الدول والحكومات تعرف أن الموظف سيستطيع أن «يتصرف» حتى يوفر لنفسه بنفسه احتياجات معيشته.

وأدى انتشار هذه المفاهيم في بعض المجتمعات الفقيرة إلى زيادة الرشاوى زيادة كبيرة حتى أصبح الموظف في بعض الدواوين والمؤسسات يتقاضى اجر العمل الذي يؤديه من صاحب المصلحة أو من المستفيد من هذا العمل. ومن أمثلة ذلك استخراج شهادة ميلاد او حتى شهادة دراسية أو تسديد فاتورة الهاتف أو تجديد رخصة السيارة، يتطلب تقديم «المعلوم» إلى الموظف المختص. ولم يعد من الممكن الحصول على خدمة من الخدمات العامة بدون هذا «المعلوم» حتى أنه لم يعد من المبالغة في القول أن نذكر أن الوصول إلى حق الانسان في بعض الدول الفقيرة في العالم الثالث لا يتأتى إلا بدفع الثمن. حتى قبول المبالغ المدفوعة تسديداً لبعض الرسوم مثل الرخص وعدادات الكهرباء، لا تتم بدون تسديد رسوم الخدمة العامة التي يقوم بها الموظف الذي يصدر إذن الدفع أو أمر قبول المبلغ! وكان ذلك دائماً موضع تندر الظرفاء الذين رأوا أن دفع المال يتطلب وساطة ورشوة من أجل أن يقبل الموظف تحصيل الرسوم، فما بالك إذا كان الأمر يتعلق بصرف مبلغ أو استلام بعض المستحقات.

وقد وضع بعض الموظفين تقاليد لعملية الرشوة، منها اسلوب فتح الأدراج أو تسليم «المعلوم» إلى الساعي المختص. وبالنسبة للأسلوب الأول، فأن أحد أدراج مكتب الموظف المرتشي يظل مفتوحا بطريقة تخفي معظم ما في داخله، وما على صاحب الحاجة إلا أن يضع المعلوم داخل الدرج في اللحظة التي يتغافل فيها الموظف! أما بالنسبة للأسلوب الثاني فأن عمليات التفاوض والاتفاق تأخذ شكل المباحثات وتخضع لقانون العرض والطلب، وإن كانت هناك ارقام استرشادية تساعد كثيرا على الوصول إلى الاتفاق السريع. وعادة يتقاضى الساعي الذي يمثل الموظف المختص في المباحثات، نسبة مئوية من الرشوة تتراوح ما بين ١٠٪ و ٢٥٪. وفي بعض الأحيان توزع قيمة الرشوة على أكثر من فرد حيث تتطلب بعض العمليات اشتراك اكثر من موظف فيها مع الوضع في الاعتبار الدرجة الوظيفية لكل منهم، ومدى الاخطار التي قد تحيق به، خاصة الشخص الأول الذي توكل إليه عملية استلام المبلغ.

واخطر ما في هذا المجال هو أن مفاهيم الرشوة قد اختلطت، حتى أن البعض اصبح يجاهر أحيانا بأنها ضرورية، وبأنه لا يمكن لأحد ان يصل إلى حق ينشده أو خدمة يبتغيها دون أن يخضع لحكم الرشوة. وهكذا اختلت القيم، واختفت المبادىء، واصبح هناك في بعض دول العالم الثالث الفقيرة من لا يرى في الرشوة جرماً.

والأشد خطرا من هذا أن البعض أصبح يحلل الرشوة ويعتبرها وسيلة غير محرمة، إذا ما استخدمت من أجل الوصول الى حق يصعب الوصول إليه بدون الرشوة.

ويأتي الأستاذ الجليل الشيخ يوسف القرضاوي عميد كلية الشريعة في قطر على رأس هؤلاء الذين يرفعون الاثم عن مانح الرشوة الذي يريد أن يرفع ظلماً عن نفسه، أو يريد الوصول إلى حق مضيع له، ويرى انه لا إثم عليه إذا لجأ إلى الرشوة بعد أن جرب كل الوسائل الأخرى فلم تحقق له حقاً أو ترفع عنه ظلماً. وإن كان الافضل له أن يصبر.

ويأتي ذلك صراحة في كتاب الشيخ يوسف القرضاوي: الحلال والحرام في الاسلام - وقد ذكر في طبعته السابعة - التي طبعت في بيروت عام ١٣٩٣ هـ - ما يفيد أن الاثم في تلك الحالة يقع على أخذ الرشوة - أي المرتشي - دون مانح الرشوة - الراشي - الذي اضطر إلى ذلك بعد أن فشلت الوسائل الأخرى في حصوله على حقه، او في رفع الظلم عنه. ويقول الشيخ القرضاوي في الصفحة ٣٢٣ من الكتاب المذكور تحت عنوان «الرشوة لرفع الظلم» ما نصه: «ومن كان له حق مضيع لم يجد طريقة للوصول إليه إلا بالرشوة، أو وقع عليه ظلم لم يستطع دفعه عنه إلا بالرشوة، فالافضل له أن يصبر حتى ييسر الله له أفضل السبل لدفع الظلم ونيل الحق.

فان سلك سبيل الرشوة من اجل ذلك فالاثم على الآخذ المرتشي وليس عليه إثم الراشي في هذه الحالة مادام قد جرب كل الوسائل الأخرى فلم تأت بجدوى، ومادام يرفع عن نفسه ظلماً أو يأخذ حقاً له دون عدوان على حقوق الآخرين.

وقد استدل بعض العلماء على ذلك بأحاديث الملحفين الذين كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم من الصدقة فيعطيهم وهم لا يستحقون. فعن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن احدكم ليخرج بصدقته من عندي متأبطها - يحملها تحت إبطه - وإنما هي له نار! قال عمر: يا رسول الله كيف تعطيه وقد علمت أنها له نار؟ قال: فما أصنع؟ يأبون إلا مسألتي وأبى الله عز وجل لي البخل.

فاذا كان ضغط الالحاح جعل الرسول صلى الله عليه وسلم يعطي السائل ما يعلم أنه نار على أخذه، فكيف يكون ضغط الحاجة إلى دفع ظلم او أخذ حق مهدر ؟!».

وتنتهي كلمات الشيخ الجليل يوسف القرضاوي في كتابه «الحلال والحرام في الاسلام» ولكن الجدل حولها لا ينتهي. إن مثل هذا الراي - على ما فيه من اجتهاد لأستاذ جليل له قدره العلمي - يفتح الباب أمام كل من يقف متردداً أمام دفع الرشوة. وفي كل يوم يقل عدد الصامدين من دافعي الرشوة ومقدمي «المعلوم». أما أخذ الرشوة فله منطق آخر. إنهم عادة يرون انفسهم مظلومين مغبونين مغلوبين في «عصر الرشوة» لأن هناك دائما - على حد قولهم - من يأخذ اكثر منهم. وكثيراً ما يردد أخذ الرشوة تساؤلات استنكارية حول ضآلة ما يأخذه إذا ما قورن بغيره. وهم يؤمنون بالمنطق العليل الذي يرى أن سرقة الجنيه اقل كثيرا من سرقة الف جنيه. وهو منطق اللصوص الصغار، بل واحيانا هو منطق بعض الكبار ايضا. وبالمنطق نفسه يقول لك المرتشي ألم تسمع عن رئيس وزراء دولة من دول العالم الثالث كان يتقاضى لحسابه نسبة مئوية من كل رسالة مخدرات يتم تهريبها إلى بلاده؟

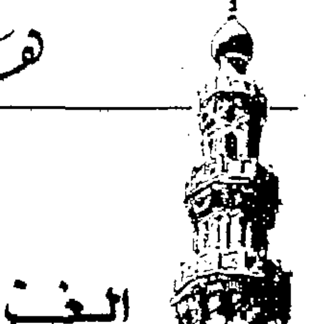
ويظل المنطق العليل، وتبقى الفتوى في حاجة إلى فتوى. ويظل المنطق العليل. وتبقى فتوى القرضاوي في حاجة الى فتوى خاصة، وإن فيها ما قد يستخدمه الذين تستهدفهم الحملة السياسية القائمة الآن في تونس.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٥,٣٨	٥,٤٣	٥,١٤	٥,١٤	٥,٢١	٤,٥٦	٦,٠٠	٦,٠٠	٥,٥٢	٤,٥٨	٤,٥٢	٥,٣١	٥,١٧	٥,٣٤	٦,٥٠	٥,٢٥	٦,٠٧
الشروق	٧,٠١	٧,٠٨	٦,٣٩	٦,٣٩	٦,٥٢	٦,٢٦	٧,٣١	٧,٣٢	٧,١٢	٦,٢٧	٦,٢٢	٦,٥١	٦,٢٧	٧,٠٤	٨,٢٦	٦,٥٣	٧,٣٩
الظهر	١٢,٢٩	١٢,٣٠	١١,٤٩	١٢,٠١	١٢,٠٣	١١,٥٧	١٢,٤١	١٢,٣٥	١٢,٣٤	١١,٤٨	١١,٤٧	١٢,٢٠	١٢,١٩	١٢,١٧	١,١٤	١١,٥٦	١٢,٣٥
العصر	٣,٣٦	٣,٣٣	٢,٣٨	٣,٠٤	٢,٥٥	٣,١٣	٣,٢٠	٣,٠٥	٣,٣٦	٢,٤٨	٢,٥٠	٣,١٥	٣,١٩	٢,٤٩	٣,٤٠	٢,٣٨	٣,١٠
المغرب	٥,٥٩	٥,٥٤	٤,٥٨	٥,٢٥	٥,١٥	٥,٤١	٥,٤٣	٥,٢٦	٥,٥٥	٥,٠٨	٥,٠٤	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٩	٦,٠٠	٤,٥٨	٥,٢٩
العشاء	٧,٢٩	٧,٢٤	٦,١٨	٦,٥٥	٦,٣٧	٦,٥١	٧,١٢	٦,٥٥	٧,٢٥	٦,٣٨	٦,٣٤	٧,٠٨	٦,٥٦	٦,٣٩	٧,٣١	٦,٢١	٦,٥١

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,١٠	٦,٥٢	٥,٥٧	٦,٥٠	٧,٠٠	٦,٢٩	٥,٥٤	٦,١٩	٦,٣٠	٦,١٢	٦,٣١	٦,٣٥	٥,٣٠	٦,٥٣	٦,٢٣	٥,٤١	٥,٥١	٥,٣٧	٥,٥٣	٥,٥٨
الشروق	٨,٠٩	[illegible]	[illegible]	٨,٣٨	٨,٣٥	٨,١٣	٧,٤٠	٨,١٠	٨,١٨	٧,٥٩	٨,٣١	٨,٢٩	٦,٥٧	٨,٤٣	٨,٠٨	٧,١٧	٧,٢٥	٧,١٥	٧,١٦	٧,٤٢
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٥٢	١,٢٥	١٢,٤٥	١٢,٠٤	١٢,١٦	١٢,٣٥	١٢,٢٢	١١,٥٨	١٢,٢٠	١٢,٠٣	١٢,٥٠	١٢,٣٣	١٢,٠٦	١٢,١٨	١٢,٠٠	١٢,٣١	١٢,١٦
العصر	[illegible]	[illegible]	٢,٤٤	٢,٤٥	٣,٥٣	٢,٥٥	٢,٠٧	٢,٠١	٢,٣٠	٢,٣٦	١,٠٨	١,٥٠	٢,٤٧	٢,٣٦	٢,٤١	٢,٣٣	٢,٥٠	٢,٢٤	٣,٢٤	٢,٢٨
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,١٢	٥,١٥	٤,٢٧	٤,٢١	٤,٥١	٤,٤٧	٣,٣٣	٤,٠٨	٥,٠٧	٤,٥٦	٥,٠٢	٤,٥٣	٥,١٠	٤,٤٤	٥,٤٤	٤,٤٨
العشاء	٦,٠٣	٧,٠٢	٦,٣٦	٦,٤٧	٧,٤٣	٦,٥٤	٦,٠٧	٦,٠٥	٦,٣٢	٦,٢٧	٥,١٦	٥,٥٦	٦,٢٩	٦,٤٠	٦,٤١	٦,٣٣	٦,٣٨	٦,١٦	٧,٠٣	٦,٣٦

هذه سبيلي



أحمد محمد جمال

مواجهة الغزو الداخلي

كان هذا موضوع المحاضرة او الحديث، الذي دعيت لالقائه في الموسم الثقافي لمديرية الدفاع المدني بالرياض، وكان الداعي هو اللواء هاشم عبد الرحمن المدير العام للدفاع المدني، والمشرف على المؤتمر الابن العزيز توفيق حسن جوهرجي.

ومن عادتي ـ التي لا احمدها لانها تضيع مني كثيرا من افكاري واحاديثي ان اتحدث او احاضر دون كتابة سابقة لما اتحدث به، وانما استحضر بعض عناصر الموضوع في ذهني، ثم استوفي ما قد ينقص من جوانب الموضوع بالاجابة على اسئلة الحضور.

وساحاول ـ في بضع كلمات متتابعة ـ ان استذكر حديثي عن موضوع «الغزو الداخلي للمجتمعات العربية». وقد اخترت هذه القضية لاطرحها على المجتمعين.. لأن لي وجهة نظر خاصة قد لا تبدو للكثيرين الذين يوجهون انظارهم وافكارهم واهتماماتهم واحاديثهم نحو «الغزو الخارجي..» فهم دائماً يتهمون الغزو الفكري او الثقافي او الحضاري الخارجي بانه هو السبب في تفكك المجتمعات العربية، واضطرابها سياسيا وتربويا واجتماعيا واقتصاديا.

وكلما وقعت واقعة ـ في اي بلد عربي أو اسلامي ـ علا صراخنا وعويلنا، وامتدت اذرعتنا، واشارت اصابعنا بالاتهام للصهيونية والصليبية والشيوعية والاستعمار الفكري او الثقافي..الخ

ووجهة نظري التي اشرت اليها آنفا هي ان المجتمعات العربية مغزوة من داخلها، أي من ابنائها ومواطنيها.

فالمواطنون العرب بخاصة، والمسلمون بعامة، هم المسؤولون عما يسمونه «بالغزو الثقافي او الفكري الخارجي».

هم مسؤولون ـ أولا ـ لانهم رحبوا به وتقبلوه واقتنعوا به، ودعوا اليه ووجود في بيوتهم وأسرهم ومدارسهم وجامعاتهم وأسواقهم.

وهم مسؤولون ـ ثانيا ـ لانهم زادوا عليه واضافوا اشياء كثيرة، واعلنوا رفضهم للفكر الاسلامي والثقافة الاسلامية!

ان الاستعمار الاجنبي للدول الاسلامية ـ والعربية بصفة خاصة ـ سياسيا واداريا خلال عهوده الماضية، لم يستطع ان يفعل في بلادنا ومواطنينا ما فعلناه نحن بأنفسنا بعد الاستقلال عنه والتحرر منه.

الاستعمار البريطاني ـ مثلا ـ والفرنسي لبعض البلاد العربية، والاستعمار الهولندي لاندونيسيا.. لم يقتل ولم يشنق المفكرين والدعاة المسلمين، بل كان يجاملهم ويتودد اليهم.

ولكن الاستقلال والتحرر والثورات العسكرية قتلت وشنقت دعاة الاسلام ومفكريه وعلماءه ـ بل احرقتهم في الصومال حرقا ـ واغتالت في مصر الامام حسن البنا، واعدمت سيد قطب وعبد القادر عودة ومحمد فرغلي، وقتلت بأساليب التعذيب المئات بل الآلاف من الشباب المسلم.

وفي اندونيسيا بعد التحرر من الاستعمار الهولندي، ماذا فعل سوكارنو مع الدعاة الاسلاميين والمنظمات الاسلامية؟ وماذا يفعل الآن سوهارتو من ترك الحبل على الغارب لاعمال التنصير والمنصرين؟

ان الشعوب العربية تعاني من عهود الاستقلال والحرية المزعومة طبعاً ـ ما لم تعانه من قبل في عهود الاستعمار.

ولعل القراء يذكرون ما كتبه الاستاذ مصطفى امين، في زاوية فكرة قبل شهر او اكثر عن حرية الفكر والصحافة قبل الثورة قال ما معناه: انهم، اي الصحافيون، لا يكتبون الآن واحدا في المئة مما كانوا يكتبونه قبل ثورة ١٩٥٢.

رحلة نصف قرن من الفنون الإسلامية:

لاتوجد لغة أخرى لها مرونة الكتابة العربية!



تنويعات خطية على الحرير



«سفينة نوح»



الفنان خميس شحاته



آيات قرآنية في تشكيل بديع



طبق خزفي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الخط ـ كما يقولون ـ لسان اليد. وما أروع اللسان اذا كان نطقه عربيا مبينا. ورحلة اليوم مع فنان تشكيلي نذر ريشته لتعزف الحانا عربية في صورة خطوط اصيلة.

هو الفنان خميس شحاته من الاعلام البارزين في حركة المعارض المصرية رغم تجاوزه الخامسة والستين من عمره، فهو يشارك في الحركة الفنية منذ عام ١٩٣٩ الى جانب عضويته لجمعية الفنون الشعبية وجماعة اصدقاء الفن والحياة وجماعة الطبيعة والتراث.

يرجع تميز هذا الفنان في لوحاته عن الخط العربي الى انه يجمع بين الاصالة والمعاصرة. يعود الى التراث ليضعه مرة اخرى في اشكال وتكوينات فنية جديدة يغرف من نبع القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وفيضه ليعطي المشاهد جرعة روحانية غامرة فياضة.

فن اسلامي

في معرضه الاخير بقاعة السلام بالزمالك، والذي افتتحه وزير الثقافة المصري الدكتور احمد هيكل، يقدم الفنان اكثر من مائة وخمسين قطعة، ما بين نسيج مطبوع، وخزف وزجاج، ولوحات مرسومة هي مزيج من غنائية الالوان وسيمفونية الالحان، كلها تعزف لحنا واحدا خالدا هو الفن الاسلامي بوحداته الزخرفية الهندسية، البسيطة منها والمركبة، وخطوطه العربية بأنواعها.

عن الفن الاسلامي الذي ابدع فيه الفنان يقول:

ـ الفن الاسلامي وحده دون غيره من الفنون يختص باستعمال الكتابة العربية كعنصر زخرفي لما تتميز به حروف الكتابة من جمال ورشاقة ومرونة وقابلية للتشكيل. ولا يوجد في اية لغة اخرى كتابة تصلح للاستعمال او تكون لها مرونة الكتابة العربية في تشكيل الزخرفية. ولقد اعطى العرب هذا الخط عناية خاصة.

ويواصل الفنان حديثه عن تاريخ الخط العربي وبداياته، فيقول:

ـ ينسب الخطاطون العرب الى علي بن ابي طالب ـ رضي الله عنه ـ ابتكار هذا الفن، الذي يبدو اكثر قدما وعروبة من كل روائع الاسلام التشكيلية. بل كما يقولون «الخط لسان اليد» وكان النقش العربي الزخرفي وثيق الصلة بنمط «الارابيسك» ولا توجد حضارة استخدمت الكتابة الزخرفية قدر ما استخدمته الحضارة العربية.

لقد كان التدوين القرآني بهذا الخط الجمالي اساسا لبحوث جمالية مبتكرة بلغت غايتها من الاتقان حوالي القرن الثامن، واوائل القرن التاسع. واصاب هذا التحسين كل الخطوط.

وعلى سبيل المثال، الخط الكوفي يعود نسبته الى مدينة الكوفة بالعراق، وهو الكتابة ذات الزوايا والتي خرج منها عدة انماط مثل الخط الكوفي المزهر، وهو مجموعة من الحروف والزخارف الزهرية النباتية التي قد تتفرع من اصول الحرف، او تكو منفصلة عنه.. وهناك الخط الكوفي الهندسي، وهو الذي كان يستخدم في الكتابات التاريخية على العمائر والتحف الفنية حتى القرن السادس الهجري.

امكانية كبيرة

وعن طبيعة عمل الفنان وصلته بالخط العربي والآيات القرآنية يقول:

ـ القرآن الكريم يمنع التصوير المجسم ويحرمه، ولكننا وجدنا ان الخط العربي نفسه يحمل امكانية التصوير، فالخط العربي يصور طبيعة الكون، فهو فن اسلامي تجريدي استلهم النبات ثم جرده. وانا كفنان آخذ الخط والكلمة كوحدة تشكيلية اضيف اليها ما أشاء. واعمالي كلها عبارة عن نسيج على القماش الناعم، سواء بالتصوير او بالفرشاة او الطبع.

وقد اختار قطعة شعرية او آية قرآنية ثم احاول الربط بين الرسم والابداع بالخط والحرف محاولا مضاهاة الكلمة بالمعنى.

وحول السبيل الى فن عالمي يقول الفنان:

ـ العالم ليس امة واحدة بل هو امم متعددة. ونحن امة لها ماضيها وحاضرها، فاذا عشنا حاضرنا مرتبطا باصولنا القديمة، فنحن نعيش عيشة انسانية كاملة، وبفن علمي ينتمي الى الماضي ويعيش في الحاضر. وبذلك يصبح فنا عالميا.

فالفن الهندي مميز، والفن الصيني له مميزاته ايضا. لماذا ؟ لأن ذلك يتم دون الاستعارة من الغرب. ونصيحة لكل فنان الا تأخذه دوامة الثقافات المستوردة، التيار الجارف الذي يطمس شخصيتنا الفنية العربية الاسلامية.. فعلى الفنان ان يعتمد على الماضي حتى يبتعث الحاضر.

كلمات نافعة

المبالغة في الثناء

اعتاد كثير من الناس ان يمدحوا اصحاب المنزلة والجاه، وان يبالغوا في الثناء عليهم، فتؤدي بهم المبالغة في المدح والثناء إلى الكذب في سبيل المصلحة الشخصية، ويحمله الافراط فيهما على الرياء لأنه يظهر بلسانه الحب ويضمر في نفسه بلوغ النفع. وقد يكون الممدوح متكبرا او ظالما، وقد ورد النهي عن مدحه. قال الحسن: من دعا لظالم بطول البقاء فقد احب ان يعصى الله في الارض. وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا مدحه احد قال: اللهم انت اعلم بي من نفسي، وانا اعلم بنفسي منهم. اللهم اجعلني خيرا مما يحسبون، واغفر لي ما لا يعلمون، ولا تؤاخذني بما يقولون.

يفهم من هذا ان الممدوح يجب ان يكون شديد الاحتراز عن الكبر والاعجاب بنفسه، لان كل نفس يعجبها المديح، فتطمئن اليه وتطرب عند سماعه، وعليه ان يقول في نفسه: لو علم هذا المادح مني ما اعلمه من نفسي من تفريط وتقصير وذنوب لامتنع عن مدحي.

وقد ورد النهي عن الافراط في المدح والثناء. جاء في صحيح البخاري من حديث ابي بكرة ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم، فاثنى عليه رجل خيرا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ويحك، قطعت عنق صاحبك، ان كان أحدكم مادحا لا محالة فليقل احسب كذا وكذا، إن كان يرى انه كذلك، وحسيبه الله. ولا يزكي على الله احدا.. ففي هذا الحديث نهي عن مدح الرجل بما ليس فيه، لأنه حينئذ تعجبه نفسه، ويظن انه فاضل ومستقيم، فيقصر في الاعمال الصالحة، ويتكاسل عن الازدياد منها.

وقال صلى الله عليه وسلم: احثوا في وجه المداحين التراب، يعني (والله اعلم) الذين يمدحون الناس في وجوههم بالباطل، يريدون بذلك الوصول الى منفعة شخصية او كسب مادي.

فأما ان كان الرجل من الفضلاء الصالحين، ومدحته بما فيه لا تطلب بذلك نفعا، بل تقصد من ذلك ان يقتدي الناس به، فذلك من الاعمال الحسنة، ولا يدخل في باب النهي، *وهذا راجع الى النية في القلب التي لا يطلع عليها إلا الله سبحانه وتعالى*، والله يعلم المفسد من المصلح.

ويجب على المادح قبل المدح ان يفكر في الأمر، ويدرس حال الشخص الذي يريد أن يمدحه، وان يتوثق من صلاحه كي يكون متكلما عن خبرة ومعرفة. يروى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمع رجلا يثني على رجل، فقال: هل سافرت معه؟ قال لا. قال هل عاملته بالصفراء والبيضاء ـ يعني هل جربته في المعاملة والبيع والشراء ـ قال لا. قال هل انت جاره في الصباح والمساء ؟ قال: لا. قال عمر فوالله الذي لا اله الا هو، لا اراك تعرفه.

ناجي الطنطاوي

ملف الشرق الأوسط الفقهي

يطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم من خلال نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء ـ حيث تكون الخلاصة هذا الملف

الشفعة في ضوء الفقه الإسلامي (٤)

إعداد: د. عبد الحليم عويس

الشفعة في الأشياء المنقولة

ارتبطت الشفعة دائما بالاشياء الثابتة وعلى رأسها العقار. اما الاشياء غير الثابتة (المنقولة) كالثمار والزروع فليست من الاشياء التي شاعت الشفعة فيها. ومع ذلك فثمة آراء فقهية تقول بها. وعلى الاقل هي تابعة لاصلها الذي انتجها.

ومن علماء الاضاف يحدثنا عن هذه القضية الشيخ عبد الوحيد الرحماني ـ الهند ـ فيقول:

لقد قال الشربيني في شرحه قول صاحب المنهاج: لا تثبت في منقول، ونصه: «لا تثبت الشفعة في منقول كالحيوان والثياب سواء ابيعت وحدها ام مضمونة الى ارض للحديث المار فانه يخصها بما تدخله القسمة والحدود والطرق وهذا لا يكون في المنقولات، ولأن المنقول لا يدوم بخلاف العقار فيتأبد فيه ضرر المشاركة والشفعة تملك بالقهر فناسب مشروعيتها عند شدة الضرر، (والمراد بالمنقول ابتداء لتخرج الدار اذا انهدمت بعد ثبوت الشفعة فان نقضها يؤخذ بالشفعة)».

وقال ايضا في شرحه قول صاحب المنهاج: وكذا ثمر لم يؤبر في الاصح، ما نصه: «ويأخذ الشفيع الشجر بثمرة حدثت بعد البيع ولم تؤبر عند الأخذ لانها قد تبعت الأصل في البيع فتبعته في الأخذ بخلاف ما إذا أبرت عنده فلا يأخذها لانتفاء التبعية. اما المؤبرة عند البيع اذا دخلت بالشرط فلا تؤخذ لما سبق من انتفاء التبعية فتخرج بحصتها من الثمن».

وذهب الاضاف الى أن الثمرة في الأرض تابعة للارض في استحقاق الشفعة استحسانا إذا شرطها المبتاع، وأما القياس فإن الشفيع لا يأخذها لانها في حكم المنفصل أشبه المتاع في الدار قال في الهداية. ومن ابتاع ارضا وعلى نخلها ثمر أخذها الشفيع بثمرها، ومعناها إذا ذكر الثمر في البيع لانه لا يدخل في غير ذكر وهذا ذكره استحسان، وفي القياس لا يأخذه لانه ليس يتبع، الا يرى أنه لا يدخل في البيع من غير ذكر فاشبه المتاع في الدار، ووجه الاستحسان انه باعتبار الاتصال صار تبعا للعقار كالبناء في الدار وما كان مركبا فيه فيأخذه الشفيع. واما ما كان منفصلا عن الأرض كأثاث الدار والعروض والسفن والحيوانات وغير ذلك من المنقولات فلا شفعة فيها لأن الشفعة انما وجبت لدفع ضرر سوء الجوار على الدوام والملك في المنقول لا يدوم مثل دوامه في العقار فلا تلحق به.

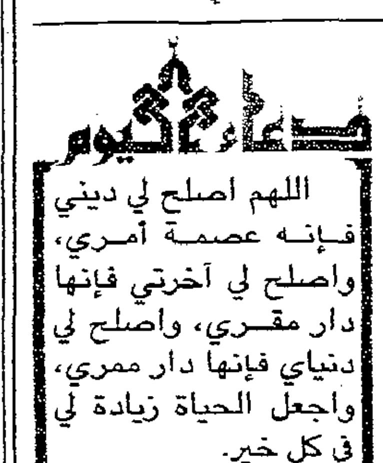
وتباينت الروايات في مذهب الامام مالك في الثمرة على الأرض هل تؤخذ بالشفعة ام لا؟ قال ابن رشد: وتحصيل مذهب الامام مالك انها في ثلاثة انواع: أحدها مقصود وهو العقار من الدور والحوانيت والبساتين.. والثاني ما يعلق بالعقار مما هو ثابت لا ينقل ولا يحول كالبئر .. والثالث ما تعلق بهذه كالثمار وفيها عنه خلاف (اي عن الامام مالك).

واما الشفعة للجوار، فلا يخلو الأمر من ان يكون الجار شريكا لجاره في المرافق أو غير شريك، فإن كان شريكا لجاره في المرافق الخاصة فقد ذهب المالكية والشافعية والحنابلة الى القول بعدم الشفعة في ذلك لما في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قال: «إنما جعل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الشفعة في كل ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة» ولما روى مسلم في صحيحه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال: «الشفعة في كل شرك في ارض أو ربع أو حائط فالشفعة تثبت في المشترك، وفي غيره لا شفعة لأن الشفعة مشروعة لرفع ضرر الاشتراك والمقاسمة ولمنع الضرر بسبب الشراكة.

وقد ذهب الحنفية ومن وافقهم من أهل العلم إلى ان الشفعة تثبت للخليط في حق المبيع إذا لم يكن ثم من يحجبه عنه كوجود خليط في المبيع نفسه وذلك لما روى الحسن عن سمرة ان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «جار الدار أحق بالدار» (رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح). وعن جابر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «الجار أحق بداره ينتظر به إذا كان غائبا إذا كان طريقهما واحدا» (رواه الترمذي وقال حديث حسن).

وفي الجار غير الشريك ذكر صاحب الهداية أن الشفعة واجبة للخليط في نفس المبيع ثم للخليط في حق المبيع كالشرب والطريق ثم للجار وقد افاد هذا الثبوت والترتيب. اما الثبوت فلقول الرسول: (جار الدار أحق بالدار ينتظر له وإن كان غائبا إذا كان طريقهما واحداً) واما الترتيب فلقوله: (الشريك احق من الخليط والخليط احق من الشفيع).

وإلى اللقاء في الحلقة الخامسة.



اللهم اصلح لي ديني فإنه عصمة أمري، واصلح لي آخرتي فإنها دار مقري، واصلح لي دنياي فإنها دار ممري، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير.

رياضــة سعوديــة

اليوم يتحدد طرفا المباراة النهائية لمسابقة «كأس الملك»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منصور البدر :

تقام اليوم في جدة والرياض مباراتا دور نصف النهائي لتحديد الفريقين المتأهلين للمباراة النهائية على كأس العاهل السعودي.

المباراة الاولى تقام في تمام الساعة الثالثة والربع بملعب رعاية الشباب بالملز بين فريقي النصر من الرياض والطائي من حائل.. ويحاول فريق النصر في هذه المباراة تعويض فقدانه لبطولة الدوري بالتأهل للمباراة النهائية للكأس بعد أن وصل للدور نصف النهائي بصعوبة إذ كان خاسرا في مباراته مع الرياض في الدور ربع النهائي الى ما قبل نهاية المباراة بسبع دقائق فسجل هدفين.

أما فريق نادي الطائي والذي احدث اكبر المفاجآت في دوري هذا الموسم.. فقد اكمل صورته الزاهية بمفاجآتين في مسابقة الكأس.. عندما اخرج الأهلي والاتفاق (بطل المسابقة الماضية) وعلى ملعبيهما بنتيجة واحدة (١/٢) وفي الوقت الاصلي من المباراة فانه يطمح في مباراته اليوم لمواصلة مفاجآته والوصول للمباراة النهائية كتتويج لموسمه الحافل بالانتصارات.

تتفاوت خطوط الفريقين في القوة.. فالطائي يتفوق في الحراسة بوجود عبد الله الدعيع حارس مرمى المنتخب السعودي.. عن زميله سالم مروان حارس مرمى النصر وإن كان الاخير قد اظهر هذا الموسم استعدادا طيبا وانقذ فريقه في كثير من المواقف.

خط الدفاع

في خط الدفاع يتفوق الطائي ايضا بقيادة وليد الصقري الذي يتميز بمؤهلات المدافع الجيد وبجواره عيسى الشمري وسليمان الجريد وأحمد فرحان يقابله في دفاع النصر ناصر المرشد وصالح المطلق.. قلبا دفاع ومساعد الطرير ظهير ايمن وحسن الحمراني ظهير ايسر.. وقد تأثر دفاع النصر كثيراً بغياب لاعبه المخضرم توفيق المقرن.

وفي المقابل يتفوق فريق النصر في خطي الوسط والهجوم بوجود اكثر من لاعب دولي يتميز بالخبرة.. يمثل وسط النصر يوسف خميس ـ كابتن الفريق ـ وفهد الهريفي وراشد الدكان ـ أو هاشم سرور ـ ويتفوق هذا الثلاثي كثيرا على وسط الطائي المكون من زين الصادر، وخليل المصري وخالد الصقري ويعتبر الاخير اكثر لاعبي الطائي تحركا واوفرهم جهدا، وسبق ان اختير للمنتخب السعودي.

خط المقدمة

كذلك يتفوق خط المقدمة النصراوي على هجوم الطائي إذ يمثله ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان وناصر فهد يقابله في الطائي سعود سالم وناصر الحماد (كابتن) وعبد الله العائض.. ويلاحظ فارق الخبرة والامكانيات بين هجوم الفريقين ولصالح النصر بطبيعة الحال، وإن كانت جميع هذه الفوارق والافضلية تذوب تحت حرارة مباريات الكأس التي تقذف بفرق كبيرة واخرى صغيرة.

● النصر يريد الاستفادة من عاملي الارض والجمهور التي اثبتت عدم جدواها في مباراتي الطائي مع الأهلي والاتفاق.. أما الطائي فسيسعى لتكرار مفاجآته ومواصلة سيره الحثيث نحو النهائي بعد ان حقق مركزا جيداً في بطولة الدوري حيث جاء ترتيبه الخامس قبل الأهلي والاتفاق والشباب.

القادسية والاتحاد

ويلتقي الفريقان على ملعب الامير عبد الله الفيصل بجدة في تمام الساعة الثامنة والربع من مساء اليوم لتحديد الطرف الثاني في المباراة النهائية لكأس الملك.

الاتحاد قدم مستويات جيدة واثبت تطور مستواه في هذا الموسم وحصل لاعبوه على الميداليات الفضية بعد ان حقق المركز الثاني كوصيف لفريق نادي الهلال بطل الدوري السعودي لموسم ٨٥/٨٦.

ووصل الاتحاد للدور نصف النهائي بعد ان فاز على الانصار (درجة اولى) في الوقت الاضافي من مباراتهما في دور الـ ١٦ بنتيجة ١/٢ ثم اخرج الشباب من الدور ربع النهائي بركلات الترجيح ٢/٤ بعد تعادل الفريقان في الوقتين الاصلي والاضافي ١/١.. ويعيب الفريق قربية خط هجومه، وإهداره لكثير من الفرص التي لو استغلت لحقق الفريق نتائج اكثر ايجابية وفي المقابل يتميز بلياقة لاعبيه العالية لدرجة انه يعتبر الاول بين الفرق السعودية من حيث اللياقة.

وقد تكون حراسة الاتحاد مطمئنة الى حد ما بوجود احمد سالم الذي اراحه ـ كثيرا ـ خط دفاعه القوي بقيادة احمد جميل وبجواره خالد غراب وسعد الزهراني (سراج فريج) ـ وفريد عبد الغني ويعتبر أقوى خطوط الفريق من حيث العطاء وإن كان كأفراد لا يقارن بخط المقدمة المكون من اسماعيل حكمي ومحمد السويد وحمود القرني ومحفوظ حافظ وهذا في حالة الهجمة.

أما في حالة إرتدادها فيتراجع الحكمي ومحفوظ لمساعدة خط الوسط المكون من عبد الله غراب وعمر المحضار.

ويأمل الاتحاديون استغلال خروج الأهلي والهلال والاتفاق أقوى الفرق المرشحة للفوز بالكأس لخطفه من الفرق التي دخلت معه دور الاربعة وهي النصر والقادسية والطائي ويعتبر الاتحاد اكثر هذه الفرق استعدادا وتأهيلا فنيا ونفسيا للفوز بكأس العاهل السعودي.

أما فريق القادسية والذي أحدث كبرى المفاجآت عندما أخرج فريق نادي الهلال بطل الدوري على ارضه وبين جماهيره من دور الـ ١٦ لمسابقة الكأس ثم أزاح الوديعة من طريقه في دور الثمانية فيعد لمفاجآت جديدة بقيادة كابتن الفريق ـ حمد الدوسري ـ ونجم الوسط أحمد البيشي وعامل الفوز الاول على الهلال حارس المرمى وليد الباز وبقية نجوم الفريق.

أخبار رياضية سعودية

● أجرى اتحاد كرة القدم تعديلا على برنامج مباراتي دور نصف النهائي لـ «كأس الملك» بحيث تقام مباراة الاتحاد مع القادسية في الساعة الثامنة والربع مساء بملعب الأمير عبد الله الفيصل، وذلك لاتاحة الفرصة امام الجمهور لمشاهدة المباراتين اللتين سيجري نقل وقائعهما تلفزيونيا على الهواء.

● ● ●

● قرر نادي الهلال استئناف تدريبات فريق كرة القدم الأول بالنادي اعتبارا من يوم الاربعاء.. بعد اجازة قصيرة إثر فوز الفريق بدرع الدوري، وخروجه من مسابقة الكأس، وذكر الأمير عبد الله بن سعد رئيس النادي لـ «الشرق الاوسط» انه يجري حاليا دراسة امكانية زراعة الملعب الاحتياطي بمقر النادي، وتوقع ان يبدأ التنفيذ في النصف الثاني من فبراير (شباط) المقبل.

● ● ●

● تقام يومي الخميس والجمعة المقبلين بطولة السعودية لفرق الاندية ابطال المناطق في العاب القوى، بمشاركة فرق تمثل ١٩ ناديا، وستختتم المنافسات صباح يوم الجمعة بالرياض.

بروشتش لـ «الشرق الأوسط» :
نفكر الآن في البطولة الآسيوية فقط وأرجو أن تساندنا الصحافة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

علق المدرب بروشتش المشرف على تدريب فريق كرة القدم بالنادي الأهلي على خروج فريقه من المراكز المتقدمة في الدوري الممتاز و «كأس الملك» فقال :

«اعتقد ان الظروف الصعبة التي مربها الفريق هذا الموسم معروفة للجميع.. وحينما تسلمت تدريب الفريق لم يطالبوني لتحقيق المستحيل، وكنت أتمنى ان احقق للأهلي شيئا ولكن الظروف كانت اكبر من التمنيات.. ولا اود ان اتحدث بالتفصيل عن هذه النقطة... ونهتم حاليا لنظهر بمظهر مشرف في بطولة الاندية الآسيوية..

وقد عقد الأمير خالد بن عبد الله رئيس النادي عدة اجتماعات مع الجهاز الاداري والفني واللاعبين لهذا الغرض. وابدى اللاعبون حماسا ورغبة في مضاعفة الجهد.

وما اطلبه الان من الصحافة الرياضية وجمهور الأهلي مساعدتنا في الايام القليلة المتبقية من بدء البطولة الآسيوية بالوقوف مع الفريق وهو يمثل السعودية ويمكن إرجاء انتقاداتهم ومرئياتهم في خروج الفريق من مسابقة الكأس وخسارته امام فريق الطائي الى ما بعد البطولة الآسيوية..

اقول هذا بعد ان شعرت بالاثر الكبير الذي تركته مثل هذه الكتابات وتصرفات الجماهير على نفسيات بعض اللاعبين وزملائي في الجهاز الاداري».

ويضيف مدرب الأهلي بروشتش «ارجو الا يفهم احد انني ارفض النقد.. فانا اقدر تماما الدور الذي تلعبه الصحافة الرياضية رغم انني لا اقرأ باللغة العربية وكل ما كتب عني لم أقرأه ولكنني لاحظت بعض التأثر لدى بعض زملائي حول ما كتب عنهم فطلبت منهم الالتفات للعمل المتواصل فقط لمصلحة الفريق وأداء المهمة الموكلة الينا».

هذا وقد عقد بروشتش مؤتمرا صحفيا مساء امس بالنادي الأهلي تناول خلاله النقاش الكثير مما يتعلق بفريق النادي الأهلي واعداده لبطولة الاندية الآسيوية.

عامر مانع لم يبتعد عن المعسكر

ومن جهة أخرى صرح امين دابو مدير الكرة بالنادي الأهلي لـ «الشرق الاوسط» ان جميع لاعبي الفريق المتواجدين حاليا بالمعسكر يؤدون تدريباتهم من اجل الاستعداد للبطولة الآسيوية بما فيهم اللاعبان حسام وباسم ابو داود رغم ظروفهما القاسية.. وكذلك اللاعب عامر مانع والذي أشيع ان قرارا قد صدر بابعاده عن المعسكر.. اما بالنسبة للاعب عبد العزيز عمر «صمصم» فانه لن يشارك في المعسكر ومباريات البطولة.. إذ أنه سيعرض إصابته السابقة للعلاج وربما تجرى له عملية جراحية.

رسالة الكويت الرياضية

استياء الرياضيين من عدم مشاركة العربي في بطولة اسيا

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من السيد الوهيدي :

احدث قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم بعدم الموافقة على مشاركة فريق النادي العربي في بطولة الاندية ابطال الدوري في آسيا التي ستبدأ يوم الاحد المقبل بمدينة جدة بالسعودية ردود فعل واسعة في الاوساط الرياضية الكويتية التي بدأت تتحدث عن خطورة عزل الكويت عن المشاركة في المناسبات الدولية والقارية في كرة القدم، وذلك إثر قرار الاتحاد الدولي بتجميد نشاط الاتحاد الكويتي الذي بدأ سلسلة من التحركات السريعة حيث اجتمع برؤساء وأمناء سر الاندية امس الاول لتدارس المشكلة برمتها والاتفاق على اسس تعيد توازن الكرة الكويتية، والتفاهم بين الاندية، وقد شهد الاجتماع مناقشات طويلة ظهرت فيها بعض الخلافات في وجهات النظر، وقد اتفق على اصدار بيان عن هذا الاجتماع سيعممه الاتحاد على وسائل الاعلام اليوم وقرر مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم الاجتماع برؤساء وأمناء سر الاتحادات الرياضية التي تشكل الجمعية العمومية للجنة الاولمبية وذلك في الساعة السابعة من مساء اليوم بمقر الاتحاد.. وسيطرح مجلس ادارة الاتحاد الكويتي مشكلة قرار اللجنة الاولمبية الكويتية بتجميد عضوية الاتحاد الكويتي في اللجنة وما ترتب عن هذا القرار.

وقد علمت «الشرق الاوسط» ان النية تتجه الى طرح الاتحاد الكويتي فكرة حل اللجنة الاولمبية امام المسؤولين في الاتحادات الذين يملكون اتخاذ القرار كونهم يشكلون الجمعية العمومية في اللجنة الاولمبية.

وهناك مشكلة كبيرة قد تواجه الرياضة الكويتية في حال حل اللجنة الاولمبية الكويتية بقرار من خارج الجمعية العمومية. إذ لا بد أن تستطلع اللجنة الاولمبية الدولية رأي الشيخ فهد الاحمد بصفته عضوا في اللجنة الاولمبية الدولية عن اسباب حل اللجنة.. وتراقب الشخصيات الرياضية المحايدة الموقف بدقة، وسيتقرر في الفترة المقبلة موقف الكويت عن المشاركة في كأس الخليج الثامنة بعد زيارة رئيس اللجنة القانونية في الاتحاد الدولي للكويت حيث سيرفع تقريرا شاملا للاتحاد الدولي عن ظروف واوضاع الاتحاد الكويتي لكرة القدم.

ومع كل هذه الاحداث يبقى مفتاح الحل في يد الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية.. إذ يتطلب قرار رفع حظر التعامل مع الاتحاد الكويتي نشاطه المعهود في الاتحاد الدولي.

رسالة الأردن الرياضية

الدوري الاردني يشارف على الانتهاء ومباراة الختام بين الفيصلي وعمان

عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

حدد يوم ٣١ يناير (كانون الثاني) الجاري موعدا لختام موسم كرة القدم في الأردن لموسم ٨٥ حيث تقام المباراة الختامية للدوري الممتاز بين فريقي الفيصلي (بطل الدوري) وعمان (بطل موسم ٨٤).

مباريات الاسبوع ٢١ اسفرت عن النتائج التالية :

● القادسية ـ عمان ١/صفر.
● الحسين ـ العربي ٣/صفر.
● الرمثا ـ البقعة ٦/١.
● الوحدات ـ عين كارم ٣/صفر.
● الفيصلي ـ النصر صفر/صفر.
● الجزيرة ـ الأهلي ١/١.

أما مباريات الاسبوع ٢٢ والاخير وحتى يوم أول من أمس فكانت كما يلي :

● الرمثا ـ الوحدات ٢/١.
● القادسية ـ البقعة ٦/١.
● الحسين ـ الجزيرة ١/صفر.
● العربي ـ عين كارم ١/١.

وبذلك أصبحت مواقف الفرق قبل مباراتي النصر مع الأهلي والفيصلي مع عمان على النحو التالي :

● الفيصلي ٣٦ نقطة دون خسارة.
● الوحدات (٢٧) نقطة.
● القادسية (٢٥) نقطة.
● عمان والرمثا والحسين (٢٤) نقطة.
● النصر والجزيرة (٢٣) نقطة.
● الأهلي (٢٠) نقطة.
● عين كارم (١٥) نقطة.
● العربي (١٤) نقطة.
● والبقعة (٥) نقاط.

رسالة قطر الرياضية

آخر مباريات الدوري اليوم

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» ـ من جلاء جاب الله :

تبدأ في الرابعة من بعد ظهر اليوم المباريات الاخيرة في الدوري العام القطري لكرة القدم.. إذ يلتقي باستاد حمد الكبير بالنادي العربي فريقا السد والعربي، وفي الوقت نفسه تقام باستاد الخور مباراة التعاون مع الاتحاد.

لن تؤثر مباريات هذا الاسبوع على اعلان فريق الريان بطلا للدوري وسيستلم درع البطولة غدا في ختام مبارياته مع الوكرة باستاد خليفة الأولمبي كما تم اعلان هبوط فريقي التعاون والاتحاد الى دوري الدرجة الثانية بغض النظر عن نتيجة مباراتهما اليوم.. وبعد ان اصبح الفارق بينهما وبين فريق الوكرة ٤ نقاط.

● قرر اتحاد كرة السلة في اجتماعه برئاسة ناصر مبارك العلي رئيس الاتحاد ايقاف مدرب النادي الأهلي كيم شون سو حتى نهاية الموسم وتوجيه انذار نهائي له بعدم تكرار ما حدث منه تجاه حكم مباراة فريقه مع السد، وكذلك إيقاف اداري الفريق جاسم العليوي حتى نهاية الموسم عن مرافقة اي فريق من فرق النادي.

على صعيد آخر وافق الاتحاد على تعديل جدول مباريات الدرجة الاولى لكرة السلة بعد موافقة فريق النهضة على المشاركة في هذا الدوري وعلى هذا الاساس تم استثناء النادي من موعد تسجيل اللاعبين الاجانب واصبح الموعد النهائي للتسجيل هو ٧ فبراير (شباط) المقبل.

رسالة البحرين الرياضية

كأس الخليج لم تؤجل بعد والقرار النهائي مازال معلقاً

المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ من ناصر محمد :

نفى الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم ان يكون قد تلقى اي اخطار من الاتحاد الدولي بتأجيل كأس الخليج العربي الثامنة اسبوعين وذلك ردا على الشائعات التي ترددت بهذا الخصوص واوضح الشيخ عيسى ان الاتحاد الدولي اعطى الاتحادين البحريني والافريقي مهلة لغاية ١٥ يناير الجاري لاتخاذ القرار المناسب بالاتفاق بين الاتحادين على وجهة نظر واحدة يمكن من خلالها تحديد موعد اقامة البطولتين الخليجية والافريقية.

● ● ●

● حدد الاتحاد البحريني لكرة القدم شهر سبتمبر (ايلول) من العام الجاري موعدا لدورة كأس (مارس) للاشبال للاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون تحت ١٧ سنة، وبعث الشيخ عيسى بن راشد رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم برسائل بهذا الخصوص الى رؤساء الاتحادات بدول المجلس.

● ● ●

● يلعب المنتخب البحريني لكرة القدم اولى مبارياته التجريبية يوم ٢١ يناير (كانون الثاني) الجاري امام منتخب الدانمرك وذلك في اطار استعدادات المنتخب لكأس الخليج، وكان منتخب البحرين قد بدأ تدريباته يوم السبت تحت اشراف المدرب الانجليزي بيركنشو بحضور ٣٢ لاعبا.

هذا وسيلعب المنتخب ثلاث مباريات اخرى خلال شهر فبراير (شباط) امام نادي مالمو السويدي يوم ١٤ ومنتخب فنلندا يوم ٢١ ومنتخب النرويج يوم ٢٨ من الشهر نفسه.. كما أن الاتصالات جارية للاتفاق على مباراتين للفريق بالاضافة الى الاربع التي سيلعبها.

كارلوس روبيرتو لـ «الشرق الأوسط» :
الطائي يلعب كرة جماعية لا نجوم فيها

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

عزا مدرب فريق نادي الطائي لكرة القدم كارلوس روبيرتو (برازيلي) أسباب الانتصارات الكبيرة التي حققها الفريق لأول مرة هذا الموسم الى ان فريقه يلعب كرة جماعية سريعة تعتمد على الاداء الجماعي لا على نجوم بارزة ولكنه في الوقت نفسه ابدى عدم رضاه عن وضع الفريق التعيس (على حد تعبيره) بسبب عدم تواجد ملعب للفريق في حائل مما أدى الى كثرة الترحال المرهق وقال : «صح ان فريقي ظلم هذا الموسم كثيرا وواجه العديد من الصعاب إلا ان ذلك لم يثنه عن تحقيق طموحاتنا بل على العكس زاد من همتنا في اثبات الوجود وجعل الضعف دافعا للقوة».

وعن مباراة فريقه الحاسمة عصر اليوم قال «روبيرتو» في معرض تصريحه القصير لـ «الشرق الاوسط» :

«فريقنا حاليا يلعب بمستوى تصاعدي طيب. لذلك فنحن متفائلين بنتيجة حسنة دون غرور او تفاخر ورغم ان النصر هو الفريق المرشح للفوز بنتيجة المباراة فان لاعبي فريقي يعلمون جيدا ماذا تعني هذه المباراة المصيرية لهم. وللمعلومية سأستمر في اشراك نفس المجموعة التي تمثل الفريق ولن نشارك باي من اللاعبين المتخلفين سابقا رغم اهميتهم لجماهير الفريق واعتمادنا عليهم في بداية الموسم».

وعن فريق النصر قال : «مثل ما اعرف نقاط الضعف والقوة في فريقي فانا تابعت نقاط القوة والضعف في فريق النصر ايضا».

الكرة العالميــة

حارس مرمى ساوثهامبتون بيتر شيلتون يحاول الامساك بالكرة التي كان يسددها لاعب مانشستر سيتي بول سمبسون.

لاعب نوتنجهام فورست جاري بيرتلز (الثاني من اليمين) يتنازع على الكرة مع لاعب توتنهام هوتسبر جاري مابوت الذي سقط ارضا.

بريطانيا: مانشستر يونايتد مازال في الصدارة
فرنسا: باريس سان جيرمان يحتفظ بتفوقه

● لم يحدث اي تغيير في المركز الاول في ترتيب بطولة دوري انجلترا لكرة القدم بعد انتهاء مباريات الاسبوع السادس والعشرين التي اقيمت حيث احتفظت جميع الفرق التي تحتل المراكز الاولى في مراكزها.

فقد احتفظ فريق مانشستر يونايتد بالمركز الاول بفضل فوزه على فريق اوكسفورد ٣/١ وظل محتفظا بفارق الخمس نقاط على فريق ايفرتون الذي ظل في المركز الثاني بعد فوزه بصعوبة على فريق كوينز بارك رانجرز في مباراة اقيمت على ارضه ٤/٣ كما ظل فريق مانشستر يونايتد متقدما بنفس الفارق على فريق شلسي الذي فاز بدوره على فريق لوتون ١/صفر. اما فريق ويستهام (الذي فاز على فريق ليستر ١/صفر) فقد ظل في المركز الرابع بفارق سبع نقاط عن مانشستر يونايتد.

وفيما يلي آخر النتائج:

● فاز فريق مانشستر يونايتد على فريق اوكسفورد يونايتد ٣/١
● وفاز فريق ايفرتون على فريق كوينز بارك رانجرز ٤/٣
● وفاز فريق شلسي على فريق لوتون ١/صفر.
● وفاز فريق ويستهام على فريق ليستر ١/صفر.
● وفاز فريق ايبسويتش على فريق برمنجهام ١/صفر.
● وتعادل فريق كوفنتري مع فريق استون فيلا ٣/٣
● وفاز فريق مانشستر سيتي على فريق ساوثهامبتون ١/صفر.
● وفاز فريق نوتنجهام فورست على فريق توتنهام ٣/صفر.
● وتعادل فريق ويست بروموويتش البيون مع فريق نيوكاسل ١/١
● وتأجلت مباراة فريق شيفيلد ونسداي مع فريق ارسنال.
● ويوم امس لعب فريق ليفربول مع فريق واتفورد ففاز عليه ٣/٢.

● وفي فرنسا اسفرت مباريات الاسبوع السادس والعشرين لبطولة دوري الدرجة الاولى الفرنسي لكرة القدم عن النتائج الاتية:

● فاز نادي اوسير على نادي رين ١/صفر.
● وفاز نادي نيس على نادي نانسي ٣/١.
● وتعادل نادي بريست مع نادي باريس سان جرمان ١/١.
● وتعادل نادي باستيا مع نادي ميس صفر/ صفر.
● وفاز نادي تولوز على نادي موناكو ٢/١.
● وفاز نادي ليل على نادي طولون ١/صفر.
● وفاز نادي بوردو على نادي ستراسبورج ١/صفر.
● وتعادل نادي لافال مع نادي نانت صفر/صفر.
● وفاز نادي الهافر على نادي لانس ٣/صفر.

وفيما يلي ترتيب اندية الدوري..

	نقط	لعب
١ـ باريس سان جرمان	٤٢	٢٥
٢ـ نانت	٣٦	٢٦
٣ـ بوردو	٣٦	٢٦
٤ـ لانس	٣٠	٢٦
٥ـ اوسير	٢٩	٢٦
٦ـ موناكو	٢٨	٢٦
٧ـ ميس	٢٧	٢٦
٨ـ نيس	٢٧	٢٦
٩ـ تولوز	٢٦	٢٦
١٠ـ لافال	٢٦	٢٦
١١ـ الهافر	٢٥	٢٦
١٢ـ نانسي	٢٤	٢٦

ماراثون القدس

الشارقة ـ واخ: اكد الشيخ نجيب بن صقر القاسمي رئيس النادي الثقافي العربي بالشارقة رئيس الهيئة العليا المنظمة لبطولة ماراثون القدس ان البطولة التي تقام تحت رعاية الشيخ فيصل بن خالد بن محمد القاسمي رئيس مكتب سمو حاكم الشارقة نائب رئيس اتحاد الامارات لكرة القدم تهدف الى تجمع الشباب العربي في لقاءات شبابية ورياضية تحمل في مضمونها المعاني السامية لتخليد ذكرى القدس الشريف وفلسطين.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده بمقر النادي واعرب عن امله في أن تقام البطولة سنويا في هذا الموعد تخليدا لفلسطين والقدس الشريف ولذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية.

وينظم البطولة المجلس الاعلى لرعاية الشباب الفلسطيني (فرع الامارات) بالتعاون مع النادي الثقافي العربي وباشراف اتحاد الامارات العربية لالعاب القوى.

ويبدأ السباق من امام نادي المنتزة للفتيات على كورنيش الخليج بالشارقة في الساعة الثالثة بعد ظهر الجمعة القادم مرورا بميناء الشارقة والسوق المركزي وبحيرة خالد الى مقر النادي الثقافي العربي.

وتبلغ مسافة السباق ١٥ كيلومترا ويتبع نظام الفرق والفردي.

رسالة السودان الرياضية

سكرتير نادي الهلال عبدالله السماني يهدد اتحاد الكرة:
سنتخذ قرارات ضد الحركة الرياضية والهلال خرج عن منافساته بعد "المسرحية"!

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

● عبد الله السماني اسم ارتبط باكبر مؤسسة رياضية في السودان منذ ٢٠ عاما فقد دخل الهلال من اوسع ابوابه عضوا بمجلس ادارته سنة ١٩٦٦ وتنقل في المناصب حتى تبوا سكرتيرا للمرة الثالثة اوائل العام الماضي ١٩٨٥م.

كانت المرة الاولى بين اعوام ٧١ ـ ٧٦ وحين اعلنت حكومة نميري قرارات حل الاندية قام السماني بتسليم مفاتيح الهلال للادارة الرياضية بالمجلس القومي وحين اعيدت الاندية عام ١٩٧٧ تسلم المفاتيح وعاد سكرتيرا لفترة انتقالية للمرة الثانية وبعد عامين قرر السماني الابتعاد حتى نوفمبر ١٩٨٤ بعد ان تحققت اهدافه في ترتيب الهلال فقد هجره الجميع رفضا لتلك القرارات العشوائية التي اصابت سهامها القاتلة جسم الرياضة وهيكلها فهاجر جزء من اللاعبين واعتزل الجزء الاخر.

ها هو السماني للمرة الثالثة سكرتيرا للهلال وكاحد الذين يعدون من اقوى رجالاته يتحدث لـ (الشرق الاوسط) في الحوار التالي عن اهم القضايا التي تواجه الهلال.

● انفضت جماهير الهلال وعزفت عن مشاهدة مباريات فريقها الموسم السابق فما تحليلكم لذلك ؟

ـ ذلك غير صحيح جمهور الهلال هو اكبر جمهور رياضي ظل يتابع المباريات حتى نهاية الموسم بل يحرص على مشاهدة حتى التمارين والدليل ان مباراة الهلال والمريخ سجلت اكبر دخل بلغ ١١٧ الف جنيه.. ومباراة الهلال والاملاك في دوري السودان بلغت ٧٢ الف جنيه وهذا دخل لا يدره الا جمهور الهلال.

● تقول ذلك رغم خسارة الهلال بطولتي السودان والخرطوم على حد سواء.. كيف تفسر ذلك ؟

ـ في بعض مباريات الدوري الماضي نعتقد ان الهلال هو صاحب افضل العروض ولكن سوء الطالع لعب دورا كبيرا في بعض النتائج ويكفي قصة ضربات الجزاء الكثيرة التي عجز اللاعبون عن تسديدها التسديد الصحيح ولقد استمر سوء الطالع كذلك في بطولة دوري السودان.

● هناك تراجع فني للهلال باسباب ادارية ما رايكم بهذا الاتهام؟ وما المشاكل التي تواجه الادارة؟

ـ هذا باطل ولا توجد ادنى مشاكل والاستقرار يسود كوكبنا وفي راينا وبالواضح ان مشاكل عديدة يثيرها الاعلام الرياضي نحونا.

● الاشبال سند كبير لتطور الهلال فنيا فماذا يعني استغنائكم عن ذلك العدد الكبير منهم ؟

ـ الاشبال الموجودين كانوا مشطوبين بقرار من اتحاد الخرطوم لكرة القدم وبالتالي يصعب السيطرة على رغبتهم في الانضمام لاندية اخرى خاصة وان العدد الذي كان مرشحا للفريق الاول قد ضمه وتبقى اربعة لاعبين في انتظار ان يدرجوا للفريق الاول.

● تسجيلات وانتقالات اللاعبين من الاندية الاخرى للهلال لاي مدى افادت مسيرتكم؟

ـ حتى هذه اللحظة لم يكتمل حضور لاعبي الاقاليم وبالتالي لم تتضح الرؤية بعد ويمكن ان يطرح السؤال نفسه بعد المحاولات الجارية الان في اطلاق سراح عدد ممن شملتهم التسجيلات الاخيرة.

قرارات الاتحاد

● قرارات اتحاد الكرة في مواجهة الهلال واشباله ما رايكم فيها؟

ـ ذلك قرار مجحف يضر بجهاز الاشبال الذي كان الناس ينتظرون منه الكثير وفي نظري ان خروج الهلال عن منافساته هو نهاية مشروع الاشبال فقد اتصل بنا عدد من اعضاء الجهاز وطلبوا منا ان نكتب خطابا للجهاز حتى يمكنهم الخروج بقرار جديد يعيد الهلال.. ولكننا سلكنا سلوكا في هذا الشأن رسميا بعدم مخاطبتنا جهاز الاشبال وهو الجهة التي لم تتخذ اي قرار في حق فريقنا ولذلك لازال الامر معلقا ومن جانبنا اعتبرنا ان هذا الفريق انتهى ولا وجود له اطلاقا وكل اللاعبين الصالحين فيه اما درجوا وصعدوا وبتصعيد المتبقين وعددهم اربعة سيسدل الستارة عن هذه المسرحية.

● نعود الى دوري السودان وانسحاب الهلال واسباب ذلك ؟

ـ نعتقد ان انسحابنا نتيجة للظلم الذي لحق بنا في قرارات اتخذتها اللجنة المنظمة ومجلس الاتحاد السوداني لكرة القدم وفي راينا انها قرارات مجحفة في حق الهلال لا تستند الى قانون وصعدنا قضيتنا الى المحكمة العليا ورفضنا اللعب بناء على هذا القرار.

واذا سارت الامور بهذه الطريقة وتتخذ قرارات في حقنا تضر بمثل هذا الحجم هذا سوف يدفعنا لاتخاذ قرارات قد تضر بالحركة الرياضية في السودان لان الهلال في رايي اما ان يبقى شامخا في قمته او لا يبقى.

● ما هو تطلعكم لبناء الهلال الحديث؟

ـ اذا وفق التكوين الجديد للادارات الداخلية من كرة قدم والعاب مختلفة سوف يتفرغ المجلس للمهام الكبيرة وهي افكار مطروحة لم تجد الوقت لتنفيذها وتتمثل في مشروع فندق الهلال ونادي الاسرة والبوتيكات وعدد اخر من المشاريع التي تحتاج لكل افراد الهلال.

● اخيرا اغلق الهلال ابوابه امام الخبرات الوطنية في التدريب فلاي مدى افادت الخبرة الاجنبية الهلال في مرحلتي نوغيرا واليوغسلافي ميرسلاف؟

ـ اولا الهلال لم يغلق ذلك الباب امام الرياح الوطنية بدليل ان كابتن امين زكي وهو لاعب الهلال المخضرم واهلي مصر ومدرب الفريق القومي سابقا يتولى لاول مرة في تاريخ السودان وظيفة مدير الفريق وهذا عرف عالمي ومتبع في كل الدول المتقدمة ونحن في انتظار نتيجة التجربة. اما البرازيلي نوغيرا فلم احضر فترة تدريبية للهلال الا في الايام الاخيرة واما ميرسلاف اليوغسلافي فهو صاحب مدرسة خاصة والحكم على نتائجها بهذه السرعة ليس ممكنا فقد استقدم حديثا للهلال. واعتقد انه اذا وجد المدرب الوطني المؤهل علميا وعمليا يمكن ان نستند على المدرب الوطني مستقبلا.

فريق الهلال

رياضة ذهنية

افقيا

١ـ نبات تؤكل جذوره ـ ماركة صابون.
٢ـ عاصمة أسيوية
٣ـ يجد ـ مقصف
٤ـ قفز ـ يبعث
٥ـ احتلف ـ نار (معكوسة).
٦ـ متشابهان ـ حرف نصب ـ حارة (معكوسة)
٧ـ جباه ـ سلم (معكوسة)
٨ـ مشروب ساخن ـ حيوانات اليفة
٩ـ ريق (معكوسة) ـ حرف جزم.

عموديا

١ـ من الخدع الحربية ـ رتبة عسكرية.
٢ـ من الكواكب
٣ـ اقام بالمكان ـ مضى.
٤ـ عاصمة اوروبية ـ للتعريف
٥ـ من الالوان
٦ـ دولة عربية
٧ـ جبال اوروبية ـ لحن.
٨ـ سيطر.
٩ـ ممثل فكاهي عربي.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
د	ك	ت	و	س	ة	م	ق	ب	١
ه	ق	ش	م	د	ن	د	ل	ص	٢
ا	ب	ر	د	ا	ي	ع	ا	ع	٣
ق	ف	و	س	ر	غ	ر	م	ب	٤
ض	ن	ب	ع	ا	س	ل	ا	ه	٥
ط	ة	و	ت	ص	خ	م	ط	ح	٦
ر	خ	ف	ع	ح	ص	ر	ف	د	٧
ب	ش	د	ح	ب	ف	ظ	ا	ي	٨
ف	ص	و	ش	ة	ص	ر	ف	غ	٩

وصف
مناسبة
صعوبة
اخراج
طرب
فرصة
حلب
قنوع
دمشق
عم
دكتورة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مطربة عربية

ماناغوا

الرياضة المصرية

اليوم .. منتخب مصر الكروي وبريمن الألماني في أولى مباريات مصر استعدادا لكأس الأمم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يلتقي في الثالثة بعد ظهر اليوم منتخب مصر لكرة القدم مع فريق فيردر بريمن الالماني الغربي في لقاء ودي.. وهي المباراة التجريبية الاولى التي يخوضها الفريق المصري في اطار استعداداته لبطولة كاس الامم الافريقية الخامسة عشرة والتي تتولى مصر تنظيمها في الفترة ما بين ٧ الى ٢١ مارس القادم.

وقد بدأ الفريق المصري استعداده للمباراة منذ اربعة ايام حيث دخل ٢١ لاعبا في معسكر مغلق تحت اشراف الجهاز الفني المكون من الخبير الانجليزي مايكل سميث ومساعديه شحته وطه بصري.

ولم يتخلف عن المعسكر سوى لاعبي الزمالك المصابين ابراهيم يوسف وطارق يحيى ويسافر ابراهيم الى لندن خلال ايام للعرض على الطبيب الانجليزي تريكي الذي كان قد اجرى له الجراحة منذ اربعة أشهر. وقد اوضح المران الاخير للفريق القومي ان المرشحين لمباراة اليوم هم: ثابت البطل لحراسة المرمى وعلي شحاته (محمد عمر) واشرف قاسم وحمادة صدقي (محمود صالح) وربيع ياسين لخط الظهر وعلاء ميهوب وناصر التليس ومجدي عبد الغني لخط الوسط الثابت ومصطفى عبده (كابتن الفريق) ومحمود الخطيب وعماد سليمان (محمد حازم) لخط الهجوم.

اما فريق فيردر بريمن فيتصدر دوري المانيا الغربية (البوندزليجا) بعد نهاية مباريات الدور الاول بفارق ٣ نقاط عن بايرن ميونيخ (حامل اللقب) ويضم الفريق ثلاثة لاعبين دوليين هم رودي فلير وجوني اوتن وحارس المرمى ديتر بوردنسكي.. وقد سبق لبريمن ان زار القاهرة عام ١٩٧٠.

حمادة امام يتفاوض للزمالك في الامارات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

غادر القاهرة حمادة امام المشرف على الكرة بالزمالك في زيارة خاطفة لدولة الامارات العربية للاتفاق على عدة مباريات ودية يلعبها الزمالك هناك خلال توقف الدوري العام.. يعود حمادة امام للقاهرة يوم الاربعاء القادم ليبدأ في لم شمل الفريق وازالة الرواسب المترتبة اثر هزيمة الفريق من السويس في بداية الدور الثاني من الدوري العام.

مذكرة سرية من لاعبي الزمالك لعزل نينكوفيتش

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بات موقف نينكوفيتش اليوغوسلافي مدرب الفريق الاول لكرة القدم بنادي الزمالك مهددا تماما بعد ان تقدم تسعة من لاعبي الفريق الاول - بينهم ستة دوليون - بمذكرة سرية الى المهندس حسن عامر رئيس ادارة النادي يطالبون فيها بابعاد نينكوفيتش لانه السبب الاول في هبوط مستوى الفريق بتدريباته الروتينية والتشكيلات الغريبة للفريق.. وابدى اللاعبون رغبتهم في عودة مدربهم السابق احمد رفعت للاشراف على الفريق في المرحلة القادمة.. وقد طالب اللاعبون في مذكرتهم بعقد اجتماع مشترك بينهم وبين مجلس الادارة لبحث شؤون الفريق.

طارق يحي يعتذر عن الفريق القومي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تقدم طارق يحي جناح ايسر الزمالك باعتذار للمسؤولين عن الفريق القومي للاشتراك في معسكر الفريق ومبارياته الودية القادمة مع ناديي بريمن ومونشن جلاد باخ الالمانيين لاصابته بشد عضلي في مباراة فريقه الاخيرة مع السويس والتي ستحرمه من التدريب واللعب اسبوعين على الاقل.

الاعتداء على الحكم الدولي محمد حسام بالاسكندرية بعد اغرب مباريات كرة القدم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعرض الحكم الدولي الاول محمد حسام الدين لاعتداءات من جماهير الاوليمبي عقب هزيمة فريقه في الدوري العام بملعبه امام الكروم ١/صفر.. ولولا تدخل حكم الدرجة الاولى السكندري اسماعيل اليمني لتهشمت سيارة حسام تماما.. وكانت الجماهير قد احتجت على الحكم عندما تجاوز عن احتساب ضربة جزاء واضحة لصالح الاوليمبي عندما ابعد احمد شيت مدافع الكروم الكرة بيده قبل اجتيازها خط المرمى ولم يرها الحكم سيء الحظ.. وكانت المباراة الغريبة التي شهدت سيطرة تامة للاوليمبي وفرصا سهلة متعددة لمهاجميه وتصدى القائم لكرتين لعبد الحكيم والسويسي مهاجمي الاوليمبي بينما احرز الكروم هدفه من الهجمة الوحيدة التي لاحت له.. وبذلك يكون الكروم قد فاز على الاوليمبي ذهابا وايابا في الدوري هذا الموسم.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.

"صدق الله العظيم"

شكر على تعزية

الحمد لله على قضائه وقدره والصلاة والسلام على أفضل رسله.

يتقدم اسماعيل علي أبو داود باسمه

وباسم جميع أسرة آل أبو داود وأقاربهم وأصهارهم بخالص الشكر لكل من واساهم حضوريًا أو هاتفيًا أو برقيًا في

وفاة المرحوم

الشيخ محمد علي أبو داود

نتمنى للجميع أن لا يريهم الله مكروهًا في عزيز لديهم ولهم الثواب الجزيل على مواساتهم

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

تَطْوِيــقٌ!

● رقية حمود الشبيب

اسر وتطويق. واذا به في ذات مساء امام محاكمة قاسية ليعلن بعدها ادانته وكانت كل قضاياه خاسرة.

التطويق الذي يلتف حول العنق والقلب ويجعله محدود الحركة لم يكن تطويق مرغم بل تطويقا اراديا.

اشتدت رغبة جامحة للخلاص، ورأى انه من الحكمة ان تروض الحواس لتقبل هذا التطويق الاختياري بشيء من القبول. وكان لا بد من العبور من خلال اكثر من منفذ!

وسد جميع ثغرات ليكون الأمر اكثر مرونة.. وكان يظن ان الخلاص هو ان يضغط ايامه كلها بيوم واحد.. او لحظة واحدة يلغي بها ايامه السابقة!

تقبع داخله في كل مفصل وكل حاسة من حواسه المرئية والمسموعة.

وتصبح ماردة المعتقل في زجاجة عقله.

كانت منافذ العبور وممرات الهروب ومنتجعات النقاهة. وانفاق التسلل كلها مغلقة ومحصنة ضد اي اشعاع يتسلل عبرها!

وتخفي بعض الشهود وانت تملك ان تبرىء نفسك وتتيقظ بك رغبة في استنطاق قلبك ثم لا تدري ان هذا التطويق الذي يسورك كاسورة في معصم يلجمك عن النطق ولا تجد في ممراتك المغلقة ابدا قوة على الدفع. ثم لا ينتابك قلق على هذه الخسائر المتلاحقة.

وتصر على الاستمرار الى نهاية الشوط الاول فقط من هذا السباق.. ولم ترصد لسباقك جوائز. كان سباقا لحصان واحد يخسر وحده او لعله يفوز ولا يكسر الحاجز بحافره الضعيف.

وتوقعت اغارة مفاجئة تاتي لتلغي الاتفاق المبرم مسبقا الداعي الى هذا التطويق وكان شرطك ان تكون غارة بلا قتلى او جرحى او خسائر ولان الغارات يترتب عليها نتائج حاسمة ـ لم تات بعد غارة ليس لها نتائج.

وكان المطلوب التوسع في المساحة الفاصلة بينك وبين هذا التطويق الذي ضقت به بعد ان فرضته على ايامك واوقاتك ونصبت جسورا لتمرير اكثر من مبادرة لصالح هذا التطويق واستمراره وتاكلت اسوار ايامك انتظارا لساعة الصفر القادمة. بحرارة قوية اما انصهارا او تجمدا.

وران عليك صمت مطبق والمحاكمة مستمرة والتداول قائم والنتائج تخضع لمدى اتساع او ضيق هذا التطويق الخاضع لمقاييس غير محددة بعد بارقام.. وكان الفشل حليف كل مقاومة قادمة من الداخل، وكل مقاومة تم الاستعانة بها من جهات اخرى. يبقى هذا التطويق مستمرا وكل مساء يعقبه مساء آخر.

● ● ●

● بيت شعر :

«رد وباب السجن في وجه النهار
كان قبل اليوم ـ يغري العفو او يغري الفرار.
قبل أن تصدأ في قلبي الثواني..
لا صدى تحصيه لا حمى انتظار»
خليل حاوي

● الرياض

الطلس

تحمل الآن فاطمة الصبر جبهتها
تستحم بماء الفرات
وتأوي لخاصرة النيل
تزرع رمل الصحارى
تقارن ما بين قامتها والنخيل

● ابراهيم نصر الله / الاردن

رأي

● الأعمال الابداعية التي ينجزها المبدع على مدى حياته، متكاملة، انها تشكل في المحصلة رؤيته المتكاملة والمنسجمة. ان الكاتب الروائي يكتب في حياته رواية واحدة متكاملة فيها علاقات عميقة متشابكة. فالقارىء ينظر الى صورة في مرحلة ما، ثم ينظر اليها في مرحلة اخرى، مما يؤدي الى اختلاف رؤيته، وهكذا، فالرواية الواقعية ليست تلك التي جرت مجرياتها بالفعل، بل تلك التي يمكن ان تحدث!

● د/ عبد الرحمن منيف

رأيٌ .. في مُسْتَقبلِ المسْرَح!

● د/ عبد القادر القط

سئل الكاتب المسرحي السويسري المعروف دورينمات ـ اثناء زيارته للقاهرة منذ اسابيع ـ عن رايه في مستقبل المسرح، فاجاب: بانه يوشك ان ينقرض وان يتخلى عن مكانه الفني الراسخ لفنون التمثيل المصورة الجديدة وبخاصة في التليفزيون!

وقد يبدو هذا الراي مسرفا في التشاؤم عند عشاق المسرح وقد يبدو مبالغا في قدرة تلك الوسائل الجديدة على اجتذاب رواد المسرح الى حد القضاء عليه. لكن الأزمة التي يعانيها المسرح في السنوات الاخيرة تكاد تنبىء بان هذا المصير ليس بمستغرب على المدى البعيد.

وكان من مظاهر الشعور القوي بحدة هذه الأزمة في المسرح العربي ان عقدت ندوات متتالية بالقاهرة ـ في التليفزيون والمنتديات الأدبية ـ وكتبت مقالات عديدة في الصحف والمجلات، تناقش مستقبل المسرح بعد ان انصرف عنه اغلب رواده وممثليه. وقد التفت كل من ناقش القضية ـ بالضرورة ـ الى المنافسة غير المتكافئة بين المسرح والتليفزيون، لكن احدا لم يبلغ في تقدير ضراوة المنافسة الى القول بان المسرح يمكن ان يموت وينقرض امام التمثيليات المصورة. ذلك لأن للمسرح مكانة عزيزة في نفوس المثقفين لا يمكن معها ان يدور بخلدهم ان مثل هذا الفن الانساني القديم الرفيع يمكن ان ينتهي الى الزوال، ولأن هؤلاء المثقفين مازالوا يقفون موقف الحذر الذي يبلغ في كثير من الأحيان حد الرفض، امام هذا «الجهاز» الجديد الخطير الذي يغير من يوم الى يوم اذواق الناس وافكارهم وسلوكهم ـ سواء وعى الناس هذه الحقيقة او ساروا في تيارها دون وعي.

على أن المرء اذا خلص من هذا الارتباط النفسي والفكري بالمسرح ونظر الى وضعه في السنوات الأخيرة نظرة موضوعية خالصة، لا بد ان يدرك ان في راي دورينمات شيئا غير قليل من الصدق. حقا، قد لا يبلغ كساد المسرح حد الموت او الانقراض، لكنه قد يصبح بعد سنين فنا «عتيقا» لا يقبل عليه الا طائفة خاصة من المثقفين الذين يرتبط لديهم المسرح بالعمل الادبي والكلمة المكتوبة، والقدرة الشخصية المتجددة لدى الممثل في مواجهة جمهوره بابداعه ليلة بعد ليلة.

● أسباب متعددة:

وقد تختلف الآراء في أسباب انصراف الجمهور عن المسرح، وقد تتآزر اسباب كثيرة لاجتذاب الجمهور الى التمثيلية المصورة في السينما والمسرح، لكن من بين هذه الأسباب سببا لا يوجه اليه الباحثون انظارهم يتصل بطبيعة المسرح وما جد عليه في التأليف والتمثيل والاخراج من اتجاهات جعلته اضعف من ان يصمد امام منافسة التمثيلية المصورة، إذ حرمته من عنصر جذب أساسي كان يشد إليه رواده، ويجدون من خلاله متعة لا يجدونها في الصورة، فمن قبل التليفزيون واجه المسرح الفيلم السينمائي وصمد للمنافسة وظل للمسرح سحره الخاص الذي لا يقلص إليه اثر السينما بكل امكاناتها في الحركة والسرعة والمناظر الشاملة والقرب والبعد وتصوير مشاهد الواقع في المجتمع والطبيعة. ذلك لأن المسرح كان قائما حينذاك ـ في النص والتمثيل والاخراج ـ على مبدأ «المحاكاة» وايهام المشاهد بأن ما يراه على خشبة المسرح حقيقة واقعة تحدث في اللحظة التي يراها فيها، وكان من غاية العرض المسرحي ان يصل بالمشاهد الى حد «الاندماج» مع احداث المسرحية وشخصياتها وكأنهم شخصيات حقيقية يتعاطف مع بعضهم وينفر من بعضهم ويتابع ما يجري في حياتهم من وقائع بكثير من اللهفة والاشفاق. وكانت المقارنة بين الصورة في السينما والوجود البشري الملموس في المسرح تجيء دائما في صالح المسرح ومهما تبلغ المتعة والاثارة عند مشاهد الفيلم فقد كان يغلب عليه الشعور بهذا العنصر الانساني الناقص، وبخاصة اذا كان مشاهدا على شيء من الثقافة والنضج الوجداني.

على أن من سوء حظ المسرح انه كان في السنوات التي بدأ فيها التليفزيون وجوده، قد اخذ يتخلى عن مبدأ «الايهام» لكي يثير عند المشاهد «وعيا» فكريا بما يرى على خشبة المسرح دون ان «يندمج» في شخصيات المسرحية او يعيش احداثها وكأنها حقيقة واقعة. كان الكاتب الألماني المسرحي المعروف بريخت قد نادى بما اسماه مبدأ «التغريب» بمعنى ان يظل هناك قدر من «الغربة» بين المشاهد والحدث المسرحي لا يتيح للمشاهد توهم الحقيقة بل يعي دائما انه يشاهد «قضية» اجتماعية او سياسية او فكرية معروضة في قالب تمثيلي.

وعلى المؤلف الا يبني مسرحيته لكي يثير عند المشاهد توهم الحقيقة بل لا بد ان يكون فيها ما يذكره بأن ما يراه مجرد تمثيل. وكان على الممثل كذلك الا يحاول بقدرته الفنية أن يوحي الى المشاهد بالاندماج في الدور الذي يؤديه، وعلى المخرج ان يكتفي في «الديكور» بأقل القليل الذي يبلغ مجرد الاشارة الى طبيعة المكان او الزمان.

● دون تغير:

وجرى كثير من الاتجاهات الفنية المسرحية الأخرى في هذا السبيل فأخذ المسرح التسجيلي ـ بدل اعتماده على قصة ـ يعتمد على «تسجيل» صور من الواقع السياسي والاجتماعي مستعينا بوسائل لم تكن مقبولة ولا مألوفة في المسرح من قبل، فيورد كثيرا من الاحصاءات واقوال الصحف والاذاعات، ويحرك الممثلين في مجموعات تكاد تختفي فيها شخصية الفرد، ويقوم الممثل فيها بأكثر من دور في لحظات متعاقبة دون حاجة الى تغيير كبير في الملبس او المظهر، كالمعهود في المسرح التقليدي.

وانتقلت هذه الاتجاهات الجديدة الى المسرح العربي منذ الستينات فنبذ المخرجون الاخراج التقليدي وقل عندهم الاهتمام بالمشاهد والاثاث واخرجوا الممثلين الى خشبة المسرح من بين صفوف المشاهدين، وحركوهم في مجموعات «تشكيلية» تقصد الى تأثيرات جمالية اكثر من قصدها الى الايحاء بالواقع. وعمد الممثلون في كثير من الاحيان الى مخاطبة المشاهدين محاولين ان يشركوهم بالراي فيما يشاهدون.

ولعل تلك الآفة التي عرفت اخيرا بمصطلح «الخروج على النص» وليدة هذا الاتجاه الجديد الذي تفقد فيه الكلمة المكتوبة في النص المسرحي شانها القديم امام الرغبة في «الاتصال المباشر» بين الممثل والجمهور اتصالا يظل فيه الاحساس «بالتمثيل» قائما في نفس المشاهد.

وبدات في المسرح العربي ـ تأثرا بتلك الاتجاهات ـ دعوات الى «مسرح السامر» والمسرح المرتجل وغيرهما من الاشكال التي تؤكد تخلي المسرح عن هدف «الايهام بالحقيقة»، وفقد الممثل الفرد مكانته القديمة التي كانت تقوم على براعته في ايهام المشاهد بالواقع ونقله ـ وهو في مقعده بالمسرح ـ الى حلم يقظة ملىء بالتعاطف والاشفاق والكراهية والحب.

وهكذا فقد المسرح ـ حين فقدت الشخصية الانسانية شانها فيه ـ قدرته على منافسة التمثيلية المصورة، ولم يعد وجود الممثل الحقيقي «بلحمه ودمه» عامل جذب فقال ما دام الامر عند المشاهدين لا يعدو ان يكون مجرد تمثيل تتساوى فيه الحقيقة بالصورة، إذ اصبح الممثلون ـ باختفاء عنصر الايهام ـ صورا هم انفسهم لقضية مطروحة من الواقع في قالب تمثيلي. ولم يستطع المسرح في ظل هذا الوضع الجديد ان يصمد امام التمثيلية المصورة في التلفزيون كما صمد من قبل امام الأفلام في السينما، وقد يكون من بين عوامل البقاء للمسرح ما يخلقه «التلقي الجماعي» لدى الفرد من شعور بالمشاركة والانتماء وهو يشاهد المسرحية وسط جمهور كبير يحس معهم باحساسهم نفسه في لحظة واحدة لكن هذا الشعور قد يتضاءل بمرور الزمن وما تجلبه التحولات الاجتماعية من تغير في مستويات المشاهدين واذواقهم تصعب معه المشاركة القائمة على تقارب في مستوى الفكر والوجدان والوعي الفني.

ولا شك ان من بين العوامل التي تتيح النصر للتليفزيون في هذه المعركة غير المتكافئة عوامل ليست ذات طبيعة فنية لكنها ترجح جانب التليفزيون عند كثير من المشاهدين، كتلك الراحة المنزلية التي يجدها المشاهد امام التليفزيون وما تفرضه المشاهدة المسرحية من تهيؤ خاص ورحلة الى المسرح قد لا تخلو عند كثير من المشاهدين مشقة او ضيق وقت. ولعل من انسب الحلول لمواجهة تلك الظروف الجديدة ان تتحول العروض ـ في العواصم والمدن الكبيرة ـ من البناء المسرحي الكبير الذي اعد لاستقبال الجماهير وسط المدينة الى مسارح محلية صغيرة في احياء المدينة، لا يجد المشاهد مشقة او ضيقا في الخروج اليها، ولا يقتضي التمثيل فيها وجود مواهب من كبار الممثلين والممثلات ممن اجتذبهم التليفزيون وما يحققه من شهرة ومال. وقد يبقى مسرح المدينة الكبيرة للعروض الكبيرة الشاملة التي يتآزر فيه النص مع التمثيل والغناء واللوحات والحركة والأضواء لتقدم الى المشاهد شيئا قريبا مما يراه على شاشة التليفزيون.

● القاهرة

رُؤى

الأرَق!

● التعب : بينه، وكل ما عداه مجرد نظريات لا تنجو من الشك والتجريح ! وحكايتي معك يا «لقاء»، حكاية «التعب» الذي بدأ يوما ما، ساعة ما، لحظة ما لكي لا ينتهي، حكاية وضعت على احرف حياتي المبهمة النقاط. ولملمت كلمات عمري المبهمة على السطور، ورسمت لخيول شباب النزقة مضامير السباق. حددت البداية الحافلة باللهفة والتفاؤل والفرح، وتركت النهايات مفتوحة، غامضة، للخيل المتعبة، الطامحة الى خط النهاية إيذانا بانتهاء السباق المجنون، وبالاستراحة.

ماذا تقولين ؟ ماذا تعنين يا سيدتي ؟ ممن تسخرين ؟ أيعقل أن يسأل مثلي علام التطرف ؟ أيصح في كل قوانين الدنيا والكواكب الأخرى ان يحقق النهر العذب مع الظامئين العمر كله لماذا يتهلون، ولا يشبعون ؟

أنا يا سيدة الشك واليقين، مجرد «نظرية»، لم تصبح حقيقة الا على يديك، مجرد «هلام» لم يتكثف الا على مرآة عينيك، مجرد أكذوبة، ما صارت حقيقة الا عندما انسدل الرضى على جفنيك.

ماذا اصنع والمدى المفتوح يهزمني، وتهزمني المساءات السحيقة، ما الذي اصنعه يا سيدتي في افتراء البعد، وافتراءات الاماني البعيدة ؟

لم يعد يجدي على الشوق التسلي، لم يعد يجدي على النار البكاء !

اقترب موعد العودة ـ الامنية، وتغيرت يا «لقاء» احوالي كلها، اصبحت أخفق كلما رن هاتف، أودق جرس الباب، وإذا كنت بعيدا، أو تأخرت فلم أرد قبل ان يتوقف النداء، اجتاحني خوف وضيق، وكأنما ضيعتك بعد ان انتظرت قرنا لالتقيك..

كلما ابتسم احد، كلما قال لي : أبشر، كلما اراد الهمس في اذني، خفقت، ورجوت ان يكون «الخبر» عنك، فاذا لم يكن، اذا لم يكن الطارق على الباب، على الهاتف انت، تجهم وجهي على الرغم عني، فأغضب الذي يخبرني او يزورني، او يسأل على الهاتف عني، واغلقت على الباب نفسي، وبدأت احاول من جديد أن أهدأ، وأن اواصل الحلم الجميل.

قرب الصباح، ولم أتم قراءة صفحة واحدة من الكتاب الذي طالما تلهفت أن أقراه، قرب الصباح ولم اكتب الرسالة بعد، ولم ارتب اوراقي، المبعثرة، ولم أنم.

كم اكره أن تضيع علي الساعات هدرا، وأن ينسكب شبابي سدى، كم كنت الى قبل أن القاك اكره السهر، واكره التسكع، ولا اعرف ابدا معنى الأرق !

كنت اقلق، نعم كنت أقلق اذا اقتربت امتحاناتي المدرسية، وكنت اخاف، وكنت ككل الناس يصيبني الهم حينا، والضيق حينا، ثم تنفرج، لكنني يا «لقاء» ابدا لم اكن هكذا، ولا كان كهذا الهم همي، ولا كان القلق.

كل شيء تغير، كل شيء تبدل، وتجدد اليوم في داخلي حتى معنى الموت ومعنى الحياة.

● خلاصة :

«المدن كـ «النساء»، لا تكشف سرها منذ اول لقاء !

● خالد باطرفي / جدة

حكمة اليوم

الثقة عطاء متبادل بين اثنين، فمتى أمسك احدهما فقدت معنى وجودها !

● همسات قلم:

كَاتِبُ أَدَبِ الأَطْفَالِ (٢)

حسن تحسين

اقول استكمالا للحديث: إن كاتب الاطفال هو اهم الكتاب جميعا من حيث الدور الذي يقوم به، ومن حيث المسؤولية التي يتحملها.. فالكاتب السياسي او الاديب القصاص او المبدع الروائي، وغيرهم، يخاطبون عقولا واعية ناضجة وعلى الاقل عمرا، لذلك تكون مخاطبة هؤلاء سهلة لا تحتاج الى طول عناء. وهذه حقيقة!

من منا إذا قرا جريدة او مجلة، او كتابا لا يفهمه او يفهم نصف ما يقرا او حتى جزءا منه. وهذا يكفي! وإذا كانت هناك معان بين السطور فكل قارىء سوف ياخذ منها ما يشاء، وبقدر استيعابه وافكاره المسبقة بالنسبة للموضوع الذي يقراه. اذن فالأمر سهل وميسر، هذه ايضا حقيقة.

لكن كاتب ادب الاطفال، كيف يمكنه ان يقنع الطفل الاقل منه ادراكا وتمييزا للامور؟ كيف يمكن ان يجتذبه للقراءة او للمشاهدة او للاستماع دون أن ينصرف مفضلا اللهو بشيء آخر؟ كيف يمكن أن يؤثر فيه من خلال ما يقدمه له؟ كيف يمكن ان يوجه سلوكياته برفق وسلاسة حتى يصل به الى بر الأمان؟ كيف يمكن ان يقنعه بأن الخطأ خطأ وان الصواب صواب؟

انه دون شك امر صعب وشاق وعسير، واذا كنا وصفنا وضع كتاب ادب الاطفال في الوطن العربي بأنهم في الظل، فذلك راجع الى عدد من المشاكل التي تقف امامهم وتتحد صارخ وترخي عليهم ظلالها.

فكيف يعامل كاتب ادب الاطفال من مجتمعاتنا العربية؟

يعامل على انه كاتب من الدرجة الثانية والدليل على تلك ان اجره دائما اقل، واعماله الفنية والأدبية تقع دائما في نهاية قائمة التنفيذ سواء كان كتابا للنشر او قصة في دورية او عملا إذاعيا او تليفزيونيا، فالوقت قليل ولا يسمح بكل شيء، وهذه كلها حقائق يعرفها من يعمل في مجال الاعلام.

كم وزارة ثقافة او اعلام عربية تقوم بدعم ادب الأطفال، وما هي التسهيلات التي تقدم للمؤلفين لكي يستمروا في مسيرتهم التربوية؟ الواقع انه اقل من القليل، بل المتبع هو ان ينالوا فتات الموائد بعد ان يقدم الدعم كله للغناء والتمثيل وما شابه لمسايرة ركب الحضارة!

وهل سبق ان سمعنا او قرانا عن رجل اعمال او مؤسسة اقتصادية كبيرة او بنك وطني قدم دعما ماليا للمساهمة في تشجيع اعمال ادبية تخص اطفال الوطن العربي، دون انتظار ربح او مردود مادي، ويكون الهدف فقط بناء عقول اطفالنا؟

ومن عجائب الامور اننا نسمع بين الحين والحين عن انعقاد ندوة او مؤتمر او حلقة مناقشة لدراسة احوال ادب الاطفال في الوطن العربي، ويهتم المهتمون من غير المتخصصين في ادب الاطفال، ويحضرها العلماء والمشاهير ويتناقشون ويحاورون ثم يقررون ما هو بعيد تماما عن ما يهم ادب الاطفال في ذاته، او كتاب ادب الاطفال وكيفية اخراجهم من تحت الظل، بدليل ان كل هذه الاجتماعات على اختلاف تسميتها لم تكن لها اية آثار ايجابية حتى الآن!

والحل، هل هو مستحيل؟ على العكس فهو ابسط مما نتصور، وان كان يقوم اساسا على الوعي المستنير والادراك الكامل بانه قد آن الأوان للاهتمام باطفال العالم العربي، اذا اردنا ان نخرج من دائرة الدول النامية.

فيجب اولا ان يعامل كتاب ادب الاطفال معاملة خاصة متميزة، ونضعهم على رأس القائمة في مختلف مجالات الانتاج الفني حتى يمكن ان يباشروا مسؤوليتهم.

بعد ذلك تعمل وزارات الثقافة والاعلام على انشاء هيئة عربية تضم كتاب ادب الاطفال فقط ـ ليسوا كموظفين يتقاضون المرتبات الكبيرة ويحصلون على البدلات العالية ـ بل ليباشروا مهمة تطوير الاعمال الادبية والفنية المقدمة لاطفالنا وان يراعوا في المقام الاول تراثنا الفكري والحضاري العريق!

اضافة الى ذلك لا بد ان تقوم الحكومات العربية والمؤسسات الاقتصادية الكبيرة بدعم هذا اللون المتميز من الادب حتى يصل الى كل اطفال الوطن العربي دون تمييز، وبفكر واحد.

ولا بأس من ان تساهم شركات النقل العربية في نقل الانتاج الادبي والفني المعد للاطفال دون مقابل، نعم.. لانه كما سبق القول فتربية الطفل العربي عقليا وسلوكيا هي التي يمكن ان نقول عنها بأنها قضية مصيرية.

وحسبنا ان ننظر الى الغرب الذي وضع مخاطبة عقول الاطفال في المقام الاول، فميز كاتب ادب الاطفال، واختار اكفأ الاساتذة والعلماء للتدريس لابنائه، بل اكثر من هذا ترجم تراثنا الفكري القديم واستغله احسن استغلال وقدمه لابنائه احسن تقديم بطبيعة الحال مصادره.

اما النخبة القليلة من ابناء ادب الاطفال في الوطن العربي، فاقول لهم: تحركوا من تحت الظل، واخرجوا الى دائرة النور، وابحثوا في تاريخنا القديم فهو عامر بالعلوم والفنون وزاخر بالقصص والاساطير التي تنتظر من يخرجها من خزائنها.

● جدة

من عيون الشعر

الرَّبيعُ في الخَريفِ

شعر: علي بن العباس

كـأن بنات المـاء في صـرح متنـه
إذا ما عـلا روق الضحى فتـرفعـا
زرابي كسرى بثها في صحابه
ليحضر وفـداً أو ليجمـع مجمعـا
تـريك ربيعـاً في خـريف وروضـة
على لجة يـدعـا من الأمـر مبـدعـا
تخايل فـوق المـاء زهـواً كمـا زهت
غـرائـر عين مـائلين تصنـعـا
وأخضر كالطاووس تحسب رأسه
بخضراء من محض الحريـر مقنعـا
يتيـه بمنقـار عليـه حبـائك
تخيلن في ضـاحية جـزعـاً مجـزعـا
يلوح على أسطامه وشي صفرة
ترقش منها متنه فتلمعـا
وعينين حمـراوين يطرف عنهمـا
كـأن حجاجيـه بفصين رصعـا

● معاني الكلمات :

● زرابي : من النبت ما اصفر واحمر وفيه خضرة ـ الطنافس الحيرية
● لجة : كثرة الأصوات ـ الجماعة الكثيرة ـ البحر.
● محض الحرير : خالص الحرير.
● حجاجيه : العظمان اللذان ينبت عليهما الحاجبان.
● فصين : حلقتا الخاتم ـ حجران يرصع بها الخاتم.

● أهكذا يكون الإبداع؟

إشَــاربٌ عَلى وَجْــهِ الخَنْسَـاءِ!

● بقلم: د/ محمد جابر الانصاري

غالبا ما نسمع كلمات «الابداع» و «التخطي» و «التجاوز» تتكرر في الكتابات النقدية العربية الشائعة في هذه العقود الأخيرة من السنين، دون ان نرى أعمالا ادبية او فنية حقيقية، وذات ابداع أصيل تخرج من تحت قبعة او جبة هؤلاء السادة الداعين صباح مساء الى فعل الابداع والخلق والتخطي والتجاوز!

واعتقد ان غياب أعمال الابداع الحقيقية، وسط كل هذه الضجة بشان الابداع، اكبر دليل عملي على انها اقرب ما تكون الى زوبعة في فنجان، او جعجعة بلا طحن.

إذ من حقنا ان نقول لهم: هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين.

ان حركات الابداع الحقيقي في الآداب والفنون تنشغل بعملية الابداع ذاتها، ولا تطنطن حولها..

شعراء العرب الكبار ابدعوا شعرهم ومعلقاتهم دون ان يكثروا من الكلام «حول» الابداع:

هوميروس أبدع «الالياذة» ولم يتحدث عن ابداعها.

شكسبير أبدع مسرحياته ولم يكتب فذلكات في كيفية الابداع، ولم يدخل في «خناقات» كلامية مع غيره من الأدباء حول ما اذا كان الابداع يجب أن يكون حسب نهج «الواقعية العنقلوصية» او نهج «العنقلوصية فوق الواقعية»* !!

المدارس الأدبية تتبلور عندما تهدأ حركات الابداع في تاريخ الأدب، ويأتي الدارسون للتصنيف والتبويب. اما الأدباء والشعراء الكبار، اما المبدعون الحقيقيون، فهم يطلعون على المذاهب والمدارس النقدية بلا ريب، لكنهم يمرون بها سراعا، وينسونها، ليدخلوا مباشرة في دائرة الابداع الحقيقي..

وليعانوا هناك، وليحترقوا هناك... إن كانوا مبدعين!

الشباب الأوروبي، في موجاته «وتقليعاته» العابرة، عندما يضيق بأصول الابداع الحضاري الجدي بسبب ازماته الذاتية، يلجأ الى تقليعة اقرب من الهزل منها الى الجد، فيقوم بعض فنانيه الصغار برسم شخصية «موناليزا» الشهيرة التي خلدها الفنان الكبير ليوناردو دافنشي في احدى لوحاته، ويضيفون الى وجهها الانثوي الغامض الساحر بابتسامته المتموجة بين الجد والسخرية المبطنة والتي لم يستطع نقاد الفن تحديد طبيعتها حتى الآن، يضيفون الى ذلك الوجه الانثوي الناعم شاربا بحجة انه تكفي اربعة قرون من الاعجاب بالموناليزا دون شارب، وانه جاء الوقت لتجديدها بلمسة ابداعية تضيف شاربا اليها!!





واخشى ان الكثير من صيحات الابداع عندنا ليست اكثر من تركيب شارب على وجه الخنساء او ليلى العامرية!

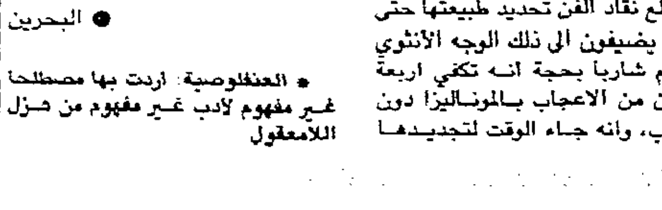
للابداع، او ما يسمونه بتاسيس بدايات جديدة، شرطان جوهريان لا مهرب منهما:

١ـ ان يتاسس الابداع الجديد على اصول راسخة في تراثه ولا توجد بدايات من العدم لأن ذلك يعني القفز في الفراغ.

٢ـ وان يقدم الابداع الجديد بديلا صالحا لما يتجاوزه، وإلا فهو هدم من اجل الهدم. وشوارب الابداع يجب ان تنبت في وجوه الرجال ان كانوا رجال ابداع!

● البحرين

* العنقلوصية: اردت بها مصطلحا غير مفهوم لأدب غير مفهوم من غزل اللامعقول



● محمد صبحي يقدم (الهمجي) في القاهرة!!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من امتع المسرحيات في القاهرة هذه الأيام (الهمجي) التي يقدمها محمد صبحي في رابع عمل فني له مع المؤلف لينين الرملي.

تناقش المسرحية مشكلة الانسان في العصر الحديث وتتعرض له في جوهره منذ العصر البدائي حتى صعود الانسان الى القمر.. وذلك كله في اطار مسرحي يمزج التراجيديا بالكوميديا.

ـ يقول محمد صبحي «جوكر» العرض

● هذا العمل بمواصفات الرقابة مسرحية نظيفة الى ابعد الحدود، اقوم فيها بدور (آدم) المدرس الذي يبدأ حياته هو وزوجته حورية (سعاد نصر) ويكون الزوج والزوجة مادة الرهان، كل منهما يريد ان يؤكد نظريته في طبيعة الانسان، هل تخلص من همجيته أم مازال همجيا مدمرا وتم اختيار ادم وحورية حيث يتعرضان لعدة مواقف ويشاهدان كيف يتصرف الانسان امام عدة مواقف الى ان نصل الى انسان هذا العصر الذي تحول الى آلة وفقد عقله واصبح مبرمجا واصبح آلة تدور بلا توقف بلا انفعالات وعواطف.

● رباعيات

أحس كـأنني بتائه وسط قفرة
يحول قطيع من ذئاب ضواريا
فكلي عيون لا تنام ترقبا
وما خط في الأقدار لا بد آتيا
ولا ينفع المرء التهيب إنما
تحيط به الأحداث ما كان خافيا
ويسهل أمر ضاق ذرعا به الفتى
ويمسي قريبا بعد ما كان قاصيا

● يحيى توفيق حسن / جدة

● أرجوحة الزمن:

هذه السَّفْسَطة إلى أيْن؟

هذه السفسطة التي تدور رحاها من جديد، والتي يشتعل اوارها مرة اخرى، فيعيد الى الساحة ذلك الضجيج الفارغ حول ما سموه «الفن للفن» او «الفن للحياة». والعجيب ان يحاول البعض تفجير مثل هذه القنابل الدخانية، في وقت نحن احوج ما نكون فيه، الى ذروة الواقعية، والى قمة الالتزام، لنقف امام انفسنا نحاسبها، ونراجعها، ونحاول الصدق معها... ان الواقعية كانت دائما ملازمة لصراع الانسان مع عدوه، صراعه مع القهر، والظلم، صراعه مع الجهل والفقر، صراعه مع الغاصب والمحتل... وقد اثرت الواقعية ادب العالم، باروع ما انتجه الفكر الانساني، وظلت الابداعات التي تلاحقت في الدنيا، من اجل الحرية والخير، هي غذاء الروح الانسانية، عبر العصور... وإذا جاز لعالم المادة المغلق ان يتقوقع فيه مبدعوه على ذاتهم، فيهربون، ويشطحون، ويتوهون، فما اظن ان امة العرب، وهي تعاني ما تعاني، يجوز لها ان تبحر وراء امثال هذه الدعاوى الباطلة التي ليست لها وليست منها.

وما جديد هذا النداء، ولا جديدة هذه الدعاوى، فقد خرجت من قبل وفي فترات متلاحقة، اصوات تنادي بردم الماضي، وتجاوز التراث، وقبر السلفية، والتخلي عن كل الموروثات.

ولكن امثال هذه الاصوات، قبرت، وذهبت ادراج الرياح ولم يبق منها حتى النقيق الضعيف الخافت، بل انتهى هو ايضا الى لا شيء. وما من شك ان اثارة مثل هذا من جديد، والعودة الى الحديث فيه، ومحاولة بعثه تحت مختلف المسميات، ما هو الا ضرب من الخداع الذي يخفي وراءه الريب والشكوك. فاي «فن»، هذا الذي لا يعبر عن الشعب، وينقل آماله، وأطماحه، أحزانه، وآلامه. اي فنان هذا الذي يتقوقع في برجه العاجي، بعيدا في ايما مغترب من الدنيا، يغلق نوافذه، ويطفىء شموعه، ويطلق بخوره، ويتقلب على وثير فراشه. ليأتي بعد ذلك منظرا للمناضلين، والمقاتلين، للفقراء والمساكين، لطلاب الحرية والديمقراطية؟ كيف يجوز له ذلك وبأي لغة يخاطب ناسه، واهله، اذا كان له ناس، واهل؟

إن امثال هذا من المثقفين المتسلقين ان لهم ان يصمتوا فيرتاحوا، ويريحوا. فنحن في زمن المواجهة الصعب الذي لا يحتمل التردد، والهلوسة، وشطحات المنحرفين والمساطيل.

● هارون هاشم رشيد
تونس

رسالة اليوم

من: فاروق صالح باسلامة

أدباء مظلومون.. فمن ينصفهم ؟

كثيرون هم المظلومون في الأرض وقليل من ينصفهم ويعطيهم حقهم وافيا. ومن المظلومين الأدباء، هناك ادباء كبار شعراء وكتاب ومفكرون نسيهم اكثر الناس وراحوا في طي الاهمال والنسيان. فمن هؤلاء اديب حضرموت علي أحمد باكثير واديب السودان محمد أحمد محجوب، رحمهما الله تعالى.

الأول قدم اعمالا فنية رائعة هي نماذج حية للادب الاسلامي والفكر العربي. والثاني هو الآخر أضاف العديد من الادب الملتزم والشعر العمودي والفكر النابض بقوة الروح والشعور والحيوية.

انهما معا أديبان مظلومان لم نعد نسمع عنهما الشيء الذي يذكرنا بهما، ولم نعد نقرأ عنهما شيئا ذا بال في الصحافة الادبية والثقافية. لقد نسي الادباء باكثير كما نسوا محجوبا. محجوب الاديب نسي ولم يعد يذكر ومحجوب السياسي هو الآخر هل تذكرونه ؟ واحر قلباه!! كما يقول شاعر العربية ابو الطيب المتنبي.

ان على الفكر العربي والادب الاسلامي دينا ـ بفتح الدال ـ لهذين الاديبين الكبيرين. لانهما اضافا الكثير من الاعمال الرائعة الحرة والبديعة الايجابية إلى هذين المجالين. قدم باكثير «الملحمة العمرية» «وا إسلاماه» وغيرهما وقدم محجوب «نحو الغد» مقالات ادبية حية و«الفردوس المفقود» ملحمة شعرية عن الاندلس. كما قدم الاتجاه الفكري في السودان في النصف الأول من القرن العشرين.. وغيرها وغيرها.

انني اهيب عبر هذه الصحيفة الدولية بالدارسين العرب والمسلمين والنقاد والادباء بأن يحيوا ذكرى اديبي حضرموت والسودان. لقد مضيا الى رحمة الله وبقيت اعمالهما رمزا للفكر الاسلامي الحي والفن الادبي العربي المشرق. فهل تذكرونهما بالخير والدراسة والبحث، هذا بالنسبة للعارفين بهما والاطلاع والقراءة لاعمالهما بالنسبة لمن لم يطلع على شيء من آثارهما من القراء الكرام ؟ وباكثير له ايضا مسرحيات مستوحاة من التاريخ الاسلامي والبيئة العربية ولمحجوب دواوين شعر ودراسات ادبية عن الادب السوداني والفكر الاسلامية والفن العربي.

أترى دور النشر العربية والاسلامية تتذكر هي الاخرى هذه الاعمال الادبية ومثيلاتها على مستوى الوطن العربي والاسلامي عموما، فتعيد طباعتها خدمة للاسلام والعروبة ؟ ارجو ذلك !!

توضيحات حول سيد احمد الحردلو

كتبت الاخت خيرة الشيباني في أحد الاعداد الماضية من جريدة «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية، صفحة ثقافة وآداب وفنون، عن الأخ والصديق الشاعر السوداني سيد أحمد الحردلو. واريد هنا أن اشير إلى ان سيد احمد الحردلو هو صاحب ديوان «كتاب مفتوح إلى حضرة الامام» تحت اسم مستعار: سليم عبد السلام عبد الله، وقامت بنشره منشورات مجلة «الدستور» لندن بتاريخ أول يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥ (اهداء.. إلى كل مناضل يحمل راية النضال) واحتوى على ٦١ صفحة من الحجم الصغير وعلى ١١ قصيدة وهي كما يلي: كتاب مفتوح إلى حضرة الامام، بطاقة تعريف، النهر القديم، طبل العز، عبد السميع، إلى جندي سوداني، الخوف، السوداني، يا عيني لا تبكي، جواب إلى مصر، الدين، محبة ولين.

وللحردلو مجموعة شعرية أولى بعنوان «غداً نلتقي» سنة ١٩٦٥ صدر بالقاهرة، و«أغنية إلى يافا» و«مسدار.. عشان بلدي» و«نحن» و«مرافعة شاعر متهم بالحب والحرية» و«افريقيا أوي» و«سندباد في بلاد السجم والرماد» وكتب أيضا في القصة والمسرح «عرضحال.. من جملة اهالي السافل.. يوصل» وصدرت في تونس عن دار ديميتير مجموعة شعرية بعنوان «بكائية على بحر القلزيم».

وسيد أحمد الحردلو الشاعر السوداني كان سفير السودان لدى تونس والجامعة العربية، وهو الآن يعمل سفيراً بوزارة الخارجية.

محمد العائش القوتي ـ تونس

في هذا العام الجديد

هذا العام..
كنت البعيد القريب منك،
التائه، الموجود معك،
المتواري خلف عينيك،
المخبا داخل احداقك،
المحروق بدمعتيك الصامتين
المرسوم..!
بابتسامة أمل على شفتيك،

انا الهذا المجهول..!
الواقف بين الجموع.
الجالس مع الكل،
المتحدث الباسم للناس،
إلا معك انت..!
كنت أخاف الحديث
والنظرة والبسمة إليك،
حزينا كنت هذا العام،
لانك القريبة مني،
وانا الضعيف عن مسح
دموع
عامك الراحل،
لارسم على خديك
ابتسامة العام الجديد.

فظلمة الأيام والاعوام
والسنين
كانت مؤلمة، وموجعة
على قلبي، وروحي ووجودي،
من عتمة الليالي..!
لأن لكل ليل اشراقة فجر
وليل عامي الجديد
كان..!
دون اشراقة وجهك الباسم.

زين حمدان

أقصوصة ابن بطوطة: بين الرحيل والانتظار

قبل ان يستلقي ابن بطوطة في فراشه ليخلد للنوم استعدادا لرحلته الثانية، ملأ ساعته الكبير الساكنة سكون اهل القبور منذ الازمنة الغابرة، وبرمج جرسها ليرن قبل ثلاث ساعات من إقلاع الطائرة صباح الغد.. فإذا بالساعة تدب فيها الحياة من جديد، ليبدأ محركها بالنبض نبض العروق الجارية بالدماء وليدق دقات قلب طفل صغير يجري بين الروابي أيام الربيع، فرحا بالحياة غير آبه بالمستقبل.

«سبحان الله».. قال ذلك وهو يمعن النظر في الساعة الكبيرة قبل أن يضغط بأصبعه على الزر الكهربائي ليسلط الظلام على الحجرة.. ارتأى في نظره أن الساعة والانسان يشقان نمطهما بكيفية واحدة ولا يفترقان إلا في الشكل.. فالساعة حينما تمتلىء، تنبض بالحياة وتبدأ العمل دون كسل وهي لا تدري متى ستتوقف.. وتمر ساعات وساعات دون ان تمسها حتى تسكن وتتوقف فجأة إن لم نبرمجها... أما الانسان، فحينما يخلق والحياة تدب فيه وهو لا يعلم ساعة أجله إلى أن تحين.. وتصل نهاية برمجته فيسكن الى الابد

«لا حول ولا قوة إلا بالله».. قالها قبل أن يضمه النوم الى أحضانه..

●●●

يطير الطائر الآلي الكبير حاملا داخل جوفه رحالتنا، وعلى رصيف من أرصفة أحد المطارات حط به.. بعد اللوازم الروتينية الاجبارية، استقل سيارة تاكسي قاصدا المدينة التي سرعان ما احتضنته بضجيجها وآتيها وغاديها.. وعلى رصيف أحد المقاهي جلس يرتشف جرعة من فنجانه وهو يتتبع بعينيه مشهد أحد الشبان المفتولي العضلات، الطائف بين الطاولات والماد يده طالبا صدقة. لما دنا منه، سأله لماذا لم يجد عملا.. أجابه إنها البطالة يا عماه، انظر الى الفتى الواقف أمامك والحامل للصندوق الصغير.. إنه ماسح أحذية رغم انه حاصل على شهادة البكالوريوس في الرياضيات، والتي لم تنفع إلا لأن توضع داخل اطار مذهب وتشنق على الحائط.. «قبل ان ينطق بعبارات أسف، استرعى انتباهه مجموعة من الصبية ماسحي الأحذية يختلطون بصديقهم الفتى وهم ينشدون: «نحن الذين نحمل الصنادق.../ ونمسح أحذية الخلائق/ فلوسنا التي ستجمع.../ ففي السينما والملاهي ندفع»

ادرك ابن بطوطة انه يعيش واقعا مرا بجميع حذافيره.. واسف للمجتمع الخرب ثم فر من مكانه الى اخر هناك.. بل من هناك.. وسط تلك الادغال الطبيعية الباسقة، والطاقات البشرية الهائلة. رأى ابن بطوطة ما تنفر منه القلوب وما تشيب من هوله الولدان.. رأى بواخر كبيرة تورد السلاح وأقواس النصر.. ورأى جياعا نشف ريقهم فلم يستطيعوا الصياح.. ناس في زمن القهر والجوع، قالوا خلاصنا هو المطر.. وأين هو المطر؟.. أين هي الجذور؟.. ناس طلبوا الاكل فأتوهم بأطباق كبيرة لا تحمل إلا صحائف مزينة بشعارات مزيفة وتعاليم صارمة لايديولوجيات مفروضة.. ناس نزحوا.. زحفوا زحف الرمال من كل الأمصار الى كل الأمصار.. وكل منها استقبلتهم بتعاليم جديدة.. وأسماء جديدة.. وجعلتهم اداة في يد شحاذ يطلب المعونات..

●●●

وفي ركن بعيد من هاته المنطقة، عاش رحالتنا في جو مشحون برائحة البارود والقنابل.. رأى وسائل القتل والاعدام بكل الالوان وبشتى الاساليب والوسائل.. رأى الدمار والخراب، ورأى الدم يختلط بالارض وبالتراب .. وبالانسان ... هناك بحث المختصون عن الحلول، فقالت طائفة: «نريد الامن قبل الرغيف».. وقال الجياع: «نريد الرغيف قبل الامن»... وداخل قاعة المؤتمرات، تناقضت الآراء، وبدأت المؤامرات.. ولم تنته الحرب، ولا توفر الامن.. ولا الرغيف..

●●●

السفرة الاخيرة لرحالتنا كانت الى ربوة جميلة في مكان ما من العالم.. هاته الربوة جلبت اليها جل وسائل الاعلام المرئية والبصرية، واتجهت اليها كل الانظار والاهتمامات.. فأطلقوا عليها اسماء غليظة، وشعارات عريضة.. ذلك ان نخلتين عملاقتين ستلتقيان لأول مرة في تاريخ البشرية.. ستتصافحان هناك، وتتفقان على ملء بطون الجياع بالتمر بدل فواكه الابادة والفتك...

والتقتا.. تصافحتا، واتفقتا.. ورجع ابن بطوطة الى مقره لينفض غبار الرحلة ويخلد للراحة.. ولم ينضج ثمر النخلتين بعد...

ميمون يعقوبي
الرباط

دروس اسرائيلية

.. فمتى نتعلم؟!

بعد الضربة المفجعة التي تلقتها منظمة التحرير الفلسطينية والأمة العربية في حمام الشط بتونس تحدثت الأخبار عن خطط اسرائيلية جديدة لضرب قواعد منظمة التحرير الفلسطينية في كل من اليمن والسودان.

ماذا يعني هذا؟ اثبات قدرة اسرائيل على تحدي الأمة العربية جمعاء، والعربدة في الأجواء العربية بدون رقيب أو حسيب.

والولايات المتحدة رغم صداقتها للعرب ومصالحها الكبيرة في الشرق الأوسط تواصل مساعدة اسرائيل بلا حدود وتدعم ترسانتها بكل انواع الأسلحة متحدية بذلك المشاعر العربية لأنها تدرك بأن مصالحها سوف لن يمسها سوء مادام هذا هو حال الأمة العربية وهي تغط في نوم عميق لا تفيق منه إلا عندما تقوم الطائرات الاسرائيلية بضربة موجعة وبعدها تعود إلى حالتها الأولى.

وجاء التحدي الاكبر وليس الأخير من اسرائيل عندما احتجت على نصب سوريا لصواريخ سام على الحدود اللبنانية.. اقامت اسرائيل الدنيا ولم تقعدها لماذا؟ ليس لأن الصواريخ منصوبة على الحدود الاسرائيلية، ولكن لأن تلك الصواريخ تحد من عربدة اسرائيل في سماء لبنان وكأن سماء لبنان مباحة لاسرائيل وليس لأحد سواها.. والشيء المخيف بأننا لم نسمع عن خطة عربية لدعم سوريا ضد التهديدات الاسرائيلية والتي تمت بمباركة الولايات المتحدة.. وكأن سوريا هي إحدى دول امريكا اللاتينية.

يجب أن لا تعمينا خلافاتنا الداخلية عن الخطر الاسرائيلي الذي يتهددنا في كل لحظة.. يجب على العرب نسيان الخلافات الداخلية لحظة تعرض أي دولة عربية لعدوان خارجي.. وإلا فان الثمن الذي ستدفعه سوريا سيسدد حسابه من فاتورة الأمة العربية جمعاء! لأن الهدف الاسرائيلي الانفراد بالدول العربية مما يسهل عملية بلعها وهضمها.

إن الخطر يحدق بالأمة العربية من كل صوب ونسأل الله أن يوفق لجان المصالحة العربية في رأب الصدع العربي ولم شمل العرب من المحيط إلى الخليج وبهذا فقط يستطيع العرب فرض ارادتهم في المحافل الدولية ويمكن وقف اسرائيل عند حدها.

جمال محمد بريمه

السودان ومصيدة صندوق النقد الدولي

سياسة صندوق النقد الدولي تجاه دول العالم الثالث، وعلى وجه الخصوص الفقيرة منها، معروفة للجميع. والسودان اليوم يندرج تحت قائمة هذه الدول الفقيرة وصندوق النقد الدولي يمارس ضغوطه على السودان والتي زادت حدتها بعد انتصار الشعب السوداني الذي رفض كافة السياسات السابقة التي أودت به إلى هذا النفق المظلم ومنها سياسات البنك الدولي وشروطه المجحفة وغير المجدية لانعاش الاقتصاد السوداني المتردي بل والمعمقة لأزمته إلى ما شاء الله.

كان هذا السبب كافيا لأن تعلن الادارة الأمريكية الحرب المعنوية على الشعب السوداني الذي يريد أن يختار الطريقة التي يعالج بها جراحاته الاقتصادية وذلك للروابط الجدلية التي تربط الصندوق مع أمريكا. وساهم في هذه الحرب المعلنة نادي باريس ورموزه وكل الدائنين للسودان، وهذا موقف كان الشعب السوداني يتوقعه منذ شرع في محاكمة سياسات ورموز العهد البائد. ولكن ما كان مفاجئا للدرجة التي أفقدت كل الشعب السوداني توازنه انسحاب الوفود الاقتصادية العربية لتزيد حجم الضغوط بل لتعلن العزلة والحصار الاقتصادي بصورة سافرة. ولكن أليس لهذا الشعب أي حقوق على الأمة العربية، على الأقل حق المواساة في أزمته؟

وليعلم الجميع بأن السودان قادر على تجاوز محنته سواء كان ذلك رضوخا لشروط البنك الدولي أو بتفجير طاقاته التي يحاول الجميع اعادتها الى القمقم، ولكنه لن ينسى هذا الموقف على كل حال مضافا إلى الكثير من المواقف المماثلة في حق القضايا العربية المختلفة التي اعتادها من قبل.

عمر أحمد

كلمات لابنتي

تقولين لي تحدث أراك
واعرف كيف وجدت الحياة
واسبح في عالم من خيال
وامسح عنك دموعا أراها
واعرف عنك الأمور الصغيرة
والمس منك الأمور المثيرة
اشارك فيك الهموم الكثيرة
وادفع معك صخورا كبيرة

●●●

ساكتب حتما اذا ما ادعيت
وأن سمائي كانت صفاء
وأني وجدت حنانا كثيرا
وسرت طريقي اغني وأمرح
بأن حياتي كانت مريحة
وأن دروبي كانت فسيحة
ولم ألق فيها وجوها قبيحة
وأعشق هذي الحياة الصريحة

●●●

سأطوي ملفات حزني وامضي
وانسى الطعان وكل الجروح
وأمضي جديدا لفجر جديد
وأمضي طليقا والقي بعيدا
وابدأ عمري هذا المساء
وهذا الدمار وهذا الشقاء
اعانق بالشوق هذا البهاء
بكل المعاناة هذا البكاء

●●●

سأعشق في الورد طيب الأريج
وارقب بالشوق هذا الغدير
وفي الفجر انشد هذا النسيم
واعمل حتى تكل يدي
وابعد كفي عن شوكه
واحفظ نفسي عن موجه
يجيء حنونا الى خله
واشكر ربي على فضله

●●●

سأمضي وانسى هموما كثيرة
اساعد في الله كل ضعيف
وارفع كفي لرب رحيم
وانعم في عالم من ضياء
واضحك ما وسعتني الحياة
وامنع عنه صنوف الطغاة
وادعوه يهدي كل العصاة
واسعد حيث رمتني يداه

د. خالد محمد كمال

القلب ينادي صاحبه!

في داخل استاد كرة القدم الأمريكية جلس مريض القلب في هدوء يشاهد إحدى المباريات. لم يكن يدري في هذه اللحظة ان حالة الطوارىء قد اعلنت في المستشفى الذي كان يعالج فيه.. أخيرا وجدوا قلبا لزرعه في صدر المريض الموجود الآن داخل الاستاد.. كيف الوصول إليه بالسرعة المطلوبة حتى لا يفسد كل شيء.

اتصل المستشفى باستديو محطة التلفزيون التي كانت تنقل وقائع المباراة. توقف المذيع عن اذاعة المباراة وخاطب مريض القلب مباشرة بأنه قد وجد له قلب، وعليه أن يكون مستعدا للذهاب للمستشفى لاجراء العملية. بعد قليل حطت طائرة هليكوبتر قرب الاستاد وتم نقل المريض حيث أجريت له العملية.

اعجبني هذا الاهتمام الفائق وتمنيت من كل قلبي لو أن كل المرضى خاصة من يعانون من امراض خطيرة يلقون من الاهتمام مثل ما لقيه مريض استاد كرة القدم الأمريكية!!

حمد النيل فضل المولى قرشي
السودان

الشرق الأوسط

ظلال

● من باريس.. تلقيت سؤالا مشاكسا، بعثته إلي سيدة عربية.. وجاء السؤال «قفلة» لرسالتها التي أغفلت منها توقيعها.. فقالت:

ـ من خلال متابعتنا لما تكتبه في مجلة «سيدتي» وفي صحيفة «الشرق الأوسط».. نلاحظ اهتمامك بالمرأة، وتركيزك على بعض قضاياها.. وهذه غبطة لنا بلا شك، لكننا نلاحظ ـ أيضا ـ أن هناك قضايا أهم لا تركز عليها!

والسؤال الذي نود طرحه عليك، هو:

ـ لماذا تركز على المرأة بالذات؟!

●●●

وأجيب: إذا كانت هذه السيدة العربية تريد الاجابة المباشرة، فانها تجدها في سبب بدهي، وهو: انني اكتب اسبوعيا في مجلة متخصصة في شؤون المرأة، أو الأسرة عموما.. برغم أن صديقا عزيزا علي، قال لي قبل اسبوع ضاحكا:

ـ أنصحك أن تبدل عنوانك الأسبوعي في «سيدتي» فتجعله: العالم امرأة.. بدلا من اصرارك على أن «العالم رجل».. فالرجل مرتبط بالمرأة: أما، وزوجة، وشريكة عمر!

ـ أجبته: هذا جانب من الحق والحقيقة، ولكن المرأة أيضا مرتبطة بالرجل: أبا، وزوجا، ورب أسرة، وشريك عمر.. لكني أردت أن افتح نافذة الرجل من خلال مجلة للمرأة!

أما القضايا التي أطرحها.. فهي في الغالب مستمدة من الرسائل التي تصلني محملة بقضايا المرأة مع الرجل، ومحاورة الرجل للمرأة.. وهناك قضايا يصعب طرحها!!

وهناك ـ في الأهم ـ روابط الطرفين: المرأة والرجل.. بعضهما ببعض، سواء كانت وجدانية، أو أسرية، أو معاشية، أو في مسيرة الحياة وتواصلها.. وهي روابط لا تسلخ الرجل منها، ولا تحيده!

والمرأة في صميمية الرجل.. هي الحنان، والدفء، والدثار، والوئام!

●●●

وهذا السؤال الذي طرحته السيدة العربية.. ذكرني بسؤال قديم، توقفت عنده ذات يوم.. بعد أن طرحه أحد الصحافيين على مسامع الروائي الانجليزي «جون فاولس».

كانت طريقة السؤال استفزازية.. أو لعل السائل هدف إلى إيجاد ثغرة ضيقة، مغرقة في النيل من ذلك الروائي الانجليزي.. تماما كما أسلوب الذين يفتقرون إلى روافد فكرية واسعة، ويفتقرون إلى صفاء النفس.. فكان السؤال مملا، وكل ما جاء في «الماوراء» له.. هو بدهي؛ ومطلب للفنان، وللشاعر، وللانسان الذي صفت روحه!

لقد كان السؤال يقول: «يرى كثير من دارسيك بأن المرأة محور كتاباتك.. فهل هذا صحيح»؟!

لا اتصور أن الصحفي كان ينتظر من الروائي الانجليزي أن يقول له: لا.. غير صحيح، خوفا من أن يعتبر ذلك سبة، أو نقصا.. ذلك أن المرأة بدأت مع الرجل كقضية أولى، مع بدء الخليقة، وآدم وحواء!

أيضا.. لا ينبغي أن تكون المرأة عقدة في الحوار الانساني، أو «اقتناصا» في النقاش..

ولا بد ـ أيضا ـ أن لا تحول المرأة إلى سلوك غريب، فهي شطر، والرجل شطر.. والشطران إذا لم يلتقيا، لن تكون الحياة.

والمرأة.. كرمها القرآن الكريم: أما، وزوجة، ورفيقة درب.

والمرأة.. في القصائد، هي أجمل صورها، ومعانيها.. وفي القصص، هي المحور!

والمرأة.. ليست ميزة منفردة، لكنها شطر، والرجل شطر، وهي ابتداء خيط الحياة!

وقد توقفت أمام إجابة الروائي الانجليزي «جون فاولس» على ذلك السؤال، فقال:

ـ «نعم .. المرأة محور كتاباتي، ويؤسفني أنها تفقد دورها الأنثوي تدريجيا، ولعل ذلك يرجع إلى سبب تعقيدات العصر.

وعلى الرجل أن يفهم المرأة، ويعاملها كانسان.. والحب هو الذي يجعلنا نفهم المرأة على حق، كما أنه ـ وحده ـ يستطيع أن ينقذنا من تعقيدات العصر!

بالحب.. نحقق انسانيتنا، كما يجب أن يكون الحب مبنيا على الاحترام والفهم والمعرفة المتبادلة بين الرجل والمرأة»!

وإجابة الروائي الانجليزي.. تعكس معاناة الرجل في الغرب من كل الاحباطات التي حدثت في الكيان الأسري، بسبب ابتعاد المرأة عن دورها الأساسي والعظيم!

أما الرجل الشرقي.. فانه مازال ينظر إلى المرأة كجوهرة مضيئة، ينبغي الحفاظ عليها، وحمايتها.. وهو بذلك يحرص على نعمة التماسك الأسري في هذه المنظومة الانسانية الرائعة!!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «سؤال: من هي السيدة التي تثق في زوجها ثقة تامة؟!
جواب: هي أرملته»!!

عبد الله الجفري

السلام في المنطقة
-٤-

في مهرجان المأكولات الشعبية في جدة
٨٤ أكلة شعبية خلال اسبوع

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اقيم في فندق «السلام ـ ميريديان» في جدة في الفترة من ١١ حتى ١٧ يناير (كانون الثاني) الجاري مهرجان المأكولات السعودية، ويشارك في هذا المهرجان إلى جانب الفندق، الخطوط السعودية وشركة المخابز السعودية ومصانع بدرة السعودية والشركة الدنمركية ـ السعودية للألبان المحدودة ومصنع السجاد الوطني.

والهدف من اقامة هذا المهرجان هو تعريف الزوار الأجانب والعرب إلى المأكولات الشعبية السعودية والتراث الشعبي السعودي، حيث نصبت خيمة بدوية داخل بهو الفندق وتحوي هذه الخيمة على عدد كبير من الأدوات والأواني البدوية القديمة مثل: «القربة» وتصنع من الجلد ليحفظ الماء العذب للشرب، و«السعن» ويصنع من الجلد أيضا للبن الأغنام، و«الدله» لصنع القهوة العربية.

أما المأكولات السعودية فقد عرض منها الكثير ومن ذلك: «المرقوق» و«الجريش» و«المطازيز» و«القرصان» و«الكبسة» و«السليق» و«الكبيبة» و«المعرمة» و«الكفتة» و«الأوصال» و«الفول» و«المحاشي» بانواعها.

ومن الحلويات: «السوقدانة» وهي نوع من الحبوب يطبخ مع السكر والحليب وقليل من ماء الورد. وهناك «المشبك» و«المهلبية» و«الطرتية» وكل انواع الحلويات الأخرى.

كما يعرض في المهرجان «لبن الناقة» الطازج، وألبان الضأن والماعز والعصيرات بأنواعها و«السوبيا».

وسيعرض كل ليلة ١٢ وجبة ليكون مجموع ما يعرض من وجبات الاكل السعودي خلال اسبوع واحد ٨٤ اكلة.

وفي المهرجان جناح للفن التشكيلي حيث عرضت مجموعة من اللوحات التي توحي بفن التراث الشعبي السعودي، وقد شاركت بهذه اللوحات جمعية الثقافة والفنون بجدة.

لقطة من مهرجان المأكولات الشعبية. وتبدو الخيمة العربية من الداخل.

في ندوة للمعهد الاسلامي في مسجد باريس
المدير العام لليونسكو: الاسلام أول من حافظ على حقوق الانسان

باريس ـ «الشرق الأوسط» ـ من سحر حجار:

في مناسبة الاحتفال بالسنة الدولية للسلام، عقد المعهد الاسلامي في مسجد باريس ندوة حول الاسلام وحول منظمات الأمم المتحدة، تضمنت محاضرة للسيد محمد مختار أمبو المدير العام لمنظمة اليونسكو حضرتها مجموعة كبيرة من ابناء الجالية الاسلامية المقيمة في فرنسا، وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي وبعض الشخصيات الاسلامية المعروفة ومن بينهم المفكر رجاء جارودي.

افتتح الندوة عميد المعهد الاسلامي في مسجد باريس الشيخ عباس بن الحسين باستعراض أوضاع الأمة الاسلامية في العالم الذي يتصف بالتناقض والمفارقات، وأكد أن على المسلمين الاعتماد على انفسهم وتحمل مسؤولياتهم ازاء مشاكلهم، وامام الحملة التشويهية التي يتعرضون لها في المجتمعات الغربية.

وركز الشيخ عباس على غنى المسلمين بالأعداد السكانية (مليار نسمة تقريبا)، والموارد الطبيعية، والأراضي الشاسعة التي يقيمون عليها، والطاقات الهائلة التي يتمتعون بها في شتى المجالات، ومع ذلك فإن من يلقي نظرة فاحصة على أوضاع المسلمين يرى أنهم فقراء، لم يتوصلوا لتسخير امكاناتهم المتعددة لخدمة الانسان المسلم، ومجتمعاتهم الاسلامية.

وفي محاضرته شدد السيد محمد مختار أمبو على مبدأ المساواة في الحقوق الذي تحاول المنظمات الدولية في عالمنا اليوم تكريسه، واستعرض بسرعة المحاولات التي اتخذت في أوروبا منذ أواسط القرن الحالي والساعية إلى الدفاع عن حقوق الانسان.

واشار إلى أن الاسلام كان أول من دعا إلى الحفاظ على حقوق الانسان، رغم محاولات الكثيرين تشويه هذا الدين الحنيف ووصفه بالتحجر والتخلف، وأن كثيرا من وسائل الاعلام الغربية حين تقدمه «شخصيا» تصفه بالرجل المتعصب!

وتطرق إلى الحقوق الانسانية التي يدعو إليها الاسلام، ومن بينها حق الفرد في الملكية وحرية الراي، وضرب مثلا الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يستشير المسلمين، وكذلك حق المساواة بين المسلمين الذي يعتبر حجر الزاوية التي قام عليها المجتمع الاسلامي الصحيح، الذي يعتبر أن العمل المخلص هو المقياس.

وختم السيد أمبو محاضرته بايراد بعض الملاحظات القيمة ومنها أن الغرب يخطىء كثيرا حين يعتقد أن الدين الاسلامي وضع المجموعة في منزلة ادنى من منزلة الفرد.

ودعا المسلمين إلى تحمل مسؤولياتهم على مختلف الأصعدة، وحل مشاكلهم الداخلية بالتشاور والحوار، لأنهم لن يستطيعوا مواكبة التقدم والحضارة إلا باتحادهم وتجاوز خلافاتهم.

فنانون أجانب يعلنون استعدادهم للاشتراك بمهرجان جبيل

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

أعلن عدد من الفنانين الأجانب استعدادهم للاشتراك في المهرجان الفني المنوي اقامته في قلعة مدينة جبيل اللبنانية في مطلع الصيف المقبل.

وأعرب عدد من هؤلاء الفنانين ومنهم المطربة الفرنسية العالمية داليدا والمغني الانكليزي كليف ريتشارد عن ترحيبهم بالمجيء الى لبنان والمساهمة في المهرجان لأن ذلك يعتبر دليلا على ان لبنان استعاد عافيته بعد الحرب المدمرة التي عصفت في ارجائه.

درس خطة لتطوير أقسام الخدمة الاجتماعية في مستشفيات الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عقد في المستشفى العسكري في الرياض الاجتماع الرابع للباحثين الاجتماعيين، وناقش الأفكار والآراء التي تواجهها أقسام الخدمة الاجتماعية في مستشفيات الرياض تمهيدا لتطويرها.

وقالت رئيسة قسم الرعاية الاجتماعية الطبية في المستشفى العسكري السيدة ليلى مصطفى السراج: ناقشنا في الاجتماع امكانية ايجاد مبنى سكن كبير للمرضى القادمين من خارج الرياض وانشاء مركز رعاية تمريضية على أساس أن هناك مرضى كثيرين يحتاجون إلى رعاية خاصة غير متوافرة في المستشفيات، كما ناقشنا فكرة ايجاد دار رعاية صحية تمريضية.

واضافت: وأجرينا دراسة عن هذين المشروعين لعرضهما على الجهات المختصة.

وقد شارك في الاجتماع ٣٠ باحثا من المهتمين بالرعاية الاجتماعية من مستشفيات المملكة، اضافة الى الباحثين الاجتماعيين بجمعية رعاية الأطفال المعوقين للتعرف على خدماتهم والاستفادة منهم.

وتحدث في الاجتماع الدكتور احمد العصدة مستشار الطب النفسي في المستشفى العسكري عن دور العلاج الاجتماعي في الطب النفسي.

مستشفى جديد في دبي

دبي ـ كونا: وافق وزير المالية والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة ورئيس دائرة الصحة والخدمات الطبية في دبي الشيخ حمدان بن راشد المكتوم على التصاميم الخاصة بمشروع المباني الجديدة لمستشفى الكويت في دبي على أن تقام على نفقة حكومة دبي.

وصرح وزير الصحة في دولة الامارات السيد حمد عبد الرحمن المدفع بأن الشيخ حمدان بن راشد اعطى توجيهاته للمسؤولين في دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي لادراج تكاليف المشروع ضمن ميزانية العام الجاري تمهيدا للبدء بتنفيذه قبل نهاية العام الحالي.

ويذكر أن اقامة الابنية الجديدة في المستشفى ستستغرق ١٨ شهرا وتتسع لـ ١٥٠ سريرا وتضم عيادات خارجية وغرف عمليات وصيدلية. وتبلغ مساحة المباني الجديدة ٢٥ ألف متر مربع.

عرب و عجم

● الامير حسن نائب الملك حسين وولي عهد الأردن تسلم أمس أوراق اعتماد خميس بن حمد بن سيف البطاش سفير سلطنة عمان الجديد لدى الأردن. كما تقبل أوراق اعتماد أربعة سفراء جدد آخرين وهم سميح بيلين (تركيا) وجيمس كوكن (استراليا) وجورشرن سينج (الهند) ودي اندروز جبرائيل (الارجنتين).

●●●

● وافقت الحكومة الأردنية على تعيين السفير الأردني في لندن نبيه النمر سفيرا فوق العادة ومفوضا غير مقيم لدى جمهورية ايرلندا. والسفير الأردني في طوكيو خالد فلاح المدادحة سفيرا فوق العادة ومفوضا غير مقيم لدى جمهورية كوريا.

وصدرت الموافقة كذلك على ترفيع الوزير المفوض عدنان الملكاوي السفير الأردني في صنعاء إلى أدنى مربوط وظيفة سفير.

●●●

● دهام الدهام من إدارة المراسم في وزارة الخارجية السعودية تم تكليفه مسؤولا عن برنامج زيارة وزير الخارجية البريطاني جيفري هاو والوفد المرافق له الذي سيبدأ زيارة للرياض اليوم الاثنين.

●●●

● منصور التركي رئيس الصالة الشمالية بمطار الملك عبد العزيز في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه طراد.

●●●

● المقدم عبد العزيز محمود من منسوبي شرطة جدة، أجرت عملية جراحية دقيقة لحرمه في مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة تكللت بالنجاح. وطوال اقامتها بالمستشفى كانت محل عناية ورعاية واهتمام الدكاترة: أسامة أزلك مدير القسم الطبي ورئيس قسم الجراحة وعادل راشد اخصائي المسالك البولية وسلمر مطر وزاهد مكوار وعادل أحمد حافظة وافتاب بيران وسائر العاملين من الممرضين والممرضات.

وكانت حرم المقدم عبد العزيز محمود قد أجرت بمستشفى الدكتور أحمد داغستاني بجدة الفحوصات الأولية والتشخيص المبدئي باشراف الدكتورة أحمد داغستاني ومجدي شراكي ومحمد طلعت.

●●●

● العناية بالأطفال والرعاية الصحية الأولية والاعلام الصحي حول الجديد في نقل الدم، هي الموضوعات التي تدور حولها المحاضرات الطبية التي تنظمها لجنة الاعلام الصحي في المنطقة الشرقية.

ففي مستشفى الولادة والأطفال بالدمام يلقي الدكتور منذر خليل إبراهيم اخصائي الأطفال محاضرة حول «متلازمة سوء الاختصاص في الأطفال». وتستعرض الدكتورة الفت محيي الدين استاذة التحاليل الطبية ونقل الدم بكلية طب جامعة القاهرة، التي تزور المنطقة الشرقية، في محاضرتها بالمعهد الصحي الثانوي بالدمام الثلاثاء المقبل الجديد في نقل الدم.

كما يتناول الدكتور حسن بله اخصائي طب الأسرة والرعاية الأولية بمستشفى الخبر التعليمي الجزء الثاني من محاضراتها حول المشاكل في فهم الرعاية الصحية الأولية وتطبيقاتها وذلك يوم الاربعاء المقبل في مستشفى القطيف.

●●●

● محمد عبده الفنان السعودي المعروف، غادر جدة إلى القاهرة وذلك لاحياء حفل فني بفندق الميريديان مساء اليوم الاثنين. وكان الفنان محمد عبده قد احيا حفلا ساهرا بفندق «هوليداي إن»، وسينفذ خلال وجوده بالقاهرة بعض أعماله الغنائية الجديدة.

●●●

● المهندس بركات عبد الباسط باجنيد مساعد أمين مدينة جدة للشؤون الفنية رزق وحرمه سميحة حلمي دقلق مولودا ذكرا سمياه محمد وتمت الولادة في مستشفى الدكتور سليمان فقيه في جدة.

●●●

● آل الدوعان وآل مزاحم احتفلوا بعقد قران ابنهم ابراهيم حمدي الدوعان من منسوبي (بتروميّن) عن ابنة حامد عيسى مزاحم.

●●●

● حسن عطوي فني المونتاج بـ «جمجوم فيديو» بجدة رزق وحرمه مولودتهما الأولى سمياها نيفين، وقد اقام بهذه المناسبة حفلا خاصا حضره الأهل والأصدقاء.

●●●

● عثمان حسين محمد كنتيباي الموظف بمؤسسة السيلاني بجدة، رزق وحرمه مولودة سمياها سنديانا.

● الشيخ حمدان بن راشد وزير المالية والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة استقبل في دبي أمس ادوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا السابق الذي يزور الامارات حاليا.

●●●

● بمناسبة مرور ألف عام على انشاء جامع الأزهر، يقدم المركز الثقافي المصري في لندن، سلسلة من المحاضرات في هذه المناسبة (محاضرة في كل اسبوع) اعتبارا من ١٥ يناير (كانون الثاني) في الساعة السادسة مساء. المحاضرة الأولى ستكون عن «مكانة الأزهر في العالم الاسلامي» للسيد صلاح الغباشي، ومن المحاضرات أيضا «التاريخ المعماري للأزهر» و«جامع الأزهر في العهد الفاطمي» و«صلاح الدين والأزهر».

تستمر سلسلة المحاضرات حتى ٢٦ مارس (اذار) المقبل.

مثل اليوم

ضربو الأعور على عينه
قال لهم ما هي خايسه

أبيض وأسود
المغاربة.. والمطر!

بعد سنوات الجفاف القاسية، التي عاشها المغرب، تضخم اهتمام المواطن المغربي بتقلبات وحالات الطقس، حتى أصبح الأمر هما يوميا!

في العام الماضي، هبط المطر، بعد انقطاع طال، وفرح المغاربة واستبشروا خيرا! هذا الموسم تعطلت القطرات قليلا، وانتاب الناس القلق، ولكن سرعان ما عادت السماء تمطر.. وانفرجت الأسارير!

قبل سنوات الجفاف، كان المطر (يطلق عليه المغاربة لفظ الشتاء) في مدينة مثل الرباط، جل سكانها من الموظفين، يجيء ببعض المتاعب! حاليا لم يعد الأمر يؤرق أحدا، خاصة بعد أن مس انحباس المطر لأربع سنوات متتالية، جوانب من حياتهم المعيشية!

الآن، وحين تتصفح وجوه الناس بعد القطرات والزخات، في شوارع الرباط ـ ولعلها من انظف شوارع المدن العربية ـ لا تحتاج إلى كبير عناء لتتلمس البشر والسرور، واضحى حديث الأمطار التي هطلت، أو تلك التي تقول مصادر الارصاد انها ستهطل، مادة شيقة لدردشة صباحية في المكاتب والادارات! بل أن بعضهم برع في حفظ «مقاييس الأمطار» التي يقدم لها التلفزيون المغربي رسما بيانيا كل مساء، تحرص الأسر على تتبعه بشغف ملحوظ!

حديث المطر لا يقتصر على رجل الشارع العادي، فمازلت اذكر، ان العاهل المغربي كان بادي الحبور، حين استقبلنا في قصره بمراكش (الزميل عرفان نظام الدين وأنا) وأجرينا معه حديثا مطولا، وكان المطر يتهاطل بقوة ذلك الصباح.. وفي مشهد لا تخطىء العين دلالته، خرج العاهل المغربي بعد نهاية الحوار يتمشى قليلا، والمطر يبلل الرؤوس، وهو يتجاذب أطراف الحديث مع بعض مستشاريه مبتسما، وسعيدا متفائلا.

●●●

حين كنا صغارا، نلعب في قريتنا الواقعة على ضفاف النيل، نرقب النهر يتلوى مندفعا نحو الشمال، لم نكن نعرف المطر في منطقة اعتدت أن تؤرخ لاحداث الحياة بفيضان النيل وانحساره، كان هطول المطر حدثا استثنائيا! ولكن كنا نعرف ان هطول الأمطار في اصقاع بعيدة يحمل إلى قريتنا حتما، الخير الطافح من النهر!

●●●

الآن.. وبعد سنوات لعلها طالت.. ها نحن نتابع مع المغاربة وبشغف كذلك، حديث المطر، وما بين سنوات وسنوات، تحول هاجسنا (النهري) الى هاجس (مطري)، وفي الحالتين.. هي الماء من اسس الحياة!

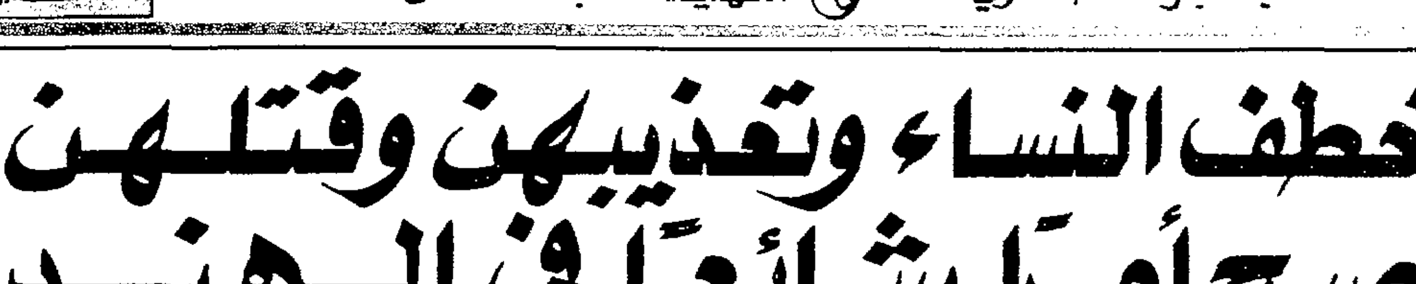
طلحة جبريل

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	١٦	٢٩	صاف	هلسنكي	ـ ١١	ـ ١٠	غائم
المدينة المنورة	١٠	٢٣	صاف	هونج كونج	١٢	١١	صاف
الرياض	٧	١٩	صاف	جاكرتا	٢٤	٣١	ممطر
جدة	١٦	٢٩	صاف	كوالالمبور	٢٢	٢٩	ممطر
الظهران	١١	٢٢	صاف	لشبونة	١٠	١٦	غائم
ابها	١	٢٢	صاف	لندن	٢	٥	غائم
امستردام	ـ ٦	صفر	غائم	مدريد	صفر	٨	غائم
اثينا	٩	١٤	غائم	مانيلا	١٨	٢٨	صاف
البحرين	١١	٢٢	صاف	مونتريال	ـ ٢٣	ـ ١٦	غائم
بانكوك	١٧	٢٩	صاف	موسكو	ـ ٥	ـ ٤	غائم
بيروت	١٢	١٦	صاف	نيودلهي	٤	٢٢	صاف
برلين	ـ ١٠	ـ ٥	صاف	نيويورك	ـ ٩	ـ ١	صاف
بروكسل	ـ ٥	٥	غائم	نيقوسيا	١٠	١٩	غائم
بيونس ايرس	٢٤	٣٣	غائم	باريس	٢	٦	غائم
القاهرة	١٣	٢٥	صاف	روما	صفر	١٢	غائم
كوبنهاجن	ـ ١٢	٥	صاف	سنجافورة	٢٤	٢٦	ممطر
دبلن	٥	٩	ممطر	استوكهولم	ـ ١٢	ـ ٩	غائم
فرانكفورت	ـ ٢	١	غائم	سيدني	١٨	٢١	صاف
جنيف	ـ ٥	١	غائم	طوكيو	١	٩	صاف
				فيينا	ـ ٢	٤	غائم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 13 January 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2603
الاثنين ٣ جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٣/١/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٠٣

شارب على وجه الخنساء (ص١٣) د. محمد جابر الانصاري
اليوم يتحدد فريقا المباراة النهائية لمسابقة "كأس الملك" (ص١١)
رأي في مستقبل المسرح (ص١٣) د. عبد القادر القط
علامات استفهام حول علاقة مارك ثاتشر بسلطان بروناي (ص٨)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢



خطف النساء وتعذيبهن وقتلهن أصبح أمرا شائعاً في الهند

نيودلهي - كونا: اصبحت سمعة مدينة دلهي بالهند رديئة للغاية نظرا لانواع الجرائم التي ترتكب بحق المراة والتي تتراوح بين مضايقات مستمرة يقوم بها الرجال في الحافلات وضرب الزوجات لعدم جلب «دوطة» كافية بل وحتى القيام بكي جسمها لذات السبب.

واصبح قتل المراة امرا شائعا في العاصمة الهندية حتى أن عدد الحالات التي وردت إلى رجال الامن بلغت ٣٠٠ حالة في العام الماضي فيما تزداد الحالات عاما بعد عام.

وفي محاولة قام بها رجال الشرطة الهندية للحد من الجرائم التي ترتكب بحق المراة لجأ هؤلاء إلى القيام بحملة واسعة النطاق ضد مرتكبيها والمسؤولين عنها.

وقرر رجال الامن التعاون مع منظمات تطوعية لمعالجة مثل هذه الجرائم حيث دعا مفوض شرطة دلهي إلى اجتماع لممثلات السيدات من عدة وكالات تطوعية في محاولة منه للحصول على دعمها.

وقام رجال الامن بتكوين خلية نسائية هي الأولى من نوعها في الهند من أجل معالجة الجرائم التي ترتكب ضد المراة بصفة استثنائية وذلك من أجل التوصل إلى حال أفضل لهن.

وتعتبر هذه الخلية فرعا لمعالجة الجرائم الاكثر بشاعة والتي ترتكب بحق المراة حيث تراسها نائبة مفوض الشرطة السيدة كانولجيت ديول.

ويهدف عمل الخلية إلى تأمين الاهتمام الملائم والفوري بحالات الجرائم التي ترتكب بحق المراة.

كما ستقوم الخلية بالتحقيق بالعنف المحلي والاغتصاب والخطف بالاضافة الى القتل بسبب المال.

وسعى مفوض شرطة دلهي إلى مساعدة المنظمات التطوعية لمنع المضايقات الليلية حيث تعتبر هذه المشكلة من أكثر المشاكل حدة في منطقة الجامعة وخارج قاعات السينما.

وقرر رجال الشرطة ان يقوموا بحملة مفاجئة للذين يقومون بالمضايقات الليلية في المناطق العامة.

واقيمت لهذا الغرض اكشاك لرجال الأمن في المناطق العامة بالاضافة الى توفير السيارات وسيارات الجيب للقيام بأعمال الخفر في مختلف أنحاء البلاد وتوخي اليقظة والحذر.

بيد أن الخلية الجديدة قد تؤدي إلى ايجاد بعض المشاكل، حيث ان هناك خطورة من أن لا تبد مراكز الشرطة اهتماما بالجرائم التي تخص المراة وتقوم بتحويل عدد كبير منها إلى خلية النساء الخاصة، الأمر الذي قد يتسبب في الكثير من التأخير.

وسعى مفوض الشرطة إلى الحصول على مساعدة ممثلات النساء في حالات ضرب الزوجة حالما تتلقى غرفة مراقبة الشرطة طلبا للمساعدة حيث ترسل قوة من رجال الامن فورا لمعالجة هذه الحالة.

وتعتزم الشرطة الهندية تشكيل لجان ارشادية للضواحي يتألف اعضاؤها من النساء وذلك لمساعدة وارشاد رجال الامن في كل ضاحية من ضواحي العاصمة الهندية فيما يتعلق بأمور الجرائم التي تتعلق بالمراة.

كما ان هناك خطة لتوظيف عدد اكبر من السيدات ضمن كادر رجال الشرطة.

وقال المفوض إن عددا من السيدات الضابطات في الشرطة الهندية سينتدبن إلى الخلية الخاصة حتى تجد المشتكيات من السهولة توضيح مشاكلهن وما يعانين من آلام.

وكانت الشرطة الهندية قد شكلت في وقت سابق خلية لمحاربة الجريمة ضد المراة فانتقدت من قبل جميع المنظمات النسائية لدورها السلبي فشعرت الخلية انها فشلت في مهمتها بتوفير المساعدة للسيدات في أوقات الأزمات.

وكانت الخلية تتلقى ٢٥٠ شكوى في اليوم الواحد من سيدات يعانين من المضايقات وأعمال العنف بسبب المال بالاضافة إلى غيرها من أمور التعذيب حيث كان يتم حل نسبة تصل إلى ٦٠ بالمائة من هذه المشاكل خارج المحكمة.

صباح الخير

رأساً على عقب

منذ ان قال جون فوستر دالاس (هل لا يزال القراء يذكرونه) «ان من ليس معنا فهو ضدنا»، وانا اشعر بان لغة العصر قلبت رأسا على عقب خصيصا لاغاظة العرب. فالذين اجتمعوا في بلندونغ قالوا لوزير الخارجية الأميركية في حينه ان من ليس معه هو على الحياد، وخارج نطاق الاثنين فمن ليس معنا ربما كان سببه في ذلك ببساطة انه لا يعرف عنا او لا يهمه ان يعرف، مما يعني ان احتمال كونه ضدنا يصبح معدوما تماما.

وسمعت مرة هجوما على العرب كلهم حتى لم اعد استطيع الصمت فدافعت بما قدرت عليه، واذا بالمهاجم يقول: إذا كان العرب طيبين كما تقول، فلماذا لا يعطون النفط مجانا للدول الفقيرة؟

وقلت للرجل انه إذا كان الامر كذلك فلماذا لا تعطي الولايات المتحدة القمح، وهي تحرقه حتى لا يهبط سعره، ولماذا لا تقدم أوروبا الزبدة، وعندها منها جبال، ولماذا لا يقدم غيرها غير ذلك. وصمت الرجل على «محاضرتي» بصبر متصنع ثم قال: ولكنك لم ترد على سؤالي.

طبعا لم يكن هنالك سؤال، بل لعب على الكلام بما يشبه عمل بعض المدارس الفلسفية القديمة التي تركت لنا «السفسطة» بمدلولاتها، فالمتحدث قدم مسلمة صحيحة ثم طلع منها باستنتاج خاطيء.

ومثل ذلك ان نقول انه: اذا عض كلب كلب قطة فستموت، وهذه قطة ميتة فمعنى ذلك ان كلبا كلبا عضها. طبعا القطة ربما ماتت لالف سبب آخر. ومثل ذلك واخطر أن يقال ان الزوجة ماتت مسمومة، وزوجها اشترى السم لذلك فهو قتلها.

ومع امكان ذلك فمن يضمن ان الرجل لم يشتر السم لقتل الفئران، وان الزوجة ماتت مسمومة من طعام معلب فاسد، او تفاحة مرشوشة بمبيد للحشرات. او السم الذي اشتراه الزوج نفسه بعد ان علق باصابعها وهي تعتقد انه سكر ناعم او دقيق.

واكثر ما اجد هذا النوع من البناء الخاطيء للتعبير في مواقف من نوع ان السيد ياسر عرفات لا يعترف باسرائيل لذلك فهو لا يريد السلام. وواضح ان القائل، لا القاريء وانا، هو الذي يعتقد ان الاعتراف باسرائيل يعني السلام.

وهذا المنطق في سخف تلاعب لفظي قديم على طريقة: إذا وقعت البيضة من يدي فستنكسر، وهذه بيضة مكسورة فإذن هي وقعت من يدي.

ويحاول مؤلف مغفل ان يستغفلني ببيع كتاب من تأليفه فيبعث إلي برسالة تقول: الناس فريقان، اثرياء ومغفلون. هل تريد ان تبقى مغفلا؟ طبعا هناك درجات من الثراء، ومن الغفلة، ومع ذلك فالكاتب يحدد الخيارات باثنين فقط كما فعل دالاس قبله.

وإذا كان لم يستغفلني فلانني اعرف ان الموضوع ليس بالضرورة «حربا او سلاما»، فنحن العرب تعلمنا انه توجد مرحلة بين المرحلتين هي «لا حرب ولا سلام»، مما يردنا إلى علماء الكلام عندنا لا عند الاغريق.

جهاد الخازن

أصغر طفلة في أمريكا تخضع لعملية زرع قلب ورئتين

كمبرلي فوللر (٩ سنوات) تستمع إلى الصحفيين لترد على اسئلتهم، بعد عودتها إلى ولاية اوكلاهوما في الولايات المتحدة من بتيسبرج حيث اجريت لها عملية جراحية تم خلالها زرع قلب ورئتين لها. كمبرلي تبدو بصحة جيدة، كما يشع وجهها بالأمل بعد أن كانت تسير بخطوات سريعة نحو النهاية.

أول عربي يعبر جسر السعودية البحرين على صهوة جواد

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

يبدأ الرحالة العربي عدنان عزام رحلة داخل أرض المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية على صهوة جوادين عربيين حيث تصحبه زوجته.

ونقطة البدء من مدينة جدة فمكة المكرمة ثم يتجه نحو الجنوب مرورا بالطائف والباحة وأبها ثم يزور مدينة الأخدود الاثرية في نجران ليعود من هناك إلى الرياض عن طريق وادي الدواسر والخرج ومن الرياض يتجه مرة اخرى إلى الشرق لعبير حدود المملكة إلى البحرين فوق الجسر البحري بين السعودية والبحرين كأول انسان يعبر الجسر على حصان ومنها يزور بقية دول الخليج ويعود منها ليكمل زيارته للمناطق الشمالية من المملكة العربية السعودية.

وكان الرحالة الشاب عزام - وزوجته بريجيت - قد قررا القيام برحلة حول العالم على ظهر جوادين عربيين (فرح) و(مطيرة) وقد وصلا من تونس عن طريق البحر.

واستقبل الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب الرحالة العربي، كما استقبله أيضا الأمير سلطان بن سلمان أول رائد فضاء عربي مسلم.

وفي الرياض قام عدنان وزوجته بزيارة المتحف الوطني بالرياض، وقاما بجولة بالسيارة في بعض المناطق، كما منحت الخطوط الجوية العربية السعودية الرحالة تذكرة مفتوحة لجميع مناطق المملكة التي يرغبان زيارتها.

وتجدر الاشارة إلى أن الحرس الوطني السعودي ساعد الرحالة الشاب بتوفير سيارة مجهزة تحمل الطعام للجوادين اثناء الرحلة الطويلة داخل اراضي المملكة.

مع قهوة الصباح

هل تغيرت الدنيا ؟ (١)

بعض الأشياء تشد انتباهي، وتستولي على تفكيري، وتوجه قراءاتي واهتماماتي .. من ذلك مثلا «المعايير الاخلاقية» بين الاجيال .. فهناك دواما القول بأن المعايير الاخلاقية بالذات تسير في خط بياني منحنى الى اسفل .. اي انها تسوء .. اي ان التقدم الحضاري يسير في عكس التقدم الاخلاقي .. او ان التخلف الاخلاقي يصاحب التقدم الحضاري ..

هناك محاولة لاثبات صحة هذه النظرية او المقولة أو عكسها من خلال دراسة ميدانية اجريت في بريطانيا عن متغيرات السلوك التي طرات على المجتمع البريطاني من خلال مقارنة بين التوجيهات الاخلاقية والسلوكية لجيلين من سكان البلاد .

جيل الشباب - تحت الثلاثين - وجيل الشيوخ فوق الستين .. وقد كشف هذا الاستطلاع عن فوارق هامة في النظرة الاخلاقية لهذين الجيلين .

وقد كانت الاسئلة بسيطة وذكية في نفس الوقت وحامت حول توجيهات الاجيال نحو الكذب والسرقة .. ونجدة الغير ..

مثلا سؤال : هل انت على استعداد للكذب على رجل الشرطة لتحمي نفسك او صديقك او قريبك من خطأ ارتكبه .

مثلا سؤال : هل انت على استعداد لسرقة اشياء بسيطة او ضئيلة القيمة من محل العمل الذي تعمل به .

مثلا سؤال : هل تحس بالالتزام بالمساعدة حيال جيرانك ؟

مثلا سؤال : هل تندفع لنجدة الغير ، حتى ولو كلفك هذا مالا او وقتا ؟

مثلا سؤال : هل تساهم في الحملات التي تقوم لمساعدة المحتاجين او المصابين في كوارث ؟

مثلا سؤال : هل انت على استعداد لادعاء المرض كعذر للتغيب عن العمل ؟

ونقرا الأجوبة معا غدا !!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

حظوظ

- الأول : لقد أصبت بزكام فانقطعت عن المدرسة اسبوعا كاملا .

- الثاني : حظك أفضل من حظي بكثير ، فقد اصبت أنا بزكام خلال العطلة الصيفية .

من القارىء
محمد كامل حلمي

سلحفاة حديقة الحيوان تقطع ٣ امتار في ٤ اشهر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

التقطت بعض الصور التذكارية في حديقة الحيوان بالجيزة لقسم الزواحف للسلحفاة الذكر (٢١٠ سنوات) وقد خرجت لرحلتها الصيفية وقد بدأتها من ابريل (نيسان) الماضي حيث تحركت من مكمنها الشتوي الى مكمنها الصيفي وقطعت المسافة التي لا تزيد على ثلاثة امتار في اربعة شهور، وسوف تظل في مقرها الصيفي الى ان تغادره في اول اكتوبر (تشرين الاول)، وكانت ترافقها في الرحلة السلحفاة الانثى (١٩٠ سنة) وقدمت لهما الحديقة خلال الرحلة عشرات الاقفاص من البيض الطازج، والخبز الافرنجي، واللبن والسكر.

وتبدأ رحلتها الى مقرها الشتوي لتصل اليه في اول ديسمبر (كانون اول) لتهجع شهور الشتاء حتى الربيع القادم.

امريكا: سرق البنك ليدخل السجن

تامبا (ولاية فلوريدا الامريكية) - ي.ب.أ:

سطا على البنك حتى يعود الى السجن!

الامريكي مارفن لي ستيوارت الذي يبلغ من العمر ٦١ عاما ومصاب بالتهاب مفصلي حاد ابلغ القاضي في محكمة بولاية فلوريدا قوله: كان كل شيء مدبرا من قبل وكنت اعلم ما افعل فقد أردت ان يلقى القبض علي وتقدمت لهذا الغرض بأفضل وسيلة اعرفها».

واوضح ستيوارت انه كان يعاني آلاما مبرحة بسبب إصابته بالتهاب المفاصل، ولانه يعيش وحيدا دون اسرة فقد اراد ان يقضي ما تبقى من حياته في راحة داخل السجون.

ومضى يقول انه اتصل هاتفيا بمكتب التحقيقات الفيدرالي في كولومبوس (اوهايو) وابلغ المسؤولين فيه انه يعتزم السطو على بنك باستخدام مسدس لعبة وان باستطاعتهم العثور عليه عبر الشارع المقابل داخل سيارة حمراء.

لكن رجال المكتب لم يذهبوا اليه فقاد سيارته الى ولاية اخرى حيث سلم نفسه ومعه مبلغ ١٣٥٠ دولارا سرقها من البنك. وهناك القي عليه القبض.

نافذ افندي



احباط وخيبة أمل لدى علماء أمريكا لعدم اشتراك حكومتهم في اسطول «هالي»

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط»:

في الوقت الذي يقترب فيه مذنب هالي من الكرة الارضية يزداد يؤس العلماء الامريكيين لعدم اشتراك دولتهم بمركبة لدراسة مذنب هالي.

ويشمل الاسطول الدولي الذي سيقترب من هالي في الصيف المقبل المركبة الأوروبية «جيوتو» ومركبة من اليابان ومركبتين سوفياتيتين «فيجا ١» و«فيجا ٢».

اما المشاركة الامريكية فستكون مقتصرة على مساعدة المراكب الفضائية الاربعة في تحديد مواقعها ومسار كل منها وذلك عبر «شبكة الفضاء العميق» الدولية للملاحة الفضائية.

ويعاني عدد من العلماء الامريكيين من الشعور بالاحباط وخيبة الامل حيث أنهم يدعون ان جميع البلدان المشاركة في الاسطول الدولي استفادت من التكنولوجيا الأمريكية للقيام بهذه الرحلات.

اما تغيب الولايات المتحدة عن هذا الاسطول الفضائي فيعود لأسباب عديدة، إذ أن الحكومة الأمريكية تدعي أن الأموال اللازمة لارسال مركبة فضائية لدراسة مذنب «هالي» غير متوفرة، إلا أن صحيفة «واشنطن بوست» تضع اللوم على عدة عوامل أهمها «ضعف التخطيط والصراعات الداخلية بين العلماء وسوء الحظ والتوقعات غير الواقعية والعوامل السياسية».

ويعتقد العديد من علماء الفضاء الأمريكيين ان الدور الرائد للولايات المتحدة في مجال الاكتشافات الفضائية أصبح مهددا لأول مرة منذ عشرين عاما، وهم يخشون الآن من التقدم السريع لبرامج دول أوروبا الغربية والاتحاد السوفياتي الفضائية التي تبدو أكثر طموحا من البرامج الامريكية.

ويقول دونالد براونلي من جامعة واشنطن ان عدم اشتراك الولايات المتحدة بمركبة فضائية لدراسة مذنب هالي يعتبر «كارثة بالنسبة لعلم الفضاء الامريكي».

وقد تم تقديم أول مشروع لارسال مركبة فضائية بالقرب من مذنب هالي عام ١٩٧٤ إلا انها لم تعط أهمية كبيرة لانشغال «ناسا» انذاك بمشروع ارسال مراكب فضائية الى المريخ.

وتلت هذا المشروع الأول عدة مشاريع واقتراحات حتى وصلت إلى مشروع ارسال مركبة تسير على الطاقة الشمسية يبلغ طول أجنحتها الشمسية ثلاثة أميال، إلا أن أغلب هذه المشاريع رفضت بسبب تكاليفها العالية أو اهملت بسبب التنافس الشديد بين عدد كبير من العلماء.

وكلما تأخر الوقت، كلما اصبحت الرحلة أصعب. وفي عام ١٩٧٩ بدأت تدخل عوامل اخرى تعيق «مشروع هالي» حيث تقدمت مجموعات أخرى من العلماء باقتراحات ارسال المراكب الفضائية إلى جهات أخرى، وتقدمت مجموعة بطلب ارسال مركبة لدراسة المذنب الصغير «تمبل ٢»، ومجموعة أخرى قدمت طلبا لارسال مركبة الى «كوكب الزهرة».

وفي الوقت ذاته ازدادت مصاعب «ناسا» المالية إذ ارتفعت تكاليف مشروع المكوك الفضائي «كولومبيا» بمقدار مليار دولار بالاضافة الى تأخره سنتين.

وبالاضافة إلى كل ذلك مني مؤيدو «مشروع هالي» بهزيمة كبرى عندما استقال مدير البرنامج الفضائي لـ«ناسا»، توماس يونج، وهو من مؤيدي «مشروع هالي» بالاضافة إلى مقتل المؤيد الرئيسي الثاني في حادث تسلق جبال الهيملايا وهو توماس موتش مساعد مدير العلوم الفضائية في «ناسا».

وبسبب تأخر الوقت استطاع مؤيدو «مشروع الزهرة» اقناع الحكومة باعطائهم الأولوية وبهذا تم شطب «مشروع هالي».

وذكر بروس موراي مدير مختبر الدفع النفاث المرتبط بـ«ناسا» بعد تقديم استقالته احتجاجا على عدم ارسال مركبة فضائية لمراقبة مذنب «هالي»: «ان فرصة مراقبة «هالي» تأتي مرة واحدة بالعمر وانني اعتقد انه لو اتيحت لـ«ناسا» الفرصة من جديد فمن المؤكد أن تبعث مركبة».

محاولة تسلل إلى الامارات العربية

أبوظبي - ر: ذكرت صحيفة «الاتحاد» أمس ان خفر السواحل في الامارات العربية المتحدة اعتقلوا ٥٣ هنديا كانوا يحاولون دخول البلاد بطريقة غير مشروعة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر الشرطة قولها ان خفر السواحل اعتقلوا ايضا الملاحين الاثني عشر للقارب الذي اتى بهم من الهند.

موقف هذا الخبر

داكا - ر: انتظر رجل الأعمال الكوري الجنوبي كون جو هام (٦٠ عاما) سنوات بلهفة يوم زواجه من فتاة احلامه تلك التي أطلعه عامل من بنجلاديش في شركته في ليبيا على صورتها فشغف بها حبا. وطوال اعوام كان العامل، ويدعى صابر علي، يقول لمستخدمه انه يفاوض في زواجه من الفتاة وهي ايضا من بنجلاديش.

وفي اليوم الموعود طار السيد كون من ليبيا إلى بنجلاديش حاملا حقيبة من المجوهرات واوراق النقد لعروسه المقبلة ليكتشف انه وقع ضحية لخداع العامل.

فقد اتضح ان الفتاة التي هام بها قلبه واسمها شابانا ممثلة سينمائية شهيرة متزوجة ولها طفلان ولم تسمع به من قبل.

وقال السيد كون للصحفيين ان العامل حصل منه على هدايا ثمينة مقابل الخطابات الوهمية التي كان يعطيه اياها على انها من الفتاة.